

دراسة مقارنة للسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية

إعداد

حسين حسن عبد الفتاح الغامدي

إشراف

د/ محمد فاروق السيد اللوطي

مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى

كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في (الإرشاد النفسي) سنة ١٤٠٤هـ



مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية
مكة المكرمة

تاريخ الانتهاء من المناقشة ٢٤/٣/١٤٠٤هـ

نوصي نحن أعضاء لجنة المناقشة للرسالة المقدمة من الطالب حسين حسن حسين عبد الفتاح الغامدي
وعنوانها (دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية) بقبولها كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص (الإرشاد النفسي)

المشرف :
محمد فاروق السيد يونس

رئيس القسم : د. عبد الله عبد الله جبرا

أعضاء لجنة المناقشة :
١- محمود محمد كنادرا
٢- فرج عبد القادر طه _ فرج طه

شكر وتقدير

في بداية هذه الدراسة أتقدم بوافر شكري وتقديري إلى أستاذي الكبير الدكتور محمد فاروق السنديوني الذي أنار لي طريقي ، ولم يبخل علي بوقته وجهده وخبرته إذ أشرف على هذه الدراسة منذ كانت مجرد فكرة إلى أن انتهت وظهرت نتائجها .

كما أتقدم بالشكر لأساتذة علم النفس بالجامعة الذين لم يبخلوا بأي استشارة أو معونة وأخص بالذكر الدكتور عبد العاطي الصياد والدكتور عبد الله صيرفي .

كما أشكر العاملين بإدارة الملاحظة الاجتماعية بجدة ، ومديري المدارس التي تم التطبيق فيها في كل من جدة ومكة والطائف ، وأخص بالشكر الأستاذ مكي الحربي مدير ثانوية الفيصل بجدة لما بذله من مساعدات أثناء التطبيق .

وكذلك العاملين بمركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى .

وأخيراً أقدم شكري لأخي وزميلي الأستاذ عبد الصمد عبد الرؤوف الخالدي وأخي الأستاذ ماجد مهدي اليقمي لمشاركتهما في قراءة البحث للتأكد من سلامته لغويا .

والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

محتويات البحث

الصفحة

الاهداء .... أ
شكر وتقدير .... ب
فهرس المحتويات .... جـ - و
فهرس الجداول .... و
فهرس المصفوفات .... ح
فهرس الأشكال .... ط
ملخص الدراسه .... ى
المقدمة .... ل

الفصل الأول : ١

* أهداف البحث ٢
* أهمية البحث ٢
* الخطة العامة للبحث ٣

الفصل الثاني : ٥

١ - مفهوم جناح الأحداث ٦
أ - المفهوم اللغوى ٦
ب - المفهوم القانونى ٧
جـ - المفهوم الاجتماعى ٧
د - المفهوم النفسى ٨

٢ - التعريفات الاجرائية لمصطلحات البحث ٩

(١) جناح الأحداث ٩
(٢) العدوان ٩
(٣) الصداقة ١٠
(٤) مفهوم الذات ١٠
(٥) احباطات الطفولة ١١

الفصل الثالث : ١٢

* جناح الأحداث فى الشريعة الاسلامية ١٣

الصفحــة

(١) مفهوم جناح الأحداث فى الشريعة الاسلامية ١٣
(٢) مسئولية صغار السن ١٣
(٣) عقوبة صغار السن ١٤

الفصل الرابع : ١٦

* الاتجاهات المختلفة فى تفسير جناح الأحداث ١٧
أولا : الاتجاه البيولوجى والوراثى ١٧
ثانيا : الاتجاه الاجتماعى ٢٢
ثالثا : الاتجاه النفسى ٣٣
رابعا : اتجاه تعدد العوامل ٥٠

الفصل الخامس : ٥٣

* رعاية الأحداث الجانحيـــن ....

الفصل السادس : ....

* جناح الأحداث فى المملكة العربية السعودية ٥٩
— حجم المشكلة فى المملكة ٦٠
— حجم المشكلة فى المنطقة الغربية ٦١
— رعاية الأحداث الجانحين فى المملكة ٦٩

الفصل السابع : ٧٢

— الدراسات السابقة وأهمية الدراسة الحالية ٧٣
— فروض الدراسة ٧٧

الفصل الثامن : ٧٨

١ — عينة البحث ٧٩
— وصف الجانحين بالدار ٧٩
— تبرير اختيار العينة ٨٤
— عينة البحث ٨٥

ب — أدوات البحث ٩١

الفصل التاسع : ١٠٠

* تحليل الاختيارات ونتائج الدارسة ١٠٠

الصفحة

(١) تحليل الاختبار السوسيومترى ١٠١
(٢) تحليل اختبار T.A.T ١٤٩
(٣) تحليل اختبار مفهوم الذات ١٥٤
(٤) تحليل اختبار الشعور باحباطات الطفولة ١٦٠

الفصل العاشر: ١٦٥

* ملخص نتائج الدراسة ١٦٦
* التوصيات ١٧٠

الملاحق ١٧٥
المراجع ١٩١

فهرس الجداول

		الصفحة
جدول رقم ١	عدد ونسب الأحداث الجانحين فى المملكة	٦٢
جدول رقم ٢	الحالات التى ألحقت بالدار حسب الاتهام	٦٣
جدول رقم ٣	الحالات التى ألحقت بالدار حسب العمر	٦٤
جدول رقم ٤	الحالات التى ألحقت بالدار حسب درجة التعليم	٦٥
جدول رقم ٥	الحالات التى ألحقت بالدار حسب جهة الاقامة	٦٦
جدول رقم ٦	الحالات التى ألحقت بالدار حسب عمل الحدث	٦٧
جدول رقم ٧	الحالات التى ألحقت بالدار حسب جنح الأحداث	٦٨
جدول رقم ٨	جدول يوضح سن الأحداث النزلاء بالدار خلال التطبيق	
جدول رقم ٩	جدول يوضح تعليم الأحداث النزلاء بالدار خلال التطبيق	
جدول رقم ١٠	جدول يوضح تعليم آباء وأمهات الأحداث النزلاء بالدار........	٨١
جدول رقم ١١	جدول يوضح مهن آباء الأحداث النزلاء بالدار خلال التطبيق	٨٢
جدول رقم ١٢(أ- ب)	جدول يوضح محل اقامة الجانحين النزلاء بالدار خلال التطبيق ..	٨٣
جدول رقم ١٣	جدول يوضح أعمار مجموعتي البحث	٨٦
جدول رقم ١٤	جدول يوضح تعليم العائل فى مجموعتى البحث	٨٧
جدول رقم ١٥	جدول يوضح مهنة العائل فى مجموعتى البحث	٨٨
جدول رقم ١٦	جدول يوضح محل اقامة مجموعتى البحث	٨٩
جدول رقم ١٧	جدول يبين درجات المركز الاجتماعى للجانحين	١٢٤
جدول رقم ١٨	جدول يبين درجات المركز الاجتماعى للاسوياء	١٢٥
جدول رقم ١٩	جدول يبين دلالات الفروق فى المركز الاجتماعى بين المجموعتين ..	١٢٦
جدول رقم ٢٠	جدول يبين درجات العطاء الاجتماعى للجانحين	١٣٠
جدول رقم ٢١	جدول يبين درجات العطاء الاجتماعى للأسوياء	١٣١
جدول رقم ٢٢	جدول يبين دلالة الفروق فىالعطاء الاجتماعى بين المجموعتين ..	١٣٢
جدول رقم ٢٣	جدول يبين درجات الصداقة للجانحين	١٣٧
جدول رقم ٢٤	جدول يبين درجات الصداقة للأسوياء	١٣٨
جدول رقم ٢٥	جدول يبين دلالة الفروق فى الصداقة للمجموعتين	١٣٩
جدول رقم ٢٦	جدول يبين مدرج العدوان	١٤٤
جدول رقم ٢٧	جدول يبين درجات العدوان للجانحين	١٥٣
جدول رقم ٢٨	جدول يبين درجات العدوان للأسوياء	١٥٤
جدول رقم ٢٩	جدول يبين دلالة الفروق فى العدوان بين المجموعتين	١٥٥
جدول رقم ٣٠	جدول يبين درجات مفهوم الذات للجانحين	١٥٨
جدول رقم ٢١	جدول يبين درجات مفهوم الذات للأسوياء	١٥٩

الصفحـة

جدول رقم ٣٢ جدول يبين دلالة الفروق فى مفهوم الذات للمجموعتين ١٦٠

جدول رقم ٣٣ جدول يبين درجات الشعور باحباطات الطفولة للجانحين ١٦٣

جدول رقم ٣٤ جدول يبين درجات الشعور باحباطات الطفولة للأسوياء ١٦٤

جدول رقم ٣٥ جدول يبين دلالة الفروق فى الشعور باحباطات الطفولة ١٦٥

فهرس المصفوفات

الصفحة

١ ـ المصفوفة الأولى — المصفوفة السوسيومترية للجانحين ١٠٥

٢ ـ المصفوفة الثانية — المصفوفة السوسيومترية للحالات (١+٢+٣) فى المجموعة الضابطة ١٠٦

٣ ـ المصفوفة الثالثة — المصفوفة السوسيومترية للحالتين (٤+٥) فى المجموعة الضابطة ١٠٧

٤ ـ المصفوفة الرابعة — المصفوفة السوسيومترية للحالة (٦) فى المجموعة الضابطة ١٠٨

٥ ـ المصفوفة الخامسة — المصفوفة السوسيومترية للحالتين(٧+٨) فى المجموعة الضابطة ١٠٩

٦ ـ المصفوفة السادسة — المصفوفة السوسيومترية للحالة (٩) فى المجموعة الضابطة ١١٠

٧ ـ المصفوفة السابعة — المصفوفة السوسيومترية للحالات (١٠+١١+١٢)فى المجموعة الضابطة ١١١

٨ ـ المصفوفة الثامنة — المصفوفة السوسيومترية للحالتين (١٣+١٤) فى المجموعة الضابطة ١١٢

٩ ـ المصفوفة التاسعة — المصفوفة السوسيومترية للحالتين (١٥+١٦) فى المجموعة الضابطة ١١٣

١٠ـ المصفوفة العاشرة — المصفوفة السوسيومترية للحالتين (١٧+١٨) فى المجموعة الضابطة ١١٤

١١ـ المصفوفة الحادية عشر — المصفوفة السوسيومترية للحالة (١٩) فى المجموعة الضابطة ١١٥

١٢ـ المصفوفة الثانية عشر — المصفوفة السوسيومترية للحالة (٢٠) فى المجموعة الضابطة ١١٦

١٣ـ المصفوفة الثالثة عشر — المصفوفة السوسيومترية للحالات من (٢١/٢٥)فى المجموعة الضابطة ١١٧

١٤ـ المصفوفة الرابعة عشر — المصفوفة السوسيومترية للحالات من(٢٦/٢٩) فى المجموعة الضابطة ١١٨

فهرس الأشكال

		الصفحة
شكل ١	الهيكل التنظيمى لدار الأحداث	١٠٣
شكل ٢	رسم يوضح الاختيار الايجابى فى العلاقات السوسيومترية	١٠٣
شكل ٣	رسم يوضح الاختيار السلبى فى العلاقات السوسيومترية	١٠٣
شكل ٤	رسم يوضح اختيار اللامبالاة فى العلاقات السوسيومترية	١٠٣
شكل ٥	رسم توضيحى للمركز الاجتماعى رقم ٢٧ فى المصفوفة الأولى ...	١٢٠
شكل ٦	رسم توضيحى للمركز الاجتماعى للطالب رقم (٢٧) فى المصفوفة (٧).	١٢١
شكل ٧	رسم سسيوجرام يبين المراكز الاجتماعية للمجموعتين	
شكل ٨	رسم توضيحى للعطاء الاجتماعى للجانح رقم (٩) بالصفوفة الأولى	١٢٨
شكل ٩	رسم توضيحى للعطاء الاجتماعى للطالب رقم (١٤) بالمصفوفة رقم١٢	١٢٩
شكل ١٠	رسم توضيحى للصداقة للجانح رقم ٩ بالمصفوفة الأولى	١٣٤
شكل ١١	رسم توضيحى للصداقة للطالب رقم (١٤) بالمصفوفة (١٢)	١٣٥

ملخص البحث

ان الهدف الرئيسى لهذه الدراسة يكمن فى محاولة الاجابة على تساؤل مؤداه ما هى شخصية الجانح ؟ وما هو وجه الخلاف والفروق فى جوانب الشخصية بين الجانح وغير الجانح ؟

وعلى هذا فان الباحث قام بدراسة مقارنة لجوانب الاتفاق والاختلاف فى مفهوم الذات والصداقة ، والعدوان ، واحباطات الطفولة ، بين الجانحين وغير الجانحين ، فى المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية فى دراسة قد تكون الأولى من نوعها (على قدر علم الباحث) .

ولقد بدأ الباحث باستعراض أهم البحوث القومية والعالمية التى تناولت موضوع بحثه ، أو اقتربت منه ، كما استخلص من النظريات النفسية التى حاولت تفسير ظاهرة الجانح الفروض التالية :

أ ـ الجانحون أقل صداقة من غير الجانحين .

ب ـ الجانحون أكثر عدوانية من غير الجانحين .

جـ ـ مفهوم الذات عند الجانحين أكثر سلبية وأقل ايجابية منه عند غير الجانحين .

د ـ الجانحون أكثر شعورا باحباطات الطفولة من غير الجانحين .

ولاختبار الفروض السابقة .. اختار الباحث عينة تجريبية ممثلة للجانحين النزلاء بدار الملاحظة بجدة كما اختار عينة ضابطة من طلاب المدارس بالمنطقة الغربية مثبتا المتغيرات الآتية :

" السن ، الجنس ، الذكاء ، محل الاقامة ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى للأسرة .

وقد ساوى الباحث بين المجموعتين بقدر المستطاع ٠

وتكونت أدوات بحثه التي أستخدمت لتحقيق هدف البحث من :

(١) اختبار المصفوفات لتثبيت الذكاء ٠

(٢) اختبار تفهم الموضوع لقياس العدوان ٠

(٣) اختبار سوسيومترى لقياس الصداقة ٠

(٤) اختبار مفهوم الذات لحامد زهران ٠٠ لقياس مفهوم الذات ٠

(٥) اختبار الشعور باحباطات الطفولة لقياس الشعور باحباطات الطفولة ٠

وبعد اجراء الاختبارات وتحليل النتائج بواسطة الحاسب الآلى عن طريـــــق استخدام الحزمة الاحصائية spss تبينت صحة جميع الفروض السابقة بفـروق ذات دلالة احصائية عند ٥٠ر٠ بين المجموعتين ٠

المقدمة

ان تناول موضوع الجناح بالبحث والدراسة لم ينشأ من فراغ وانما يرجع الى ما تمر به المملكة العربية السعودية من تغيرات سريعة ، ويرى الدكتور (M. Gillibrand) الاستاذ بمعهد استانفورد للبحوث أن المملكة تمر بفترة تغيرات كبيرة ،لأن نظمها الاجتماعية مثل مجتمع القرية ، ومجتمع الأسرة الممتدة تجتاز تغيرات واضحة المعالم ، كما أن الاقتصاد يسارع الخطو نحو الاقتصاد الصناعى .بالاضافة الى أن مجتمعات المدن تزداد عددا بدرجة كبيرة ومتلاحقة ، اذ أن المدن نمت نموا سريعا فى عدد السكان ، كما تقدمت من الناحية التكنولوجية ، وتعقدت الحياة فيها بشكل كبير ، وعلى سبيل المثال فان مدينة جدة قد تقدمت بشكل مذهل وبلغ عدد سكانها قرابة المليون ونتوقع أن يتضاعف عدد سكانها فى العشرين سنة المقبلة ، كما أن مدينة الجبيل التى كانت منذ عشرين سنة قرية صغيرة من قرى الصيادين لا يتعدى سكانها المئات سوف يبلغ سكانها مائة وسبعين ألفا فى عام ١٩٨٧م (El-Sandiony, 1981 (A): p 152)

ويظهر أن التغيرات الحادثة فى المملكة من النوع الشديد الوطأة الذى يمس الحياة فى كل مظاهرها ، ذلك أن المملكة العربية السعودية تحاول أن تحقق فى فترة وجيزة نقلة بعيدة المدى اقتضت من الدول الغربية قرونا وأجيالا طويلة كى تحققها ، وكما يقول الدكتور فؤاد الفارسى فى كتابه : السعودية .. دراسة حالة للنمو " Saudi Arabia :a case study in development" أن المملكة العربية دولة تسنى لها فى مدى عشرين عاما أن تحقق تغيرا وتحولا وتطورا لنفسها من أنماط العيش للقرن الثامن عشر الى أنماط العيش للقرن العشرين. . (El-Farsy 1979: p 29)

ان سرعة هذا التغير قد تكون له ضحايا وأول ضحايا هذا التغير فى الغالب من المراهقين وفى ذلك يقول الدكتور Gillibrand .

" ان المراهقين هم أكثر الفئات تعرضا لوطأة التغيرات والصراع الثقافى ومن ثم فهم يحتاجون الى مقدار كبير من العون والتوجيه والعلاج " (Gillibrand 1977:p 5) .

ويتوقع بعض علماء الاجتماع ان هذا التغير الاجتماعى السريع يؤدى الى صنوف وألوان من عدم التكيف الاجتماعى ، وهناك اجماع على أن زيادة العمران وسرعته قد تؤدى الى ارتفاع معدل جناح الأحداث .

وقد أثار فى نفسى ما آل اليه حال الجانحين خلف أسوار المؤسسات حزنا واشفاقا خاصة وأننى أرى أمثالهم من المراهقين الأسوياء يدرسون فى المدارس الاعدادية والثانوية وينعمون بحريتهم وحياتهم العائلية الاجتماعية .

ولعل هذا ما دفعنى الى تساؤل مؤداه ، ما الذى يدفع بالجانحين دون غيرهم من المراهقين الى السلوك الجانح ؟ ، وكان السبيل الى الاجابة هو هذا البحث العلمى الذى يجعل من الفهم والتفسير هدفا أساسيا له .

وانطلاقا من مبادىء ديننا الاسلامى الحنيف واتجاهه نحو الاهتمام بالانسان كقيمة كان تناولى لظاهرة الجناح ، فلم تعد مهمة الباحث فى ميدان السلوك الاجرامى أن يدرس الجانح أو يصدر عليه حكما أخلاقيا بقدر ما يبحث فى أعماقه ويعيد النظر فى سلوكه مبتدئا بفكرة أنه انسان فقد توافقه مع نفسه وجماعته فلجأ الى هذا السلوك حتى يستعيد هذا التوافق المفقود لديه (أبو السعد، ١٩٧١، ص ١) .

وهكذا فقد كان اهتمامى بظاهرة الجناح ، ذلك أن جناح الحدث يؤثر تأثيرا واضحا فى المجتمع بدرجة لا تقل عن تأثير اجرام الراشد ، فالمراهقون هم شباب الغد وأى اضطراب يصيبهم قد يؤثر على المجتمع ككل ، لذلك فان هذا

البحث سيهتم بدراسة الاضطراب فى مرحلة المراهقة حتى تهيىء أمام الشباب أسباب النمو تهيئة تصل بهم فى هذا النمو الى أقصاه .

ان الهدف الرئيسى من هذه الدراسة يكمن فى محاولة الاجابة على تساؤل مؤداه ، ما هى سمات شخصية الجانح ؟ وما هى أوجه الخلاف فى جوانب الشخصية بين الجانحين وغير الجانحين ؟

ولقد قام الباحث بدراسة مقارنة لجوانب الاتفاق والاختلاف فى بعض السمات وهى .. الصداقة ومفهوم الذات والشعور باحباطات الطفولة والعدوان بين الجانحين وغير الجانحين ، كما قدم لها بمدخل نظرى يشمل الاطار النظرى للبحث بالاضافة الى الدراسات السابقة موزعة على عدة فصول كالتالى :

١ - الفصل الأول :

وينا قش هذا الفصل أهمية الدراسة وأهدافها .

٢ - الفصل الثانى :

ويناقش الباحث فى هذا الفصل مفهوم جناح الأحداث من وجهات نظر مختلفة كوجهة النظر القانونية والنفسية والاجتماعية، كما يناقش فيه بعض التعريفات الاجرائية التى اعتمدها الباحث فى هذه الدراسة .

٣ - الفصل الثالث :

ويناقش هذا الفصل مفهوم الجناح فى الشريعة الاسلامية ، ووجهة النظر الشرعية فى التعامل مع الجانحين واصلاحهم .

٤ - الفصل الرابع :

ويناقش الاتجاهات المختلفة التى حاولت تفسير جناح الأحداث ، وقد ناقش الباحث فى هذا الفصل وجهة النظر البيولوجية والوراثية والنفسية والاجتماعية ثم وجهة النظر التكاملية .

٥ – الفصل الخامس :

ويناقش الباحث فى هذا الفصل أوجه الرعاية النفسية والاجتماعية المقدمة للجانحين وتطورها فى العالم بصفة عامة .

٦ – الفصل السادس :

ويناقش هذا الفصل حجم مشكلة جناح الأحداث فى المملكة بوجه عام ، وفى المنطقة الغربية بوجه خاص ، مستعينا باحصاءات وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، وقد ختم الباحث هذا الفصل بأوجه الرعاية المقدمة للجانحين فى المملكة العربية السعودية .

٧ – الفصل السابع :

وقد ناقش الباحث فى هذا الفصل الدراسات السابقة فى مجال جناح الأحداث والتى تخدم الفروق التى بناها ، ثم استعرض فروق الدراسة والتى بنيت على هذه الدراسات .

٨ – الفصل الثامن :

ويناقش هذا الفصل عينة البحث وأدوات البحث وقد استعرض الباحث الآتى :

(١) وصف الجانحين بالدار بصفة عامة لتحديد العينة وتبرير اختيار العينة فى حدود ٥٨ منها ٢٩ جانحا وكذلك ٢٩ طالبا سويا ، ثم حدد الباحث مواصفات المجموعتين مثبتا بعض المتغيرات المحتمل تأثيرها فى سمات الشخصية .

(٢) ناقش الباحث فى هذا الفصل الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة وطريقة اجرائها .

٩ ـ الفصل التاسع :

هذا الفصل يحتوى على نتائج الدراسة الميدانية والتى توصل اليها الباحث بعد التطبيق والمقارنة .

١٠ـ الفصل العاشر :

ويحتوى على ملخص لنتائج الدراسة ، وبعض التوصيات التى خرج بها الباحث من الدراسة .

وختاما فان هذه الدراسة هى الوحيدة من نوعها فى المملكة العربية السعودية على حدعلمى، ومن المنتظر أن تسد فراغا فى المكتبة السعودية من جانب، ومن جانب آخر فان من المنتظر أن يستفيد منها من يعمل فى مجال رعاية الجانحين .

والله من وراء القصد .

الفصل الأول

أولاً : أهداف الدراسة .

ثانيا : أهمية الدراسة .

ثالثا : الخطة العامة للبحث .

الفصل الأول

أولا : أهداف الدراسة :

يهدف البحث الى التعرف على سمات شخصية الجانح فى المملكة العربية السعودية والتى تميزه عن غير الجانحين ، ولقد قام الباحث باختيار المتغيرات الآتية وهى :

العدوان والصداقة ومفهوم الذات والشعور باحباطات الطفولة كموضوعات أساسية للمقارنة ، كما سيقوم باجراء الاختبارات وتحديد مدى الفروق فى هذه الجوانب بين مجموعة الجانحين ومجموعة ضابطة مناظره من غير الجانحين .

وسوف يحاول الاجابة على التساؤلات التالية :

(١) هل الجانحون أكثر عداونية من غير الجانحين ؟

(٢) هل الجانحون أقل صداقة من غير الجانحين ؟

(٣) هل مفهوم الذات لدى الجانحين أكثر سلبية اذا ما قورن بمفهوم الذات لدى غير الجانحين ؟

(٤) هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجانحين وغير الجانحين فى استجاباتهم لاختبار احباطات الطفولة ؟

ثانيا : أهمية الدراسة :

ان أهمية الدراسة تكمن فى أنها الدراسة الاولى في مجال جناح الاحداث في المملكه العربيه السعوديه على حد علم الباحث .

ولقد أثبتت كثيرا من الدراسات فى العالم الغربى تميز الجانحين عن غير الجانحين ببعض السمات الشخصية منها على سبيل المثال دراسات :-
(PLATT 1969, LIVIN & SARRI 1974 , SHAW 1966, WOLF GANG 1969).

كما أثبتت بعض الدراسات العربية هذا الاختلاف بين الجانحين وغير الجانحين فى بعض سمات الشخصية (الشرقاوى ١٩٧٧ ، أبو السعد ١٩٧١، حمزة ١٩٥٣) .

والسؤال الذى يطرح نفسه فى هذا المجال هو ،هل هناك فروق فى سمات الشخصية بين الجانحين وغير الجانحين فى المملكة العربية السعودية ؟، واذا كان هناك فروق فهل تميل نحو السلبية لدى الجانحين أكثر منها لدى غير الجانحين؟، هذا ما ستحاول الدراسة الوصول اليه علما بأنها اقتصرت على دراسة أربع سمات هى .. العدوان ، والصداقة ، ومفهوم الذات والشعور باحباطات الطفولة .

ومن جانب آخر فان هذه الدراسة تعتبر ذات أهمية كبيرة لأنها عبارة عن تحديث لبعض المعلومات التى أوردها الآنى وبسيسو عن الجناح فى المملكة العربية السعودية فى كتابهما عن الجناح فى الشرق الأوسط المقدمة للأمم المتحدة عام ١٩٥٣ بعنوان "دراسة مقارنة عن جناح الأحداث "
(Bississo 1953 in Racy 1970: p 88).

كما أنها ستكون نافعة للمؤسسات المتخصصة فى رعاية وارشاد الأحداث الجانحين فى رسم سياسة ارشادية مناسبة وخاصة بالجانحين فى المملكة العربية السعودية .

خطة البحث العامة :

من الضروري الالتزام بالمنهج العلمي في أي دراسة علمية ، ومن شروط الدراسة العلمية أن تبني النتائج على المقدمات وأن يكون تسلسلها منطقيا ٠

ومن هنا فان خطوات هذه الدراسة تمت بالطريقة الآتية :

(١) قبل البدء في الدراسة الميدانية كان لابد من تكوين اطار نظري للبحث ولذلك فقد قام الباحث بتكوين اطار نظري للبحث يتكون من :

آ ـ تحديد أهمية الدراسة وأهدافها ٠

ب ـ تحديد بعض مفاهيم البحث ومصطلحاته ٠

ج ـ الاتجاهات المختلفة المفسرة للجناح

د ـ حجم المشكلة في المملكة والمنطقة الغربية خاصة مقارنة ببعض الاحصاءات العلمية ٠

(٢) استعراض لنتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال ٠

(٣) بناء فروض الدراسة من منطلق ما توصلت اليه الدراسات السابقة من نتائج ٠

(٤) عرض لمنهج البحث وأدواته وعينة البحث ٠

(٥) اجراء الاختبارات وتحليلها ٠

(٦) الوصول لنتائج البحث ومقترحاته ٠

الفصل الثانى

أولاً : مفهوم جناح الأحداث

ثانياً : التعريف بمصطلحات البحث .

١ - التعريف الإجرائى لجناح الأحداث .
٢ - التعريف الاجرائى للعدوان .
٣ - التعريف الإجرائى للصداقة
٤ - التعريف الإجرائى لمفهوم الذات .
٥ - التعريف الاجرائى لاحباطات الطفولة .

أولا : مفهوم الجناح والانحـــراف :

ليس هناك اتفاق بين العلماء فى تعريف مفهوم الجناح والانحـــراف ، فرجال القانون يعرفونه تعريفا يختلف عما يعرفه علماء النفس أو علمـاء الاجتماع ، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل ان مفهومه يختلف من مجتمع الـــى آخر فما يعد انحرافا فى مجتمع ما قد يعد سلوكا سويا فى مجتمع آخـــر، كما يختلف مفهوم الجناح والانحراف باختلاف الزمن فما هو انحراف أو جناح فى فترة تاريخية قد يعد سواء فى فترات تاريخية مقبلة ، وفيما يلـــى عرض لبعض التعريفات المختلفة لمفهوم الجناح والانحراف ..

١ - التعريف اللغوى لجناح وانحراف الأحداث :

يعنى الانحراف فى اللغة "الميل عن الوسط أو الميل عن الاعتدال، وبهذا فان كل ميل عما هو مألوف يعد سلوكا منحرفا" (أنيس ،١٩٧٢ ، ١٦٧) .

وتعنى كلمة جناح "الميل ومنها قوله تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح لها) أى ان مالوا للسلم ، والجناح بضم الحاء تعنى الميل الى الاثم وقيل الاثم عامة قال تعالى (لا جناح عليكم) أى لا اثـم عليكم ، وقال ابن الاثير قد تكرر الجناح فى الحديث فـــان ورد فمعناه الاثم والميل" (الأنصارى ، ٦٣٠ هـ ج ٣ ، ٢٥٥) .

أما الحدث فى اللغة فتعنى صغير السن الذى لم يبلغ ســـن الرشد (الأنصارى ، ٦٣٠ هـ ج ٢ ، ٤٣٦) .

وبهذا فان جناح الأحداث يعنى الجرائم والآثام التى يرتكبها صغار الســن .

٢ - التعريف القانوني للجناح :

ان تفسير رجال القانون للجناح ينطلق وينبع من النصوص القانونية المكتوبة ، ومن يخرج عن هذه النصوص يعد جانحا بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى ، ولذا نجد أن تعريفات رجال القانون تنبع من هذا المنطلق ٠

ومن التعريفات الرائدة تعريف بول شابان الذى يعرف الجناح بأنه : "كل سلوك يمكن أن يعرض على المحاكم ويصدر فيه حكم قضائى الا أنه لا يمكن اعتباره انحرافا الا اذا دلت القرائن عليه" ٠

ويعرفه ماكسويل بانه "كل واقعة تعاقب عليها القوانين المكتوبة أو العرفية فى المجتمع" ، ويلاحظ أنه خرج بالتعريف من دائرة القوانين الرسمية الى اللارسمية وهى العرفية (خفاجى ،١٩٧٧، ٧٩) ٠

كما أورد منير العصره مجموعة من التعريفات القانونية لجناح الأحداث الا أنها جميعا تلتقى فى أن مفهوم جناح الأحداث يعنى ارتكاب صغار السن لمخالفات يعاقب عليها القانون (العصرة ،١٩٧٤، ٣٠) ٠

٣ - التعريف الاجتماعى للجناح :

بدأ الاهتمام بالجناح والجريمه مع بدايات علم الاجتماع فلقد تحدث دوركايم عن الظاهرة السليمة والمعتلة ، واعتبر الجريمة ظاهرة حتمية ، والجناح والجريمة من وجهة نظره «ارتكاب لفعل يخدش بعض العواطف شديدة الحساسية والوضوح فى المجتمع" (دوركايم ت محمود قاسم ، ١٩٦١، ١٥٧) ٠

أما ميرثون فيرى أن الانحراف عبارة عن نماذج سلوكية جديدة منبثقة عن جماعات فرعية متعارضة مع النماذج النظامية الناتجة عن اللامعيارية (جابر ، ١٩٨١ ، ٦٠) .

ويعرف رمسيس بهنام جناح الأحداث بأنه "خروج الفرد عما يقتضيه وجود اشتراك بين الأفراد فى معيشة واحدة ،مضحيا فى سبيل كيانه الفردى بما يتطلبه الكيان الاجتماعى" (بهنام ، ١٩٧٨ ، ١٨) .

ويرى جونسون أن فكرة الامتثال أو الانحراف لا معنى لهما الا اذا اتصلت بالحقيقة القائلة ان أعضاء المجتمع يوجّهون الى معايير تكون داخليا جزء من شخصياتهم ، فالسلوك الامتثالى هو ما يسمح به المعيار، والسلوك الانحرافى هو العدوان على المعيار، ويحدث بطريقة عرضية لأن الانحراف يمثل عدوانا مدفوعا بمعنى أنه جزء من الدوافع التى يوجه اليها الفرد (غيث ، ١٩٦٧ ، ٧٦) .

وبهذا فان التعريف الاجتماعى يُخرِج الجناح من الدائرة الضيقة التى حصره فيها رجال القانون ، اذ يمثل أى اعتداء على المعايير سواء كانت مسنونة كقانون رسمى أو غير مسنونة ، الا أن ذلك لا يعنى سلامة التعريف الاجتماعى من النقد، فالجُناح نسبى وما هو مقبول فى مجتمع ما يعد مرفوضا فى مجتمع آخر ، بل ان التعارض قد يكون فى أجزاء المجتمع الواحد أو فى حضارات متقاربة ، وبهذا فلا يمكن تعميم هذا التعريف .

٤ - التعريف النفسى للجناح :

هناك من يرى أن الجناح "صور من الاضطراب السلوكى تتميز بالتعبير عن الصراعات النفسية بسلوك مناهض للمجتمع والاستجابة لعدم التوافق بطرق عدوانية" (سوين ت أحمد سلامه ، ١٩٧٩ ، ٤٦٩) .

أما مدرسة التحليل النفسى فترى أن الجناح سلوك مناهض للمجتمع تسيطر فيه الحاجات الفريزية على الفرد نتيجة فشل التربية فى تحويل الفرد الى كائن اجتماعى ، ومن هذا المنطلق نجد أن ايكهورن يرى أن الفرد يولد كائنا لا اجتماعى تسيطر عليه الرغبات الغريزية ، الا أنه بالتربية يمكن جعله انسانا سويا اجتماعياً، أما اذا فشلت فان الفرد لا يتخلص من رغباته الفريزية بل تكبت وتظل كامنة وهنا يكون الفرد فى حالة جنوح كامن الى أن تتهيأ الظروف فيتحول الجنوح الكامن الى جنوح ظاهر (ايكهورن • ت ، سيد غنيم ، ١٩٥٤ ، ٢٣٠) •

ثانيا : التعريفات الاجرائية لمصطلحات البحث :

١ – جناح الأحداث :

يختلف تعريف جناح الأحداث باختلاف الاتجاهات المفسرة للجناح ، وتعرف هذه الدراسة جناح الأحداث بأنه " كل سلوك منحرف يرتكبه حدث يعرض على محاكم المملكة العربية السعودية ويصدر فيه حكم قضائى ، وهذا يعنى أن الدراسة تهتم بدراسة الجانح السعودى الذى اثبتت المحاكم خطأه وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية وأودع احدى دور الملاحظة الاجتماعية •

٢ – العدوان :

يعرف العدوان ،بتعريفات مختلفة تتدرج من الضيق الى الاتساع من حيث شمولها للافعال العدوانية وتعرف هذه الدراسة العدوان بأنه "كل سلوك يتضمن الحاق الأذى بالغير أو الذات سواء كان هذا الأذى ماديا أو معنويا" •

٣ - الصداقــة :

تعرف هذه الدراسة الصداقة على أنها العلاقات الايجابية التى تنشأ بين الفرد وأفراد المجموعة التى ينتمى اليها .

ويمكن حسابها رياضيا على أنها :

$$\frac{\text{مجموع العلاقات الاجابية والسلبية بين الفرد وأفراد المجموعة}}{\text{٢ (عدد أفراد المجموعة - ١)}}$$

٤ - مفهوم الـذات :

هناك تعريفات متعددة لمفهوم الذات منها تعريف الدكتور حامد زهران بأنها "تكوين معرفى منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعوريـة والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا لنفسه "(زهران ، ١٩٧٧ ، ٩٩) .

والحقيقة انه لا يمكن الحكم على مفهوم الفرد عن ذاته من خلال ادراك الفرد لذاته كما هى فى الواقع فقط بل أيضا من خلال المقارنة بين هذا الادراك لواقع الذات وبين ما يطمح اليه الفرد وما يتمنى أن تكون عليه ذاته ، ولقد تحدث الدكتور حامد زهران عن ذلك فى دارسـته عن مفهوم الذات والسلوك التربوى لدى المعلمين مسميا اياهـا دليل مفهوم الذات (زهران ، ١٩٧٦ ، ٢٠٧) .

وانطلاقا مما سبق فان هذه الدراسة تعرف مفهوم الذات بأنـه - حصيلة ما يدركه الفرد عن ذاته وما يتمنى أن تكون عليه ذاته - بمعنى مدى الارتباط بين مفهوم الذات الواقعى ومفهوم الذات المثالى

ويكون مفهوم الذات سالبا اذا كان الارتباط سالبا أو ضعيفا، ويكون موجبا اذا كان الارتباط عاليا وكبيرا .

٥ - احباطات الطفولة :

تعرف احباطات الطفولة بطريقتين مختلفتين احداها ترى أن الاحباطات تعنى الظروف الخارجية التى تعيق اشباع الدافع ، والاخرى ترى أنها الحالة النفسية غير السارة التى تنتج عن اعاقة اشباع الدافع ، والفرق جوهرى ، فبينما يركز التعريف الأول على الظروف الخارجية المعيقة لاشباع الدوافع ، يركز الثانى على الآثار النفسية السيئة المترتبة على اعاقة اشباع الدوافع. (Atkinson, 1975;P43) .

وتعتمد الدراسة الحالية على التعريف الثانى فتعرف احباطات الطفولة بأنها : الخبرات المؤلمة وغير السارة الناتجة عن المواقف المعيقة لاشباع الدوافع المختلفة فى أثناء مرحلة الطفولة .



الفصل الثالث

جناح الأحداث في الشريعة الإسلامية

أ - مفهوم جناح الأحداث في الشريعة الإسلامية .

ب - المسئولية الجنائية على صغار السن .

جـ - عقوبة صغار السن .

جناح الأحداث فى الشريعة الاسلامية

أ ـ مفهوم جناح الأحداث فى الشريعة الاسلامية :

الجناح فى الشريعة مرادف لمعناه فى اللغة وهو ارتكاب الاثم أو الجريمة ، والجنحة تعنى ارتكاب محظورات يعاقب عليها الشرع (الشاذلى، ١٩٦٧ ، ١٢) .

أما الحدث فهو صغير السن الذى لم يبلغ الحلم ،وقد قال الرسول (ص) رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصغير حتى يبلغ الحلم ، وهناك من الأئمة من يحدد سن البلوغ بالثامنةعشرة ومنهم من يحدده بأقل، الا أن الامامين أبو حنيفه ومالك أميل للأخذ بالثامنة عشر لأن هناك احتمالا بألا يبلغ الحدث قبلها ولذا وجب الانتظار (عودة ، ١٩٦٧ ، ٣٨٨) .

ب ـ المسئولية الجنائية على صغار السن :

سبقت الشريعة الاسلامية كل القوانين فى اهتمامها بالأحداث الجانحين ، وقد بدأ ذلك الاهتمام منذ فجر الاسلام وكيف لا وهى الدستور الالهى الصالح لجميع البشر ولكل زمان ومكان .

ومن منطلق كمال الشريعة الاسلامية نجد أنها لا تقيم المسئولية الجنائية الا بعد توفر شرطين هما -الادراك والاختيار- ، وصغير السن الذى لم يبلغ سن الرشد لا ينطبق عليه الادراك ولذا رفعت عنه المسئولية الجنائية .

والمسئولية الجنائية تختلف باختلاف العمر ويمكن ايجازها فى المراحل الثلاث الآتية (عودة ، ١٩٦٧ ، ٤٣٠) .

١ – المرحلة الأولى : وتمتد الى سن السابعة، وليس فيها آية مسئولية جنائية لانعدام الادراك ، فلا يقتص منه ولا يؤدب ، ولكن هذا لا يُسقط عنه المسئولية المدنية ،اذ أنه مسئول عن تعويض أى ضرر من ماله .

٢ – المرحلة الثانية : وتمتد الى سن البلوغ وتسمى مرحلة الادراك الضعيف، وتمتد الى الثامنة عشرة عند مالك وأبى حنيفه ،والفرد غير مسئول جنائيا فلا يحد ولا يقتص منه ، الا أن عليه مسئولية تأديبية ، والتأديب يعنى الاصلاح بما يراه الشرع مناسبا، وقد يكون مجرد نصح أو وضعا في اصلاحية أو تعزيرا خفيفا ونوعية التأديب تكون حسب حجم الجنحة ، وعقابه لا يتغير مهما عاد،بمعنى أن العقوبة تأديبية مهما تكررت مخالفاته ولا يعد عائدا .

٣ – المرحلة الثالثة : وهى مرحلة الرشد والفرد فيها مسئول جنائيا عن كل أفعاله وتبدأ من الثامنة عشرة .

جـ – عقوبة صغار السن :

عقوبة صغار السن تأديبية أكثر منها عقابية ،لهذا فقد ترك للقاضى تحديدها بما يراه مناسبا وتبعا لاختلاف ظروف الحدث وتبعا لحجم المخالفة ، ومنها التوبيخ أو النصح والارشاد أو الوضع فى اصلاحية أو أسرة بديلة وهذا اصلاح أكثر منه عقابا وقد يمتد التأديب الى العقاب الرمزى البسيط غير المؤثر فى نفسية الحدث ولا جسده .

وبهذا فان الشريعة الاسلامية قد سبقت كل القوانين ، وفاقت ما قبلها وما بعدها ، فلو عدنا لما قبل الاسلام لوجدنا أن الشرائع كانت تعاقب الصغار بكل قسوة، فالقانون الرومانى يَعتَبِر من فوق السابعة مسئولا

جنائيا عن أفعاله، وكذلك من هم دون السابعة اذا ارتكبوا الجنحة بقصد، كما أن أوربا فى العصور الوسطى وبعد ظهور الاسلام كانت تعاقب الصغار أشد العقاب، واستمر ذلك الى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر .

يقول أحد المسيحيين فى القرن السابع عشر فى انجلترا " من المؤكد أن فى الأطفال عنادا وغلظة فى العقل نابعة من غرور طبيعى وأنها بحاجة الى التحطيم والاذلال " ، وكذلك ما نص عليه قانون ولاية جيرسى Gersy عام ١٦٨٨ من أن الطفل الذى يهين والده أو يشاكسه أو يكون عاقا تكون عقوبته الاعدام ، وفعلا فقد حكم على أطفال فى الثانية عشر بالاعدام فى أمريكا وبريطانيا لهذا السبب (الدباغ ، ١٩٧٥ ، ٢١).

والحقيقة انه مما سبق يظهر تفوق الشريعة الاسلامية على غيرها الا أنه ليس غريبا أن تتفوق شريعة الخالق بل انه من الخطأ أن تقارن شريعة الخالق بشريعة المخلوق .

الفصل الرابع

الاتجاهات المختلفة المفسرة لجناح الأحداث

١ ـ الاتجاه الوراثي والتكوين البيولوجي .

٢ ـ الاتجاه الاجتماعي .

٣ ـ الاتجاه النفسي .

٤ ـ اتجاه تعدد العوامل .

عوامل جناح الأحداث

تناول الباحثون عوامل الجناح بطرق مختلفة ، واتجاهات متعددة ، ولقد ظهرت اتجاهات فردية تفسر الجناح على أنه نتيجة لعامل واحد كالوراثة على سبيل المثال ، الا أن هذا الاتجاه مردود لأن عوامل الجناح متعددة ، وان كان أثر بعض العوامل أكبر من غيرها الا أن ذلك يختلف من حالة الى أخرى فالذى يكون عاملا بسيطا فى حالة قد يكون عاملا أساسيا فى حالة أخرى ، وفيما يلى محاولة لالقاء الضوء على بعض الاتجاهات التى حاولت تفسير الجناح :-

أولا : الاتجاه البيولوجى الوراثى :

يؤمن أصحاب هذا الاتجاه بأثر الوراثة فى السلوك الجانح بل أن منهم من يعتبره السبب الأوحد،ومن رواد هذا الاتجاه شيزار لمبروزو والذى تحدث فى كتابه الرجل المجرم عن المجرم المطبوع ذى الاجرام الفطرى ووصفه ببعض الصفات التى أسماها وصمة الانحلال كبروز الفكين وبروز عظام الخدين أو شكل الأذنين وغيرها من الصفات الجسمية ، وقد فسر وجودها بالردة الوراثية الى مرحلة وحشية سابقة أو نتيجة للصراع الوراثى ، الا أنه لا يعتبرها سبباً للجناح بل دليلا عليه،وذلك أن الجناح أمر موروث عنده وقد تساعد عليه ، وقد تراجع عن آرائه المتزمتة بعد النقد الشديد فاعتبرها مهمة بنسبة ٣٣ ٪ بعد أن كانت تمثل ١٠٠ ٪ فى بداية الأمر " الدورى ، ١٩٧٢ ، ١٢٣ " .

ويعتبر هوفن من أنصار لمبروزو اذ يقرر أن الجانح يتميز بالدونية الجسمية بل أنه ذهب الى أكثر من ذلك بأن قسم الجانحين والمجرمين الى أصناف حسب صفاتهم الجسمية " خفاجى ، ١٩٧٧ ، ٤٨ " .

ويوافق ديوتولو على ذلك وقد قسم المجرمين الى فصائل لكل منهم خصائص انحطاطية " عبيد ، ١٩٧١ ، ٢٠٢ " .

وهناك من يستدل على آثر الوراثة بتتبع العائلات وهذا ما قام به داج ديل واستابرول من تتبع عائلة الجلوك لسبعة أجيال فوجد أنها آخرجت ٢٠٠ لصا ، ٢٨٠ شحاذا ، ٩٠ عاهرة (عبيد ، ١٩٧١ ، ٢٠٨) .

كما قام جودارد بتتبع آسرة كاليكاك الى أيام الثورة الأمريكية وكان عميدها " مارتن كاليكاك " وترجع أهمية الدراسة الى أن الأسرة انقسمت الى قسمين أحدهما سوى، والآخر عرف بالجنوح أو المرض، وقد وجد عند الدراسة أن النوع غير السوى يرجع الى فتاة متخلفة عقليا كانت مرتبطة بمارتن (عارف ، ١٩٧٥ ، ٢٠١) .

وهناك من يستدل بعائلة الطفلة جريس وقد وجد أن جدها طريد القانون لأنه قاتل، ووالدها مهرب للمخدرات وسارق، وعمتيها مشتركتان فى عصابة وكان زواج أمها من أبيها غير شرعى وكان يجبرها على البغاء عند الحاجة (فهمى ، ١٩٧٥ ، ٢٤٢) .

كما أن كلا من فيرى وجاروفولو وشلدون يؤيدون هذا الاتجاه ويرون أن الجانحين يتصفون بالدونية الموروثة . (الدورى ، ١٩٧٢ ، ١٢٨) .

وقد اتبع البعض أسلوبا آخر لتأكيد هذا الاتجاه أمثال جوهان لنج ١٩٢٩ ، ولجراس ١٩٣٢ ، وكرانز ١٩٣٦ ، وستمفل ١٩٣٦ ، وروزانوف ١٩٣٤، اذ قاموا بمقارنة التوائم المتشابهة والمتآخية من حيث الاتفاق والاختلاف فى الجناح فدلت النتائج بصفة عامة على أن نسبة الشبه أكبر فى التوائم المتشابهة منها فى التوائم المتآخية (عارف ، ١٩٧٥ ، ٢٠٠) .

وفى الأبحاث الحديثة ما ذكره ميدنك فى الحلقة الدراسية المنعقدة فى براتيسلافيا من أن للجنوح علاقة بالوراثة اذ وجد علاقة بين كثرة جنوح الأبناء وآبائهم الحقيقيين ولم يجد علاقة بين كثرة جنوحهم وبين سلوك آبائهم القانونيين . (الدباغ ١٩٧٥ ، ١١٥) .

كما وجد ماكليمونت وغيره أن الذكور الذين يتصفون بالاجرام يحملون كروموزوم ذكرى اضافى اذ يكون تكوينهم xyy بدلا من xy الا أن هذا ليس دليلا كافيا لوجود ذلك خارج نطاق الجانحين ولوجود جانحين لا يحملون كروموزوما زائدا . (منصور ، ١٩٨١ ، ١٣٢) .

ومع ايمان أصحاب هذا الاتجاه بأثر الوراثة الا أن هناك من يقلل من أثرها ، فهناك أبحاث كبحث جورنج على ٣٠٠٠ سجين ولمدة ٨سنوات ابتداء من ١٩٠١ دلت على عدم وجود أى علاقة بين الوراثة والجناح(عارف ،١٩٧٥، ٢٤٦) .

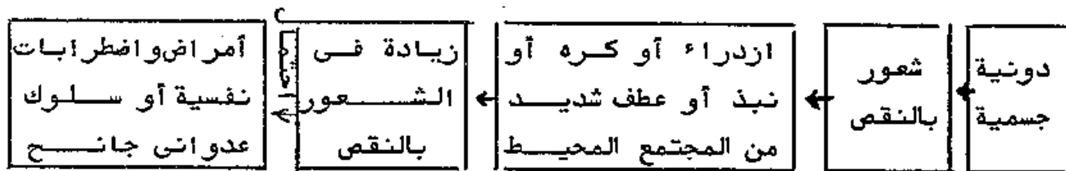
وهناك بحث نوروود ايست على ٤٠٠٠ حدث وبحث سكراس وبحث راش ودراسة معهد بحوث الأحداث فى شيكاغو على ٤٠٠٠ حدث والتى دلت على عدم وجود علاقة بين التكوين البيولوجى والجناح (عبيد ، ١٩٧١ ، ٢٤٦) .

وعلى أى حال فالسلوك الجانح ضمن أنواع السلوك ولو كان موروثا لورثنا كل أنواع وأنماط سلوكنا عن آبائنا وأعنى بذلك أن الوراثة ليست سببا وحيدا للجناح ، وقد يكون للتكوين البيولوجى الموروث آثره عندما يكون سببا فى الشعور بالنقص ويزداد هذا الشعور اذا قابل المجتمع هذه الدونية بازدراء،وبهذا يصبح هناك عوامل اجتماعية بالاضافة الى التكوين البيولوجى تدفع الى اضطرابات نفسية قد تدفع بدورها الى سلوك عدوانى جانح .

وهناك من ربط بين النقائص الجسمية والجناح بصرف النظر عن كونها موروثة أو غير موروثة،ولقد ربط كرتشمر بين النمط الجسمى ونوع الجريمة . (عبيد ، ١٩٧١ ، ٢٣١) .

كما وجد جلوك وشلدن فى بحثهما على ٥٠٠ جانح أن ٦٠ ٪ منهم من ذوى البنيان العضلى والعظمى القوى ، كما وجد هيلى وبرونر أن ٦٤ ٪ من الجانحين يعانون من اضطرابات جسمية وكذلك ٧٣ ٪ من الجانحات ، كما يربط سلايستر وبركواى بين الأمراض الجسمية والجناح (الدورى،١٩٧٢،١٤١)٠ ويصنفها بيرت ضمن عوامل الانحراف (عزت ،١٩٥٢ ، ٤٩)؛ ويشير سلاوسون الى زيادة نسبة المصابين بالعاهات بين الجانحين(خفاجى ،١٩٧٧، ١٠٦) ٠

وعلى أى حال فان للتكوين البيولوجى أثره الا أن اعتبار الوراثة هى السبب المباشر يعتبر أمرا مرفوضا،ويمكن ايراد التفسير النفسى الاجتماعى والذى سبق أن أشرت اليه وهو أن الدونية الجسمية والعاهات قد تسبب الشعور بالنقص،ثم ان الأسر والمجتمعات التى يعيش فيها هؤلاء الأفراد تجعل منهم ضحايا ، اما عن طريق الازدراء والكره ،أو العطف المفرط ، مما يزيد الشعور بالدونية ،وهنا قد يدفع هذا الشعور الفرد الى التعويض بطريقة عدوانية ،أو كما يرى البعض فانه يعبر عن مشاعره بالدونية واضطراباته النفسية بطريقة عدوانية جانحة ٠



ومن جانب آخر فان العاهات تكون نتيجة للجناح أحيانا ، وقد نسمع أن فلان شج وجهه ، أو فقد عينه لمضاربات أو سرقة ، كما تكون بعض الأمراض نتيجة للانحراف لا سببا له ومنها على سبيل المثال الزهرى والسيلان فقد تكون نتيجة ممارسة الجنس المنحرف والبغاء ٠

* **اضطرابات الغدد وعلاقتها بالجناح :**

هناك من يربط بين الجناح واضطرابات الغدد ،أمثال ماكس شلاب الذى يرى أن $\frac{1}{٣}$ الجانحين يعانون من اضطرابات فى غددهم الصم ، وبيرمان الذى يقرر انهم ضحيا لاضطراب الغدد (الدورى ، ١٩٧٢ ، ٢١٣)، وكذلك بندى الذى وجد فى دراسته علاقة بين اضطراب الغدد والجناح (عبيد ، ١٩٧١، ٢١٣) •

ومع ذلك فان هناك من يعارض هذا الاتجاه ، فقد تبين من دراسة مولتس (M. Molitch) أنه لا توجد علاقة بين الجناح واضطرابات الغدد (عارف ، ١٩٧٥ ، ٢٥٤) ، كما يرفض د• ج • هوسكنس ومنتاجو مثل هذه العلاقة (عبيد ، ١٩٧١ ، ٢١٨) ، كما يقرر تافت Taft أنه يعد بحث مقارن على سلوك مجموعة ممن لديهم اضطرابات هرمونية ومجموعة ممن ليس لديهم مثل هذا الاضطراب تبين أنه لا يوجد أية فروق واضحة بين سلوك المجموعتين (سليم ، ١٩٦٧ ، ٦٠٥) وبالاضافة الى ذلك فان هيلى يشك فى النتائج التى توصل اليها (حسن محمود ، ١٩٦٩ ، ٥٨٧) •

وبهذا نكون قد استعرضنا مجموعة من الآراء المتناقضة حول أثر الغدد فى خلق الجناح لدى الأحداث،ورأينا كيف أنها تختلف من مؤيد الى معارض ، وانه لأمر غريب أن يحدث مثل هذا التناقض فى موضوع كهذا ذلك أن البحث فى الأمور الفسيولوجية لا يحتمل التناقض لسهولة القياس ، فاما أن يكون هناك اضطرابا واما ان ينعدم الاضطراب ، ويرى الباحث أن هذا التناقض يرجع الى أخطاء منهجية ،الا أنها لا تتصل فى اعتقاده بطريقة القياس،وانه من المستبعد أن يجهل الباحث ذلك ، كما أتوقع أن يكون الخطأ نابعا من تحديد العينات وبالتحديد - تعريف الجناح وتحديد من هم الجانحون-، وهذا يعنى أن للمنهج بجميع عناصره وخطواته أهمية فى الحصول على نتائج صادقة •

ثانيا : الاتجاه الاجتماعي في تفسير الجناح :

ان الفلسفات والنظريات الاجتماعية المتعددة والمختلفة أدت الى تعدد النظريات الاجتماعية التي تفسر الجناح،وبهذا فليس هناك اتجاه اجتماعي واحد يفسر الجناح،بل يوجد عدة اتجاهات ونظريات،ويمكن أن نوجز أهمها فيما يلي :

أ ـ النظرية الأيكولوجية :

تربط هذه النظرية بين الجناح والخاصية الفيزيائية للبيئة،وترى أن الناس الذين يشاركون في موقع واحد يكون بينهم علاقة مشتركة مرتبطه بشكل البيئة (تايمز • ت غريب سيد ، ١٩٨١ ، ٧٧) •

وترى هذه النظرية أن هناك مناطق سكنية في داخل المدينة وتعرف بمناطق الجناح،وتختلف نسبة الجناح من حي الى حي في المدينة الواحدة ، وتزداد في الأحياء الفقيرة غير المنظمة وذات المساكن السيئة،وان هذه المناطق تبقى مناطق جناح حتى وان حدث فيها تغير سكاني (عارف ، ١٩٨١، ٧٥٩) •

ولقد قام بعض الباحثين بدراسة مناطق الجناح منها دراسة (شو)والتي وصلت الى أن هناك مناطق للجناح،وانها تزداد في وسط المدينة،وتقل كلما ابتعدنا عن وسط المدينة،وأن نسبة الجناح تبقى ثابته تقريبا ، وفي دراسة أخرى له مع (مكاى)توصلا فيها الى أن هناك مناطق جناح تتسم الأنماط السلوكية فيها بالطابع المضاد للمجتمع،ومن الخصائص الشكلية لهذه المناطق سوء المساكن،والتهدم المادي،والازدحام،والتنقل،وقربها من مناطق التجارة والمناعة (عارف ، ١٩٧٥ ، ٤٩٩) •

كما نشر(لنيدر) دراسة عن الجناح عام ١٩٥٤، أثبت فيها تركز الجناح فى مركز المدينة، وانخفاض معدلاته كلما ابتعدنا عن المركز، وتظل ثابتة على الأطراف، كما أن أعلى المعدلات توجد فى المناطق القريبة من المراكز التجارية والصناعية (عارف ، ١٩٧٥ ، ٥٠٤) .

ولقد قام موريس ببحث على مدينة كرويدن بانجلترا، وقد استعرض فى دراسته عددا كبيرا من الدراسات الايكولوجية بامريكا وبريطانيا والتى ترى وجود مناطق للجناح، ويرى موريس أن هناك مناطق للجناح، وقد وجد أن لسياسة الدولة أثرها فى خلق مناطق الجناح (موريس . عرض سمير الجنزورى ١٩٦٣ ، ١٢١) .

ومن الدراسات العربية دراسة الساعاتى التى بينت تركز الجناح فى المناطق التجارية والأحياء الفقيرة ، التى يقطنها العمال والفقراء (عارف ، ١٩٧٥ ، ٥٠٦) .

ب - نظرية الأنومى "اللامعيارية" :

تحدث بعض علماء الاجتماع عن اللامعيارية، ومنهم دوركايم وميرثون وغيرهم الا أن تفسيراتهم لها مختلفة. اذ يعتبرها دوركايم حالة اضطراب فى النظام بسبب الأزمات الاقتصادية والأسرية وسوء العلاقة بين الأفراد وعدم تنظيمها عند تقسيم العمل ، وفى اللامعيارية تفشل القيود الاجتماعية فى التحكم فى مطامع الأفراد، فتفوق مطامح الانسان امكانيات تحقيقها (جابر ، ١٩٨١ ، ١٢٧) .

أما ميرثون فيرى أن اللامعيارية تعنى الانعدام الأخلاقى والنظامى للوسائل القائمة فى المجتمع ، ويعنى بالانعدام الأخلاقى انعدام قدرتها على الالزام ، أما الانعدام النظامى فيعنى افتقارها للطابع الذى يجعل

منها وسائل نظامية، كالانتشار والتكرار والأسبقية، مما يؤدى الى عدم قدرتها على ضبط السلوك وبالتالى الانحراف (جابر ، ١٩٨١، ٦٠ – ٧٠) ،وفى اللامعيارية تنفصل المعايير عن الأهداف،وينعدم التكامل بين الوسائل والأهداف ، اذ أن الأهداف المحددة والمشروعة لا يقابلها وسائل مشروعة، مما يدفع البعض الى تحقيقها بوسائل غير مشروعة،وهذا يعد انحرافا عن معايير الجماعة والثقافة (عارف ، ١٩٧٥ ، ٧٧٨) .

ولقد أضاف كلوارد وهيلين بعدا آخر على نظرية ميرثون وهو عدم توفر الوسائل غير المشروعة ، كما تتفاوت الفرص لتحقيق الأهداف بوسائل غير مشروعة ،اذ يحكم توفرها اعتبارات فى البناء الاجتماعى ، ففى بعض المجتمعات تستند الجريمة الى التنظيم ، وتتلقى الحماية ، ويصبح المجرمون البالغون مصدر احترام ، وهنا تكون الفرصة لتحقيق الأهداف بوسائل غير مشروعة متوفرة ، أما عندما لا تنشأ فى الجماعات تنظيمات جانحة ولا تتلقى الحماية،فان تحقيق الأهداف بوسائل غير شرعية تقل وتتضاءل (عارف ، ١٩٧٥ ، ٧٧٨) .

ج – نظرية الثقافة الفرعية :

ترى هذه النظرية أن الجناح يتحدد بواسطة نسق المعرفة والقيم والاتجاهات والمعتقدات التى تجعل من الانحراف أمرا مقبولا ، ويزداد بالتالى الجناح والانحراف فى هذه المجتمعات التى تقابله بالاستحسان (جابر ، ١٩٨١ ، ١٢٨) .

ويرى ميلر ١٩٥٨ أن ثقافة الطبقة الدنيا طريقة للحياة تتميز بقيم مختلفة عن قيم الطبقة المتوسطة التى توجه التشريعات ، ونظرا لذلك فان الطبقة المتوسطة تعتبر خروج الطبقة الدنيا عن قيمها انحرافا،فى محاولة منها للحفاظ على قيمها (تايمز. ت غريب سيد ، ١٩٨١ ، ٨٠) .

د - نظرية الثقافة الخاصة بالجناح :

جمعت هذه النظرية بين عدة اتجاهات،فقد جمعت بين الاتجاه الأيكولوجي ونظرية الأنومى لميرتون ونظرية الثقافة الفرعية والتى تعتبر امتدادا لها ، وتتلخص فكرتها فى أن الأفراد يميلون الى الارتباط ببعضهم اذا تشابهت مشكلاتهم وكان لهم حرية الارتباط محاولة منهم لحل مشكلاتهم،وتصبح هذه الحلول الجماعية ثقافة خاصة وأسلوب حياة لهم (عارف ، ١٩٧٥ ، ٧٨٥)٠

ومن أنصار هذه النظرية كوهن الذى يرى أن سبب الانحراف هو وجود اللامعيارية ووجود ما يدعمها فى الثقافة الفرعية (جابر ،١٩٨١، ١٤٣)٠

وهناك من يفسر وجود الثقافة بالصراع الطبقى،والاحباطات التى يتعرض لها أفراد هذه الطبقة لتشربهم ثقافة طبقتهم وفرض قيم الطبقة المتوسطة مما يدفعهم الى تكوين ثقافة خاصة لحل مشكلاتهم نتيجة للاحباط ومحاولة لتأكيد الذات من جانب ولمواجهة معايير الطبقة المتوسطة من جانب آخر (عارف ، ١٩٧٥ ، ٧٨٨) ٠

هـ - نظرية الصراع الثقافى :

هذه النظرية قريبة من سابقتها وتفترض أن الصراع الثقافى هو الذى يؤدى الى الجناح ،اذ أن الفرد يتشرب أكثر من نسق من القيم فى آن واحد وينتمى لأكثر من جماعة مما يؤدى الى الصراع (عبيد ، ١٩٧١ ، ١٤٩) ٠

ويتخذ الصراع أشكالا متعددة،كالصراع بين الثقافات المختلفة أو الصراع بسبب التفاوت فى الثقافة الواحدة ، وهناك صورة ثالثة تتعلق بالجناح بسبب بعض العمليات كالتحضر والهجرة والتصنيع المؤدية للصراع لما يرتبط بها من فقدان للمعايير الضابطة القديمة قبل اكتساب الضوابط الجديدة ٠ (عارف ، ١٩٧٥ ، ٨٨٢) ٠

و – نظرية التفاعل والوسم الاجرامى :

يمثل هذا الاتجاه ادوين ليمرت ويفترض أن الانحراف ناتج عن عـــدة مواقف وأنه عملية اجتماعية بين طرفين هما الانحراف ورد فعل المجتمع ، بمعنى أن الانحراف والجناح يعد انحرافا اذا اعتبره المجتمع انحرافـــا ووسم فاعله بأنه منحرف (الدورى ، ١٩٧٢ ، ٢٦٤) •

ز – نظرية الاختلاط المتمايـــز :

يمثل سذر لاند هذه النظرية ،الا أن تارد قد سبقه فى الحديث عن أثر التقليد فى اكتساب السلوك،وقد أعتبر الجناح ظاهرة مرضية تنتشـــــر بالاختلاط والتقليد (الدورى ، ١٩٧٢ ، ٢٤١) •

ويرى سذر لاند أن الجناح والجريمة ظاهرة تكتسب بالاختلاط وتبـــادل العلاقات،ومن ثم تعلم هذا السلوك (ثروت ، ١٩٧٩ ، ٩٢) ، والتعلم هنـــا يتضمن تعلم الوسائل الفنية لارتكاب الجريمة ، وتعلم توجيه للدوافـــع ، ويكتسب هذا التوجيه من تعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة أو غير ملائمة،ويصبح الفرد منحرفا اذا توصل الى تعريفات تجعل من السلـــوك الجانح ملائما بحيث تفوق التعريفات التى تجعل منه مخالفة قانونية،وهـذا هو مبدأ الاختلاط المتمايز الذى يشير الى أن الفرد يصبح منحرفالاختلاطـــه بنماذج منحرفة وتعلمه سلوكها ، وعزلته عن النماذج غير المنحرفـــــة والاجرامية (جابر ، ١٩٨١ ، ١٣٤)•

■ عوامل اجتماعيـــة أخرى :

١ – العوامل الأسريـــة :

أ – التنشئة الأسرية : لاسلوب التنشئة أثره اذا كان سيئا،فسواء اعتمد على القسوة الشديدة، أو التدليل الكبير،فانه قد يؤدى للجناح (عثمان ، ١٩٧٠ ، ٧١) •

ويرى هوفمان وسالتز ستاين أن القسوة الشديدة تؤدى الى تكوين ضمير ضعيف ينحو نحو الجناح (منصور ، ١٩٨١ ، ١٣٥) .

كما يربط عدد من الباحثين منهم شافر وبيلى ١٩٦٠ وسيزر ورف ١٩٥٧ بين نمط التربية والسلوك الجانح ،اذ تؤدى الأساليب الخاطئة الى أنواع من السلوك الشاذ ومنها الجناح (أسعد، ١٩٧٧ ، ٤٧) .

وقد وجد كثير من الباحثين علاقة بين أسلوب التربية السىء والسلوك الجانح ،ومنهم على سبيل المثال اليانور وشلدون جلوك فقد وجدا أن هناك فروقا واضحة تدل على أن آباء وأمهات الجانحين أكثر قسوة، وأكثر تدليلا، وأقل حزما ،من آباء وأمهات غير الجانحين، كما تدل دراسة ماكورد على أن ٧٥ ٪ من الجانحين أتوا من بيوت قاسية (خفاجى ، ١٩٧٧ ، ١٦٥) .

وهناك من يربط بين ترتيب الحدث والجناح ومنها دراسات بيرت ، وبورسلى وسلاوسون (خفاجى ، ١٩٧٧ ، ١٧٥) ؛ الا أن العلة لا تكمن فى ترتيب الحدث،بل فى طريقة التربية المترتبة على ترتيب الحدث،أما اذا كانت سليمة فان ترتيب الحدث يفقد أهميته .

ب ـ التفكك الأسرى :

تحدث الباحثون عن التفكك الأسرى وحددوه بأمور مختلفة، الا أنى أرى أن أشملها ما أدخل ضمن مظاهر التفكك الأمور التالية : وجود الاجرام فى المنزل، أو تغيب أحد الأفراد المهمين بسبب السفر الطويل أو الموت أو الطلاق ، والبيوت التى تظهر فيها القسوة ، والتى يظهر فيها عدم الضبط، والبيوت الفقيرة، والتى يظهر فيها الانحلال أو اختلاف القيم والمبادىء ، فكل هذه الأمور تجعل من المنزل منزلا مفككا، وهذا له أثره فى خلق الجناح (سذر لاند . ت محمود السباعى ١٩٦٨ ، ٢٤) .

ولقد وجدت كثير من البحوث أثر التفكك الأسرى فى خلق الجناح،فقد وجد جلوك وجلوك أن ٦٠ر٤ ٪ من الجانحين أتوا من بيوت مفككة (جلال ، ١٩٨٠ ، ٢٣٥) ، وبلغت البيوت المفككة فى دراسة شو وماكاى ٤٢ر٥ ٪،وفى دراسة سلاسون ٤٥ر٢ ٪،وفى دراسة البورت ٤٣ر٣ ٪،وفى دراسة جلوك على ألف حدث ٤٥ ٪،وفى دراسة هيلى وبرونر ٤٩ ٪ (خفاجى ، ١٩٧٧ ، ١٥٦)، كما بلغت فى دراسة باركرز وادمز حوالى ٦٦ ٪ (أسعد، ١٩٧٧، ٢١٥)،وفى دراسة شازال من ٧٠ ٪ – ٨٠ ٪ (الدباغ ، ١٩٧٥ ، ٧٠)،وفى دراسة الساعاتى بلغت حوالى ٦٧ر٤ ٪ (خفاجى ١٩٧٧ ، ١٥٦)،وفى تقرير لمكتب الخدمة الاجتماعية للأحداث بالقاهرة للأعوام ٥٤ – ٥٥ – ٥٧ وجدأن حوالى ٥٠ ٪ من الأحداث أتوا من بيوت مفككة (المغربى ، ١٩٦٠ ، ١٥١)،كما وجد من دراسة حديثة فى العراق عن العلاقة بين التفكك الأسرى والجناح لجعفر الياسين والتى تمت عام ١٩٧٤ ونشرت عام ١٩٨١ أن هناك علاقة كبيرة بين التفكك الأسرى بانواعه وجناح الأحداث (الياسين ، ١٩٨١ ، ٢٨٤) .

ومن جهة أخرى فان الاباحية والجريمة فى المنزل لها أثرها فى خلق الجناح فى بقية الأفراد كما أن الضمير ينشأ ضعيفا فى مثل هذه الأسر (عيسى ، ١٩٦٤ ، ١٤٨) ، وقد وجد سيرل بيرت أن نسبة اجتماع الجريمة والرذيلة فى منازل الجانحين بلغت ٥ : ١ منها فى بيوت الأسوياء،كما وجد جلوك أن ٨٤ر٨ ٪ من أحداث ماساشوشتس أتوا من بيوت فيها اجرام (أبو الخير ١٩٦١ ، ٢٥٤) .

٢ – رفاق السوء :

ناقشنا فيما سبق نظرية الاختلاط المتمايز والتى ترى انتقال الجناح بالاختلاط بالنماذج الجانحة ، ورفاق السوء هم ضمن هذه النماذج .

وهناك دراسات عديدة دلت على أثر رفاق السوء فقد وجد سيرل بيرت أن ١٨ ٪ من الجانحين كان الرفاق السبب فى جناحهم،وفى دراسة

شوو ماكى انحرف ٨٨٫٣ ٪ من الجانحين مع رفاقهم،وأن ٩٣ ٪ منهم أتهموا بالسرقة (خفاجى ، ١٩٧٧ ، ١٩٧) ٠

أما جلويك وجلويك فيريان أن الجانح يميل الى مخالطة رفاق جانحين يماثلونه فى السلوك،وليسوا السبب فى سلوكه ،بل أنه انضم اليهم لأنه مثلهم ، وفى دراسة على ١٥٠ جانح وكذلك ١٥٠ سوى ثبت أن ٥٠ ٪ من الجانحين انضموا لعصابات فى مستقبل حياتهم ، بينما انضم من العينة الضابطه ٢ ٪ فقط ، وقد لاحظ جلويك وجلويك أن الجانحين يميلون الى ممارسة سلوكهم فى جماعات (أبو الخير ، ١٩٦١ ، ٣٥٣) ٠

وعلى أى حال فان النظريتين فيهما نسبة عالية من الصحة ، اذ أن البعض يرافق أصحاب السوء لأنه مثلهم ، وكذلك هناك من يسوء سلوكه بسبب الرفاق ٠

٣ – أثر الهجرات والحركات السكانية :

ناقشنا فيما سبق وجهة نظر نظرية الصراع الثقافى والتى ترى أن من عوامل الصراع الهجرات ، والحقيقة أن للهجرات أثرها وقد وجدت كثيرا من الدراسات أن غالبية الأحداث الجانحين يعيشون فى مناطق غير مستقرة تتميز بكثرة هجرات سكانها،كما تبين أن أغلب الجانحين يعيشون فى أطراف المدينة ،أو فى المناطق التى لا يقيم أفرادها باستمرار كالمدن الساحلية والمصايف (الدورى ١٩٧٢ ، ٢٠٣) ٠

وكما قلت فان الهجرات من الأرياف الى المدن أو من مدينة الى أخرى يؤدى الى صراع ثقافى وحضارى وهذا بدوره يؤدى الى ارتفاع نسبة الجناح٠ (الكتانى ، ١٩٧٦ ، ١٦٧) ٠

٤ – الجناح كظاهرة حضارية :

لقد ثبت من الدراسات أن الجناح ظاهرة ترتبط بالمدن وتبدأ فى

النزول الى أن تبلغ أقل نسبة فى الأرياف،وفى دراسة للامم المتحدة عام ١٩٥٥ تبين صدق هذه المقولة (طلعت ، ١٩٦٤ ، ١٧٠)،كما انتهى بلوش الى أن نسبة الاجرام فى المدن الأمريكية الى الأرياف يبلغ ٣,٥ : ١ (عارف ١٩٧٥ ، ٤٩٠)،كما يقرر س . ك . وينبرج أن الجناح يتضاعف فى المدن عدة مرات عنه فى الريف (عبيد ، ١٩٧١ ، ١٢٢) .

وهناك من يفسر ذلك فنجد أن مارشال كلينارد يرى أن انعدام التجانس فى مجتمع المدينة يخلق ثقافة جانحة واجرامية (عبيد ،١٩٧١، ٣٤٨)،كما أن (جورج فولد) يُرجِع انخفاض الجناح فى الريف الى تماسك الأسرة ،واحترام العمل،ومحاولة الاستقرار،والرغبة فى حياة هادئة (أبوالخير ١٩٦١،٣٤٨) .

٥ - المدرسة وجناح الأحداث :

المدرسة هى البيئة الثانية لتربية الطفل ، وينتظر منها أن تربى الأطفال لا أن تؤدى الى الجناح ، الا أنه فىحالة فشلها فىأداء واجبها فانها قد تعرض التلاميذ للجناح ، ويتمثل فشلها فى قسوة المدرسين، وصعوبة المناهج ، وعدم مراعاة الفروق الفردية ، وعدم الاهتمام بمشاكل التلاميذ وحلها وغير ذلك،وهذه العوامل اذا وجِدَت فانها تؤدى الى كره المدرسة،وقد تسبب الهروب والتغيب وبالتالى الجناح (خفاجى ، ١٩٧٧، ١٧٩).

ومن الملاحظ تخلف الجانحين فى الدراسة ،حتى وان لم تكن سببا فى جناحهم ،ففى دراسة جلويك وجلويك تبين أن ٢٢ ٪ من الجانحين يتخلفون لمدة عامين ، بينما بلغت النسبة فى الأسوياء ٨ ٪ ،كما أبدى الجانحون كرها للمدرسة ،وعدم رغبة فى الدراسة بنسبة ٩٠ ٪ .

ونظرا لخطورة التلميذ الجانح على بقية الزملاء،وخوفا من تأثيره على الآخرين ، ونظرا لاحتياجه الى رعاية خاصة،وبرامج اصلاحية،لذا نجد

أن هناك من ينادى بوضعهم فى مدارس خاصة ، ومن أمثالهم رمسيس بهنام (رمسيس بهنام ، ١٩٧٨ ، ٢٣٢) .

٦ - الحالة الاقتصادية وأثرها فى جناح الأحداث :

ربط بعض الباحثين بين الفقر والجناح ، واعتبروه أحد عوامل جناح الأحداث ، ومنها دراسة (شو) SHAW فقد وجد ٨٩ ٪ من الجانحين من بيوت فقيرة ، كما وجد شلدون ٩١ ٪ من مجموع الجانحين من بيوت فقيرة أيضا (الدباغ ، ١٩٧٥ ، ١٠٨) ، كما وجد بيرت ٨٩ ٪ من الجانحات و ٧٦ ٪ من الجانحين من بيوت فقيرة ، الا أنه يشك فى اعتبار الفقر عاملا أساسيا (خفاجى ، ١٩٧٧ ، ١٣) .

وهناك من ربط بين اليسر الاقتصادى والجناح والانحراف ، ولو عدنا الى الوراء لرأينا كيف أن دوركايم يرى أن اللامعيارية والاضطراب فى النظام الاقتصادى يكون فى الفقر أو اليسر المفاجىء يؤدى للانحراف (جابر ، ١٩٨١ ، ١٢٧) ، كما نجد أن بوجن يرى أن اليسر يؤدى الى التفكك الأسرى ومن ثم يؤدى الى الجناح ، كما تحدث سذر لاند عن أثر اليسر وجرائم الاغنياء وأسماها جرائم ذوى الياقات البيضاء (خفاجى ، ١٩٧٧ ، ١٤٠) .

والحقيقة أن للفقر أثره اذا تضافر مع عوامل أخرى ولا نستطيع انكاره ، كما أن لليسر الاقتصادى أثره اذا ساءت التربية واستغل اليسر استغلالا سيئا ، وتدل البحوث أن الأغنياء كذلك يجنحون ، اذ أن جميع البحوث لم تثبت أن الفقراء بلغوا ١٠٠ ٪ من المجموع الكلى للجانحين .

٧ - وسائل استغلال الفراغ وأثرها فى الجناح :

هناك عدة وسائل لاستغلال وقت الفراغ منها ، الصحف ، والسينما ، والمسرح ، ومشاهدة التلفزيون ، والفيديو ، والرفاق ، والنوادى ، وغيرها ، الا أنه من الملاحظ أن الجانحين عادة ما يستغلون وقت الفراغ فيما لا يعود بالنفع ، بل غالبا ما يعود بالضرر .

وفى هذا المجال سأقتصر على ايضاح أثر وسائل الترفيه والاعـلام كوسائل لقضاء وقت الفراغ .

ولقد اختلف الباحثون حول أثرها،فهناك من ينفى أثرها فى خلـق الجناح،ومنها دراسة (كاميل كيلى) قاضية محكمة الأحداث فى ولاية تنس على أكثر من ٤٥٠٠٠ حالة،فقد تبين أنه ليس للسينما أثر الا فى ست حـالات (أبو الخير ، ١٩٦١ ، ٣٩٠) .

كما أن(ستور) يرى أن أفلام الرعب والعدوان ليس لها أى أثر سىء،بل انها تؤدى الى التنفيس الانفعالى ،وانها لا تعلم العدوان،وأن من الخطـأ حرمان الأطفال منها (ستور ت . أحمد غالى ، ١٩٧٥ ، ٧٥) .

الا أن هناك دراسات أظهرت أثرها ، منها دراسة لهيئة أمريكية على ٣٦٨ جانحا و ٢٥٢ جانحة فقد تبين أن ١٠ ٪ منهم تأثروا بالصور المتحركة بصورة مباشرة ، ٤٩ ٪ أثارت فيهم الرغبة الى حمل السلاح ، ٢٨ ٪ منهـم علمتهم طرق السرقة ، ٢١ ٪ تعلموا منها تضليل الشرطة ، ١٢ ٪ منهـم شجعتهم على المغامرة ، ٤٥ ٪ منهم استمروا فى الحصول على المال بدون مشقة باتباع ما يشاهدونه ، ٢٦ ٪ علمتهم العنف ، ٢٠ ٪ قادتهم لاحـلام اليقظة ، ٢٥ ٪ من الجانحات مارسن الجنس بسببها ، ٤١ ٪ منهن ذهبـن الى حفلات اباحية بسببها ، ٣٨ ٪ منهن دفعتهن الى الانقطاع عن الدراسة ٢٣ ٪ دفعتهن الى التأخر عن المنزل لمشاهدتها .

والحقيقة اننا لا نستطيع انكار أثرها ، لكن السؤال هو لمـاذا لا يتأثر بها الجميع ؟ ، ومن هنا يظهر أن أثرها أمر وارد فى حالـة اجتماع عوامل أخرى سواء كانت شخصية أو اجتماعية .

ثالثا : التفسير النفسي للجناح :

تعرض علماء النفس للجناح وحاولوا تفسيره، الا أنه كما ظهر فى علم الاجتماع اتجاهات مختلفة، فان علماء النفس كذلك اتجهوا فى تفسير الجناح الى عدة اتجاهات ، ومرجع الاختلاف تعدد النظريات التى تفسر الشخصية واختلافها وسنعرض فى هذا المجال بعض تلك الاتجاهات .

أ - مدرسة التحليل النفسى :

نعلم أن فرويد رائد مدرسة التحليل النفسى قد ركز على غريزتين هما الجنس والعدوان، كما قسم الشخصية الى ثلاث قوى هى الهى والأنا والأنا العليا ، ويرى أن مشكلاتنا النفسية والسلوكية ترجع الى الصراع بين هذه القوى ، ومن جهة أخرى فانه يركز على الحياة اللاشعورية ، وأثرها فى سلوكنا كما يجعل من خبرات الطفولة المحدد الأساسى للسلوك الحاضر (ياسين ، ١٩٨١ ، ٢٩٨) .

أما عن تفسير الجناح فيعتبره تعبيرا عن الغرائز بصورة مباشرة أو تعبيرا رمزيا لرغبات مكبوته (عارف ، ١٩٧٥ ، ٣٠٦)، أو سلوكا غير اجتماعى ناتج عن أنا مضطرب لا يستطيع ضبط الهى ، ويرجع سبب ضعفه الى احباطات الطفولة واضطراب العلاقات فيها وسوء التنشئة مما يؤدى للجناح (المغربى ، ١٩٦٠ ، ٨٤) .

ومن جهة أخرى فان فرويد يرى أن عقدة أوديب قد تدفع للجناح، اذ أن الشعور بالاثم الناتج عنها قد يدفع للجناح طلبا للعقاب بصورة لا شعورية اعتقادا منه بأنه يستحقه ، أو أنه قد يرضى مبدأ اللذة بالرموز اللاشعورية للجريمة ، ويوافق الاكسندر على ما يقوله فرويد ويرى أنه اذا لم تنحل عقدة أوديب فى الطفولة فانها قد تؤدى للجناح، الا أن هناك من التحليليين من يقلل من أثرها وينتقد وجهة نظر فرويد فنجد

أن رانك يفرق بين الرغبة فى الأم كما يقول فرويد،والرغبة فى التوحد معها،بل ان هناك من ينكرها أمثال مالينوفيسكى (الراوى،١٩٤٢ ، ١٠٦) .

ولقد أدخلت بعض التعديلات على نظرية التحليل النفسى فقد قلل أدلر من أهمية الجنس وركز على غريزة السيطرة ،وتأكيد الذات والشعور بالنقص،الذى يدفع للجريمة أحيانا للتغلب عليه ولتأكيد الفرد لذاته (العصره ، ١٩٧٤ ، ١٣٣) .

كما ترى هورنى ان القلق قد يدفع الى الانقياد أو الانطواء أو العدوان،والعدوان مظهر من مظاهر الجناح (فهمى ، ١٩٧٥ ، ٢٩٣) .

أما أوجست ايكهرون والذى عمل مدة طويلة مع الجانحين فانه يرى أن الجناح يكون نتيجة لعدم الانسجام بين العمليات النفسية ولاضطرابها، وأن السلوك الجانح والسوى يتوقف على مدى استخدام هذه الطاقة ، هذا بالاضافة الى أن هناك استعدادا داخليا للجنوح،وأن العوامل المحيطة ما هى الا ظروف مساعدة لظهورة ، الا أن ظهور هذا الاستعداد يتحدد بخبرات الطفولة،بمعنى أن هناك جُناحا كامنا،أو استعدادا للجنوح فى كل فرد،وأن تحوله الى جناح ظاهر يكون نتيجة لسوء التنشئة،وكثرة الاحباطات،والتجارب المؤلمة فى مرحلة الطفولة (ايكهورن ت . سيد غنيم ١٩٥٤ ، ٨٣) .

ولقد كانت دراسة ايكهورن دافعا لدراسات أخرى مثل دراسات فريد لاندر ، وفرتزل رول ووايتمان.

ولقد كتبت فريد لاندر عن الخلق المضاد للمجتمع،والمشابهه لفكرة ايكهورن عن الجناح الكامن ، وركزت على السنوات الأولى من مرحلة الطفولة، فالطفل فى السنوات الثلاث الأولى يتمثل مطالب الأم ويرجى الاشباع أويشبعها

بطرق بديلة، مما يسهم فى تكوين الأنا ، الا أن التربية الفاشلة والحرمان والتعرض للنبذ والاهمال يؤدى الى اضطراب الأنا، وبالتالى اضطراب العلاقة بالموضوع مما يؤدى الى الخلق المضاد للمجتمع، والانسحاب الى النشاط الشهوانى ، كما أنه اذا دخل المرحلة الأوديبية والأنا مضطربا ومبدأ اللذة مسيطرا، فان الاضطراب يزداد ولا يستطيع هذا الأنا الضعيف السيطرة على الرغبات الغريزية، ويسمح لها بالاشباع دون استخدام أساليب دفاعية جديدة ، وتظل علاقته بالآخرين محتفظة بطابعها الجنسى ، ويصبح الأنا الأعلى ضعيفا، وفى مرحلة الكمون لا تتم التوحدات المضادة التى تؤدى الى اثراء الشخصية وتظل علاقته بالآخرين ذات طابع جنسى فلا يحب الآخرين الا بقدر ما يحققوا له من اشباع، ويحس بكراهيتهم اذا أحس بالاحباط من جانبهم، اذ يفتقر الى الاستجابات المألوفة لمطالب الراشدين التى تميز مرحلة الكمون ، كما أنه لا يحدث صراع وتوتر بين الأنا والأنا الأعلى نظرا لنقص نموه، ومن ثم لا يحدث الشعور بالاثم ويسيطر مبدأ اللذة عليه (فريد لاندر، عرض فرج أحمد فرج ، ١٩٦٤ ، ٨٣) .

كما قام ردل ووايتمان بدراسة ١٠ أطفال عدوانيين من عام ١٩٤٨/٤٦ وقرروا أن ذلك يرجع لخبرات الطفولة المؤلمة، والمنافسة بين الاخوة، وضعف الأنا الذى لم يمتص القيم امتصاصا كافيا، وعجزه عن ضبط الغرائز (عارف ، ١٩٧٥ ، ٢١٧) .

كما ناقشت أنا فرويد فكرة الجناح الكامن، الا أنها اعتبرته عدم تكيف مع الواقع، ورجوع الى انماط طفلية بسبب الاحباطات، واضطراب العلاقات الأسرية (جلال ، ١٩٦٦ ، ٢٤٥) .

وهناك من علماء التحليل النفسى من يفسر الجناح تفسيرا مختلفا، ومنهم جيفن وليتن وجونسون، فهو ليس نتيجة الاحباط، ولا لعجز الأنا عن

ضبط الغرائز لعدم نموه ،ذلك أنه قد يكون سليما ،ولا يعمل فى بعض المناطق وتعرف بثغرات الأنا ،لأن الأنا يتضمن تقمص سلوك الوالدين،وكذلك المشاعر كالمشاعر العدوانية ، كما أن الأسئلة التى تحمل الشك من الوالدين تكشف عن رغبتهم اللاشعورية ،فيحاول الأبناء تحقيق هذه الرغبات ، كما أن جنسون ترى أن العدوان الوالدى يأخذ صورتين،موجهة ضد الطفل وموجهة ضد نفسه ،ويتكون ما يقابلها لدى الطفل،ولذا فان تخوف الوالدين وتخيلاتهم التى يعبرون عنها كاستجابة لسلوك الطفل هى التى تقود للسلوك السوى أو غير السوى • (جلال ، ١٩٦٦ ، ٢٤٦) •

ب ـ المدرسة السلوكية :

يفسر أصحاب هذا الاتجاه السلوك الجانح من خلال نظرية التعلم ، فهو تعلم للاساليب الجانحة وفشل فى تعلم القيم والسلوك الاجتماعى •

وقد تبين من دراسة (السون ديفز) أن السلوك الجانح عبارة عن عادات مكتسبة ،وتبين أن الأكثر عرضة للجناح هم الأقل عرضة للتهذيب الذى يقوم على الكف والحد من سلوكهم وضبطه ،ولذا يتم تعلم السلوك الجانح وتدعيمه ،ولهذا فان أطفال الطبقات الدنيا أكثر جنوحا (فهمى ، ١٩٧٥ ، ٢٩٧) •

كما يرى ماير وتشيسر Chesser & Meyer ١٩٧٠ أن جناح الأحداث عبارة عن فشل فى تعلم القيم وامتصاص عوامل الضبط ،بالاضافة الى عيب وجدانى فى نمو الضمير (ياسين ، ١٩٨١ ، ٢٩٨) •

كما يفسره ايزنك تفسيرا سلوكيا تحليليا ،اذ أخذ عن يونج تنميط الشخصية الى انبساطية وانطوائية ،ويرى أن الدراية التى يمتلكها الفرد

منذ الصغر ـ تقابل الأنا العليا ـ تعتمد على وراثته وتكوين جهازه العصبى،وهذا يقرر مدى قابلية الفرد للتعلم السريع أو البطىء، ومدى تقبل الحوافز الشرطية ، والجانحون شخصيات انبساطية مرحة تحب الاختلاط (الدباغ ، ١٩٧٥ ، ١٢٦) .

جـ ـ الأمراض العقلية وجناح الأحداث :

يعتقد بعض العلماء أن الأمراض العقلية ونقص الذكاء والتخلف العقلى هى السبب فى الجناح ، ويؤكد جو دارد ١٩١٩ ذلك بعد دراسة عائلة الكاليكاك (العصره ، ١٩٧٤ ، ١٢٧) ، وذكر مثل هذا الرأى هيلى وجورنج،وان كان جورنج أكثر تحفظا (عارف ، ١٩٧٥ ، ٢٩٥) ، كما يرى مركز ملاحظة الأحداث بروما مثل هذا الرأى،وكذلك مركز ملاحظة الأحداث بجنوا اذ لم يجد من الأحداث الجانحين الا أربعة عمرهم العقلى يساوى عمرهم الزمنى ، كما تبين ليندى بعد دراسة ٣٠ جانحا أن ٢٠ منهم يعانون من أمراض عقليه وأن لديهم التهابا بالمخ ، وفى دراسة على مليونين من نزلاء السجون فى أمريكا تبين أن نسبة الذكاء لديهم أقل منها لدى الأسوياء (عبيد ، ١٩٧١ ، ٢١٣) ، وفى دراسة ميرل على ٥٠٠ جانح و ٢٩٠٤ من الأسوياء تبين أن متوسط ذكاء الجانحين ٥ر٩٢ بينما بلغ على العينة العشوائية ٨ر١٠١ (جلال ، ١٩٨٠ ، ٢٦٥) .

الا أن هناك من يعارض هذه الآراء،وينفى أن يكون سبب الجناح هو التخلف العقلى،ومنها دراسة ماكورد وماكورد (جلال ، ١٩٨٠ ، ٢٦٦)وأبحاث جينز ، وكذلك كلمان (العصره ، ١٩٧٤ ، ٢٢٩)،وكذلك دراسة تولشين على ١٠٤١٣ حدثا جانحا (الدباغ ، ١٩٧٥ ، ١٢٣) ، وفى دراسة زلنى كانت الفروق طفيفه جدا لا تذكر فقد بلغت نسبة ضعاف العقول الجانحين الى غير الجانحين من ضعاف العقول ٢را : ١،ويرى سذر لاند أن وصف الجانحين بالضعف العقلى فى السابق،يرجع الى عدم صدق الاختبارات اذ أن جميع البحوث

التى تناولت ذكاء الجانحين وبلغت ٣٥٠ تقريرا تضم ١٧٥٠٠٠ر حدثا،فوجد أنه قد شُخِص ٥٠ ٪ من الجانحين بأنهم ضعاف عقول فيما بين ١٩١٠ الى ١٩١٤، بينما بلغ ضعاف العقول ٢٠ ٪ فيما بين ١٩٢٥/ ١٩٢٨، وأرجع ذلك الى عدم صدق الاختبارات كما قلت (عارف ، ١٩٧٥ ، ٣٣٥) .

بل ان هناك من يرى أن ضعاف العقول أقل ارتكابا للجرائم والسلوك الجانح،فقد تبين لشرباك أن ٧٤٫٣ ٪ من العاديين ارتكبوا جرائمابينما بلغ من ارتكب جرائم من عينة المتخلفين عقليا ٥١٫٦ ٪ (خفاجى، ١٩٧٧، ١٠٦) .

وهكذا يظهر أن كثيرا من الأبحاث تنفى وجود علاقة بين انخفاض الذكاء وارتكاب الجناح وهذا ما يؤمن به كثير من الباحثين،الا أن هذا لا يمنع أن يكون التخلف عاملا من عوامل الجناح في بعض الحالات .

د ـ السيكوباتية وجناح الأحداث :

تحدث كثير من العلماء عن السيكوباتية وهناك من اعتبرها جنونا واعتبر أسبابها مرضا عقليا، ابتداء من كوكس Cox عام ١٨٤٠، وبرتشارد الذى أسماها البله الخلقى، وكذلك كليكلى الذى يراها جنونا مطلقا ١٩٤٤ ، وكاريمان ١٩٥١ الذى أطلق عليها Anethopathy (جرجس ، ١٩٤٨ ، ١٦١) .

وترى مدرسة التحليل النفسى أن السيكوباتى جمد فى مرحله سابقة من مراحل النمو نتيجة الاحباطات والنبذ فلا يتكون الأنا بصورة سليمة، فلا يستطيع اقامة علاقة ذات معنى مع الآخرين (سوين ت أحمد سلامه، ١٩٧٩ ، ٤٧٢) .

وترى لورينا بندر بعد دراسة لمجموعة منهم، أنهم عجزوا حتى سن الخامسة عن اقامة علاقات بالآخرين نتيجة الانفصال عن الأمهات والاقامة فى مؤسسات (فريد لاندر ت فرج أحمد فرج ، ١٩٦٤ ، ٨٣) .

أما المدرسة السلوكية فتفسر السيكوباتية وفق نظريات التعلم، فاهمال الوالدين أو غيابهما أو نبذهما للطفل يدعم هذا السلوك، كما أن الاتكالية مع غياب مطالب التطبيع من أوامر ونواهى تجعل الفرد يتوقع الاشباع المباشر وهذه سمة من سمات السيكوباتيين،وهذا ما يراه كل من باندرو ووالترز ، كما توصل ليكن Lykken الى أن الشخصيات السيكوباتية لديها قصور فى تعلم القلق الشرطى رغم العقاب ولذا فان من الصعب تغيير سلوكها (سوين ت أحمد سلامه ، ١٩٧٩ ، ٤٧٦) .

ونظرا لتعقيد مصطلح السيكوباتية وغموض هذه الحالة فان هناك من لا يلتزم باتجاه فى تفسيرها،فنجد أن بارتريج بعد استعراض الدراسات عن السيكوباتية يقرر أن منها ما يرجع الى العصاب أو الذهان أو الضعف العقلى ، وهناك السيكوباتى اللااجتماعى الذى يعانى من صعوبة فى التكيف الاجتماعى ، كما أن هناك من يستعيض عن تفسير الحالة وأسبابها لتحديد خصائص الشخصية السيكوباتية،كفقدان الضمير،وعدم النضج الانفعالى،والتمركز حول الذات،والعجز عن الحب والمشاركة الوجدانية،وعدم المبالاة بالعقاب ...(جلال ، ١٩٨٠ ، ٢٤٩) .

والحقيقة ان ما يهمنى هو ارتباط السيكوباتية بالجناح،ونظرا لغموضها واختلاف تفسيرات الباحثين لها فاننا نجد تضاربا كبيرا فى البحوث،فبينما نجد أن نسبة السيكوباتيين فى بعض الدراسات يرتفع، كدراسة ولاية الينوى التى وصلت نسبة السيكوباتيين بين الجانحين ٩٨ ٪، بمعنى أن الجانحين جميعا تقريبا سيكوباتيين لا تتعدى فى دراسات أخرى

٣ ٪ (الدورى ، ١٩٧٢ ، ١٩٤)،وفعلا ففى دراسة لورى ١٩٤٤ لم تتعد ٥ ٪ وفى دراسة تمبسون ٩ر٦ ٪ (جلال ، ١٩٦٠ ، ٢٥١) .

والحقيقة اننى أفسر ذلك التضارب بعدم الوضوح فى تفسيرالسيكوباتيه ومن هو الشخص السيكوباتى .

هـ ـ نظرية الذات وتفسير الجناح :

* تطور نظرية الذات :

ان الحديث عن الذات قديم جدا،فقد وجد فى الحضارة الهندية قبل الميلاد بقرن مخطوطات عن النفس ، ثم تطورت دراستها على يد الفلاسفة ، الا أن دراستها بشكل منظم بدأت على يد وليم جمس الذى اعتبرها مرادفه للنفس وتشمل المظاهر الروحية والمادية والاجتماعية ، كما تحدث البرت عن النفس ووظيفتها ، ثم تحدث فرويد عن الأنا (الذات) والأنا العليا وأعطاها مكانا بارزا فى نظريته ، كما تحدث ميد عنها واعتبرها شيئا مدركا ، وأن الشخص يستجيب لذاته بشعور معين كما يستجيب له الآخرون ، أما ليفن فقد تحدث عن فضاء الحياة ويطابق الذات ، كما ميز لاندهولم (Lundholm)بين النفس الذاتية والموضوعية،ويرى أن النفس الذاتية قادرة على التغيير بسبب الخبرات التى يتفاعل بها الفرد مع الآخرين فى سبيل مواطلة أعماله المختلفة ، ويؤكد شريف وكانترل أن النفس شىء مدرك وان الأنا سلسلة من العمليات المتعاقبة ، كما أن سيموندس يدمج بين نظرية فرويد وميد فالأنا عنده مجموعة من العمليات المتعاقبة ، والنفس هىالكيفية التى يتعرف بها الشخص على نفسه وبين الأنا والنفس تفاعل كبير اذ يحدث رد فعل مناسب عندما تؤدى الأنا وظيفتها بشكل فعال كما تزداد فاعليتها عندما تتسم النفس بالثقة، ويرى أن الانسان قد لا يدرك المفهوم الحقيقى لذاته، كما تحدث عنها كاتل ويعتبرها المهيمن

على الانسان ، واعتبر عاطفة اعتبار الذات أهم تأثيرا على الانسان، أما (ميرفى)فيرى أن النفس وظائف دعم دفاعى وهى شىء محدد ، ويرى سينج وكومبسSnygg & Combs أن كل سلوك محدد بشكل كامل ووثيق الصلة بالمجال الخاص للكائن الحى ، أى أن سلوك الفرد ناتج عن ادراك الموقف وادارك النفس (لابين ت فوزى بهلول ، ١٩٨١ ، ٧ – ١٤) •

والحقيقة أن من أهم رواد نظرية الذات كارل روجرز والذى ترتبط نظرية الذات باسمه وكذلك فرنون وسنفرد لهما مجالا خاصا فيما يلى •

* نظرية الذات عند كارل روجرز وفرنون :

ينظر كارل روجرز الى الشخصية ويفسرها من خلال هذه النظرية ، ويقيم نظريته على عدة مفاهيم هى الكائن العضوى أفكاره وسلوكه وكيانه ، وأهم دوافعه تحقيق الذات والمجال الظاهر، ويشمل الظواهر الداخلية والخارجية ، وينظر اليه روجرز على أنه كما يدركه الفرد لا كما هو فى الواقع ، ثم الذات وهى جزء متميز عن المجال الظاهرى ، تتكون من سلسلة من المدركات، وهى النسق الذى يحرك الفرد وتنمومن خلال تفاعل الفرد مع البيئة (القاضى ، ١٩٨٠، ٢٣٠) ، وهناك مفهوم الذات ونعنى بها تقييم الشخص لذاته (لابين ت • فوزى بهلول ، ١٩٨١ ، ١٨) •

ولقد قام فرنون Vernon بتطوير نظرية الذات مبينا أن للذات عدة مستويات ، هى الذات الخاصة كما يدركها الفرد، وذات اجتماعية وهى التى يعرضها على الآخرين ، وذات بصيرة هى التى يتحقق منها الفرد عند وضعه فى موقف تحليلى ، وذات مكبوته لا نصل اليها الا بالتحليل (زهران ، ١٩٧٧ ، ١٠١) •

كما قام حامد زهران بدراسة على مفهوم الذات وعرفهابأنها تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا لنفسه وذاته ، ويتكون من أفكار

الفرد عن عناصر كينونته الداخلية والخارجية ، ويعمل مفهوم الذات على تنظيم عالم الخبرة المتغير، ولذا فانه ينظم سلوك الفرد ويحدده ، كما يرى أن مفهوم الذات الخاص هو أخطر المستويات،ويتكون من أمور غير مرغوب فيها يحاول الفرد اخفاءها ويطلق عليها العورة النفسية (زهران ١٩٧٧ ، ١٠٣) .

* أثر الآخرين في تكوين مفهوم الذات :

يجمع علماء النفس الاجتماعي على طبيعة الذات الاجتماعية وانها نتيجة التفاعل الاجتماعي ، كما أن لنظرة ورؤية الآخرين للفرد أهمية في تكوينها وكذلك العمليات التي يقارن بها الفرد أفكاره عن نفسه بالتوقعات التي يعتقد أنها لدى الآخرين عنه (الشرقاوي ، ١٩٧٧، ١٥٥)، فنجد أن سويلفان يرجع اكتساب النفس وتطورها الى مرآة الآخرين التي ينعكس عليها ذلك (لابين ، ت فوزي بهلول ، ١٩٨١ ، ٢٥) ، كما تحدث كولي عن الذات المنعكسه أي مفهوم الذات كما تنعكس من أفكار الآخرين عنا مبينا أننا نتخيل أفكار الآخرين عنا ونتأثر بها (الأشول ، ١٩٧٩، ٣٠٥) ، كما تحدث هنري فالون عن أثر الآخرين مبينا خطأ النظريات السابقة التي ترى أن الطفل يبدأ حياته متمركزا حول ذاته ويرى عكس ذلك فالطفل لا يستطيع أن يفرق بين نفسه والمحيطين وللآخرين أكبر الأثر في تكوين ذاته ومفهومة عنها (فالون ت يوسف مراد ، ١٩٤٦ ، ٢٥٢)، كما تحدث جورج هربرت ميد ١٩٤٧ ، عن أثر الآخرين في تكوين مفهوم الفرد عن ذاته مبينا أن الطفل يكتسب اتجاهاته نحو المواقف الهامة في حياته من الآخرين اذ أنه لا يستطيع أن يتوقع تصرفات الآخرين حيال سلوكه ما لم تصبح اتجاهاتهم جزء من شخصيته ، وتكون هذه الاتجاهات ممثلة للاشخاص الكبار التي أخذت عنهم في بداية الأمر وتكون ذاته مرتبطه بالشخص الذي يأخذ عنه الدور ، وبهذا فالطفل في البداية يكون له عدة ذوات كل منها

مرتبط بالشخص الذى يقوم بدوره ، الا أن الطفل يتفاعل أيضا مع جماعات ترتبط أدوارهم واتجاهاتهم بازاء العمل الذى يقومون به سويا ، ويقول ميد أن استخدام كلمة أنا المعبرة عن الذات تتكون نتيجة التفاعل مع الآخرين الذين يستخدمونها، ويتطور استخدام الطفل لها، وهذا يساعده فى التمييز بين ذاته وبين الآخرين ، كما أن الكلمات التى تشير للذات (الأنا)لا تأخذ معناها الا فى مجال اجتماعى (مليكه ، بدون تاريخ ، ١٥٠/١٥٨) ٠

وقد قام كوهن ورفاقه ١٩٦٠ بدراسة ميدانية مطبقا اختبارا لمفهوم الذات يتضمن الاجابة على (من أنا ؟) بعشرين اجابة فوجد تأثر المفحوصين بالآخرين فى تكوين مفهومهم عن ذواتهم، وقد وجد أنه كلما زاد السن كلما زاد أثر البيئة والطبقة التى ينتمى اليها الفرد ، أما الأطفال فان تصوراتهم عن ذواتهم عبارة عن انعكاس لآراء المقربين منهم كالوالدين ٠ (الاشول ، ١٩٧٩ ، ٣٠٥) ٠

وبهذا فانه يمكن أن نخرج بنتيجة مؤداها أن مفهوم الفرد عن ذاته يتكون من آراء الآخرين ومن توقعاته لأحكامهم ٠

* مدرسة مفهوم الذات وجناح الأحداث :

ترى مدرسة مفهوم الذات أن الانحراف يتحقق فى حالة جهل الفرد بخبراته ، ونمو السلوك غير المتوافق مع بنية الذات ووجود خبرات غير متطابقة مع تكوين الذات (ياسين ، ١٩٨١ ، ٢٩٨) ٠

وتدل كثير من الدراسات الغربية على أن مفهوم الذات لدى الجانحين أكثر سلبية من مفهوم الذات لدى غير الجانحين ، ومنها دراسة والتر ركلس وآخرون فى مدينة كيفلاند (جلال ، ١٩٦٦ ، ٥٣٣) ، وكذلك

دراسة ماكان عن صورة الذات لدى الجانح ، ودراسة بيترز ١٩٥٧ ، ودراسة جـــون فرانسيس ١٩٦١ ، وكذلك دراسة ادوارد هارفي ١٩٦١، ودراسة جرافيت عام ١٩٦٣ على مجموعة من الجانحات ، ودراسة سكاربتي عام ١٩٦٥، ودراسة هيا سنج،ودراسة بالستر ، فكل هذه الدراسات أثبتت أن الجانحين أقل تقبلا لذواتهم،وأن مفهوم الذات لديهم أكثر سلبية (الشرقاوى، ١٩٧٧، ٧٢ — ١٣٢) .

كما أن من الدراسات العربية دراسة غالى على الجانحين والعصابيين والتى أثبت فيها أن الجانحين يرون أنفسهم أقل من الآخرين ويشـعرون بالدونية ، كما أن دراسة الشرقاوى أثبتت وجود مفهوم سالب عن الـذات لدى الجانحين (الشرقاوى ، ١٩٧ ، ١٣٥) ، وكذلك دراسة أبو السعد التى وجدت أن الجانحين يعانون من مفهوم سالب عن ذواتهم ، وأن مفهوم الذات لديهم أكثر سلبية وأقل ايجابية منه عند الأسوياء (أبو السعد ، ١٩٧١، ١٧٨) .

ومن جهة أخرى فقد وجدت بعض الدراسات أن هناك أثرا للآخريـن المقربين فى تكوين مفهوم سالب عن الذات مما يؤدى للجناح ، ومنهـا دراسة اندرى التى أوضحت أن الجانحين ينظرون الى آبائهم على أنهـم قاسون وعدوانيون ولا يشجعونهم مما أدى الى تقدير سالب لنفوسهموبالتالـى أدى الى جناحهم (الشرقاوى ، ١٩٧٧ ، ١٨٢) .

ويرى الدكتور تافت أن نظرة الآخرين المقربين لها أهميتهـا وان الجانحين يشعرون أنهم عديمو النفع لأن الآخرين يقولون عنهم أنهـم سيئون (Clark in Newsweek . p. 44,1974).

وفى ضوء هذا الاطار النظرى فاننى أتوقع أن يكون مفهوم الجانحين عن ذواتهم أكثر سلبية وأقل ايجابية من غير الجانحين .

و - احباطات الطفولة والحرمان الأمومى وجناح الأحداث :

لقد خرج علم النفس الاجتماعى بتفسير الجناح من دائرة الأسباب النفسية البحته والداخلية الى أثر المحيط الخارجى ، ولقد رأينا كيف تحدثوا عن أثر الآخرين فى تكوين مفهوم سالب عن الذات وبالتالى الجناح .

كما اهتم علماء النفس الاجتماعى بالمؤثرات الاجتماعية كالحرمان وخبرات الطفولة المؤلمة واتجاهات الآباء نحو الأبناء ، فبالاضافة الى انها تؤدى الى مفهوم سالب عن الذات،وتؤدى الى الجناح،فقد ثبت من الدراسات الميدانية أثر الاحباطات والحرمان الأمومى ، وأسلوب التربية السىء فى تعريض الطفل للجناح(المغربى ، ١٩٦٠ ، ٢٩٤) .

ومن الدراسات فى هذا المجال دراسة جون بولبى عن أثر الحرمان الأمومى فى خلق الجناح،وقد درس حالة ٤٤ لصا،فوجد أن عددا كبيرا منهم انفصل عن أمه فى سن مبكرة (فريد لاندر ، عرض فرج أحمد فرج ، ١٩٦٤، ٤٠) ، ويرى أن الأم تقوم فى سنى الطفولة بدور شخصية الطفل وضميره ، ومن خلال تعاملها معه فانه يتعلم تأجيل الاشباع لبعض رغباته رضاء لها، ومن هنا ، ومن اعتبار وجودها ووجود الآخرين تنشأ أولى بوادر الضمير، الا أن حرمانه منها يؤدى الى عكس ذلك فيصبح الطفل غير قادر على الخروج من دائرة ذاته مع عدم القدرة على تأجيل الاشباع ، والارتباط بالآخرين ، كما يصفه بولبى بعدم القدرة على التفكير المجرد،وبالتالى عدم القدرة على السيطرة على الذات،وهذا يدفعه للجناح والعدوان فى سبيل تحقيق رغباته (الدباغ ، ١٩٧٥ ، ٦٨).

وتشير ايفى بنت الى أن تعرض الطفل للنبذ المؤلم والحرمان والقسوة والاستثارة تؤدى الى عدم الشعور بالخجل وعدم القدرة على ضبط النفس وارجاء الرغبات .

وبرى ايكهورن أن الطفل يكرر مع مجتمعه علاقات حياته الوجدانية الأولى التى تتسم بالحرمان والقسوة .

كما ترى فريد لاندر أن حرمان الطفل من الأم وعزلته عن أمه فى الطفولة وحياته فى أسر بديلة ،أو مؤسسات يؤدى الى عدم نضج الأنا وبالتالى عدم القدرة على ضبط الغرائز أو اقامة علاقات اجتماعية .

وترى آنا فرويد أن للحرمان الأمومى أثره ، الا أن الأثر ليس بسبب الصدمة من افتقاد الأم ، بل لافتقاد التفاعل فى الحياة اليومية وافتقاد تكرار النمط المتتابع (حب - احباط - انسحاب - تعيين ذاتى . (أبو السعد ، ١٩٧١ ، ٥/٣)

ويرى هوفمان وفيرمان أن كثرة الاحباطات تؤدى الى نمو ضمير ضعيف ينحو نحو الجناح (منصور ، ١٩٨١ ، ١٣٥) .

كما دلت أبحاث همس ١٩٥٩، وهرتز ١٩٦٢، على آثار الحرمان فى مرحلة الرضاعة المبكرة بين الشهرين الثالث والسادس فى رفع منسوب القلق، ثم انه يتناقص الى سن الرابعة ، وأن آثار الايواء الطويل يؤدى الى الاحساس بالرفض

كما ظهر من دراسة بروفنس وورن ١٩٦٢، والتى قارن فيها بين سلوك أطفال معاهد الرعاية بسلوك أطفال عاشوا مع أمهاتهم ، أن أطفال معاهد الرعاية تميزوا بتدهور العلاقات الاجتماعية والانسانية، كالصداقة والمشاركة الوجدانية ،وتميزوا بالجمود الانفعالى وعدم القدرة على التعلم (أسعد، ١٩٧٧، ٤٥) .

وفى دراسة جورج دى فوس Georg De Vos وقد أستخدم فيها اختبار T.A.T. على مجموعتين من الجانحين والأسوياء،وكل مجموعة منهما تشمل مجموعتين من الانعزاليين والاجتماعيين ، وجد اتجاه نبذ فى مجموعتى الجانحين وكذلك الأسوياء الانعزاليين (فوس- عرض سمير نعيم،١٩٦٤ ، ٧٩)٠

وقد قام بيرز واوبرز ١٩٥٠ بدراسة تميزت عن غيرها بأنها جمعت ٣٨ ممن دخلوا المؤسسات فى الطفولة بين الاسبوع الثالث والسنة الثالثة،ثم درسوا سلوكهم فى سن المراهقة بين سن ١٦ - ١٨،وقد ظهرت آثار الحرمان فى سلوكهم ، فوجد أن الأسوياء ٧ فقط،أما الباقون فهم ٤ فصاميون و ٢١ لديهم اضطرابات طبيعية و ٤ لديهم تخلف عقلى و ٢ عصاب ٠ (أسعد،١٩٧٧، ٤٥) ٠

وفى دراسة حديثة على ٣٤ مراهقا جانحا،وجد أن ١٢ ٪ انفصلوا عن أمهاتهم قبل سن الرابعة،ولم يروهن أبدا ويعيشون فى مؤسسات ، وكذلك ١٢ ٪ كانت أسرهم مضطربة بدرجة كبيرة قبل سن الخامسة،مثل وجود أم ذهانية ، أو أب غائب، وكذلك ١٠ ٪ يعيشون مع أسرهم،الا أنه لا يوجد من بين هذه الأسر الا أسرتين يمكن وصفهما بالتماسك،ولم يظهر الجناح فيهما الا فى المراهقة لأسباب موقفية أمكن القضاء عليها (فريد لاندر ؛ عرض فرج أحمد ، ١٩٦٤ ، ٨٤) ٠

ومما سبق يظهر أن الحرمان واحباطات الطفولة تؤدى الى اضطرابات نفسية قد تؤدى الى اضطرابات سلوكية وخلقيه كالجناح،ومن هذا المنطلق فاننى أتوقع أن يكون الجانحون أكثر عرضة لاحباطات الطفولة من غير الجانحين ٠

ز - العدوان وعلاقته بجناح الأحداث :

يمكن تعريف العدوان،بأنه النشاط الهدام أو السلوك الذى يتجه

به صاحبه الى ايقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم بدنيا ،أو لفظيا ،أو بأى طريقة أخرى (ارجايل • ت عبد القادر ابراهيم، ١٩٧٨ ، ١٧٣) •

ويمكن أن نحدد معناها بدقة،بأنها تشمل كل سلوك فيه محاولة للاستحواذ ،أو التملك،أو السلوك العدوانى التدميرى،أو السيطرة (تايل، ١٩٤١ ، ٣٥٨)•

ولقد اختلفت النظريات التى حاولت تفسير العدوان ، فالتحليليون يرون أنه طبيعة فى الفرد،بينما يعتبره السلوكيون سلوكا متعلما ناتجا عن الاحباطات وفيما يلى عرض موجز لها •

* العدوان بين التحليلية والسلوكية :

أ – رأى التحليل النفسى :

تحدث فرويد عن العدوان فى عام ١٩٠٩ مبينا أن كبت العدوان هو السبب فى حالة خوف " فوبيا " لدى طفل فى الخامسة ، وفى عام ١٩٢٠نشر نظريته عن غريزة الموت،مبينا أن جزء من غريزة الموت أصبح موجها نحو العالم الخارجى ، وفى عام ١٩٣٠ بين فى كتابه متاعب الحضارة، أن جزء من الرغبة فى العدوان استعداد غريزى ، ولأن فرويد يعتبر العدوانغريزة أساسية فى البناء النفسى للانسان فانه كان متشائما من امكانية عيش الانسان فى سلام (Atkinson, 1975 : p 9) •

ب – رأى الاتجاه السلوكى :

هناك اتجاه مغاير لما سبق تماما،يفسر العدوان على أنه نتيجة للاحباطات وأنه متعلم ، وممن يمثلون هذا الاتجاه ميلر ودولارد الذين يرون أن العدوان استجابة متعلمة وناتجة عن الاحباط (عيسوى ، بدون تاريخ ، ١٩)•

وقد أثبتت بعض الدراسات أن التعرض للقسوة والاحباط لمجموعة من الأطفال قبل دخول المدرسة أدى الى ظهور سلوك عدوانى بعد دخولهم المدرسة (مرسى ،١٩٧٨، ١٢٩) .

ومما سبق يظهر مدى التناقض بين التحليليين والسلوكيين ، فبينما ينظر التحليليون الى العدوان كطبيعة فى الفرد،نجد أن السلوكيين ينظرون اليه كاستعداد مكتسب ، ولقد انعكست وجهات النظر هذه على نظرتهم الى مظاهر العدوان التى يتعرض لها الطفل،أو يشاهدها فنجد أن بعض التحليليين يرون انه لابد من ظهور العدوان من الآباء أو الأمهات تجاه الأبناء اذا اقتضى الأمر،كما يرون أنه لا ضرر من مشاهدة الأفلام العدوانية،ومنهم ستور،بينما يشدد السلوكيين على وجوب الابتعاد عن مظاهر القسوة والعدوان (ستور ، ت أحمد غالى ، ١٩٧٥ ، ٧٣) .

طرق التعبير عن العدوان :

تختلف طرق التعبير عن العدوان،ويتدرج من مجرد خيال الى أن يصل الى أعلى درجات السلوك العدوانى وهو القتل (نايل ، ١٩٤٧، ٣٧٥).

ومن جهة أخرى فان الفرد قد لا يستطيع التعبير عن عدوانه صراحة فيعمد الى طرق خفيه لممارسة هذا السلوك ، كما وجد أن التعبير عن السلوك العدوانى يخضع لقانون التحويل فاذا كان مصدر الاحباط محبوبا أو قويا فانه يحول الى شخص أقل قوة أو أكثر بعدا ، وفى حالات أخرى فانه قد يحول الى عدوان على الذات (نايل ، ١٩٤٧ ، ٣٧٦) .

العلاقة بين العدوان وجناح الأحداث :

رأينا فيما سبق أن هناك من يعتبر العدوان طبيعة فى الفرد،وهناك من يراه ناتجا عن الاحباط ، والنظرية التى ينطلق منها هذا البحث هى الايمان بأن العدوان استعداد طبيعى فى الفرد،ولكنه لا يظهر الا اذا تعرض الفرد للاحباط،عن طريق الحرمان،والقسوة،وغيرها من مظاهر الاحباط الأخرى .

ولقد أثبتت بعض الدراسات أن الاحباطات لها أثرها فى السلوك العدوانى الجانح،منها على سبيل المثال دراسة جورج دى فوس G..De. Vos والذى وجد الجانحين أكثر عدوانية، وأكثر تعرضا لاحباطات الطفولة والنبذ، وان والديهم أكثر تشجيعا على العدوان (فوس، عرض سميرنعيم،١٩٦٤،٧٩)٠

كما أن من الدراسات العربية التى قامت بدراسة العدوان لدى الجانحين،دراسة مختار حمزة والتى نشرت فى المجلة البريطانية لعلم النفس وقد أجراها على ثمانين جانحا مقارنة بمجموعة ضابطة من ثمانين فردا من النوادى الاجتماعية ، وقد استخدم اختبار TAT لقياس العدوان، فوجد أن الجانحين قد اسقطوا فى قصصهم أفكارا كثيرة عن العنف وأنهم يشعرون أنهم ضحايا بيئات عدوانية بشكل أكبر مما أسقطه غير الجانحين من هذه الأفكار أو مما يشعر به غير الجانحين تجاه بيئاتهم (Hamza,M. . in Racy 1970, p 1)

ومن منطلق الايمان بأن العدوان طبيعة تدعمها الظروف القاسية والمحبطه والبيئات العدوانية ، ومن منطلق الدراسات السابقة فانه من المتوقع أن يكون الجانحون أكثر عرضة للاحباط والشعور به وأكثرعدوانية من غير الجانحين ٠

رابعا : **تفسير الجناح بتعدد العوامل :**

رأينا فيما سبق أن هناك اتجاهات متعددة تفسر جناح الأحداث، ورأينا كيف أن بعض هذه الاتجاهات عبارة عن تفسيرات فردية تفسر الجناح على أنه راجع لعامل واحد،كاعتبار الجريمة موروثة،ثم رأينا كيف أن الاتجاه الاجتماعى فسرها على أنها راجعة لعوامل خارجية تتعلق بالمحيط الخارجى،ثم الاتجاه النفسى الذى يفسر الجناح على أنه نتيجة للاضطراب النفسى،أو أنه طبيعة، أو متعلم، واتجاه علم النفس الاجتماعى الذى يفسره اجتماعيا نفسيا، بمعنى أنه يرجع للعوامل المحيطة المؤثرة تأثيرانفسيا وسلوكيا سيئا٠

أما الاتجاه الذى نناقشه هنا والذى يؤمن به كثير من العاملين فى مجال الجناح فانه تفسير الجناح بتداخل عدة عوامل تؤدى الى الجناح ٠

ومن رواد هذا الاتجاه سيرل بيرت الذى خرج من دراسته على مجموعة من الجانحين بعدة نتائج يمكن ايجازها فيما يلى :(بيرت عرض، يوسف صبرى ، ١٩٥٩ ، ١١٣) ٠

(١) عوامل الجناح متعددة ومتداخلة ٠

(٢) قد يكون هناك عوامل أساسية تسهم أكثر من غيرها فى خلق الجناح، وقد وجد أنها ظاهرة فى أكثر من ٩٦ ٪ من الحالات،ومنها البلاهة العقلية، والاضطراب الوجدانى ، والحياة الأسرية ،والأصدقاء ، وقد وجد أن العوامل السابقة عوامل أساسية فى أكثر من ٥٠ ٪ من الحالات ٠

(٣) متوسط عدد العوامل لكل حالة من ٩ الى ١٠ عوامل للحالة الواحدة٠

(٤) للبيئة أكبر الأثر وهناك من ٦٠ – ٦٥ ٪ من الحالات للبيئة أثر فى جناحها ٠

(٥) للعوامل الفطرية أثر وان كانت فى أغلب الحالات عوامل صغرى ٠

ويرى أن العوامل تختلف من حالة الى أخرى،وهى عوامل أساسية وثانوية ومساعدة،يمكن ايجازها فى العوامل التالية : (العصره ،١٩٧٤، ٩١) ٠

أ – عوامل وراثية : وتشمل كل ما يرثه الفرد ٠

ب – عوامل بيئية : وتشمل العوامل التى تتعلق بالأسرة،وكذلك العوامل الاجتماعية خارج الأسرة ٠

ج – عوامل طبيعية : وتشمل العوامل التى تتعلق بالنمو والأمراض الجسمية ٠

د ـ عوامل ذهنية : وتشمل التخلف العقلى وكذلك التفوق العقلى .

هـ ـ عوامل مزاجية : وتشمل الغرائز والعواطف والميول والعادات والعقد .

و ـ عوامل عصبية : وتشمل الأمراض العصبية والنفسية .

ومن أنصار هذا الاتجاه أيضا بول تابان الذى يرى أن عوامل الجناح متعددة، وأنها تكون عوامل نفسية، وعوامل بيولوجية، وعوامل اجتماعية، ويندرج تحت كل منها مجموعة من العوامل (العصرة ، ١٩٧٤ ، ٩٢) .

كذلك فهناك انزيكو فيرى اذ يرى أن عوامل الجناح متعددة، منها ما هو آنثربيولوجى كالسن والنوع والمهنة والدين والمكانة والوظيفة الاجتماعية ودرجة التعليم والتكوين العقلى، ومنها ما هو مادى كالمناخ، وما هو اجتماعى كالهجرة والعادات والحياة الأسرية والحياة الاقتصادية .

كما انتهى وليم هيلى بعد بحوث متعددة الى نتيجة مماثلة ثم أصدر كتابا عام ١٩٣٧ بعنوان " ضوء جديد على الجناح " وهو عبارة عن دراسة له مع الآنسة برونر على ١٥٠ من الجانحين والجانحات يقابلها عينة ضابطة ، وقد انتهى فيه الى أن هناك فروقا متعددة بين الجانحين وغير الجانحين وأن عوامل الجناح متعددة .

كما قام شلدون وجلوك بدراسة مماثلة انتهيا فيها الى نتائج مماثلة لما سبق (عارف ، ١٩٧٥ ، ٣٨٧) .

والحقيقة أن اتجاه تعدد العوامل هو الاتجاه الرائد فعلا، فالفروق بين الجانحين وغير الجانحين متعددة، منها الاجتماعى، والنفسى، والعقلى، وغيرها ، كما أن العوامل مختلفة من حالة الى حالة أخرى .

الفصل الخامس

رعاية الأحداث الجانحين

تطور رعاية الأحداث الجانحين :

لقد كان الأحداث الجانحون يعاملون معاملة السجناء، ويحاسبون بشدة وقسوة دون أن يؤخذ فى الاعتبار صغر سنهم، أو ظروف انحرافهم ، الا أنه مع التقدم الحضارى والعلمى، وبتقدم العلوم الانسانية، كعلم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية، زادت المناداة بوجوب رعايتهم واصلاحهم بدلا من عقابهم ، ومن دلائل الرعاية للجانحين ما يلى :

١ - ظهور حركة الدفاع الاجتماعى :

ولقد كان الهدف منها حماية المجتمع من الجريمة، سواء من الكبار أو الصغار، وقد بدأت على يد بكاريا (١٧٣٨ - ١٧٩٤)، وتدعو الحركة الى الوقوف ضد الجريمة، وتدعو للقضاء على القسوة التى لا يستفيد منها أحد، ثم طورت على يد جراماتيكا، ثم مارك انسل، وبهذا فان حركة الدفاع الاجتماعى أصبحت تنادى بالغاء فكرة العقاب واحلال الاصلاح والتأهيل بدلا منها، وبهذا تتحقق حماية المجتمع من الجريمة ، كما أصبحت تنادى بتحديد المسئولية الجنائية وفق آراء علماء النفس والاجتماع والطب (ثروت، ١٩٧٩ ، ٢١٨).

٢ - شرطة الأحداث :

يقول د. رولاند بيرجر R. Berger - أن شرطة الأحداث تمهد لما يتخذه القاضى وما تتخذه المؤسسات الاصلاحية ، كما أنه نظرا لأنها الاتصال الأول الذى يحدد الاتصالات اللاحقة، فانه يجب أن تكون صدمة شافية لا صاعقة، وذلك عن طريق بث الهدوء والراحة والطمأنينة فى نفس الحدث، اذ أن الصغير اذا ما استشعر الاحترام والحب، سهل اصلاحه وتقويم سلوكه - (محمد، محمود حسن ، ١٩٧٣ ، ٤٧) ، والحقيقة أن معاملة الأحداث الجانحين كانت شديدة القسوة ، الا أنها تطورت فى كثير من البلدان وأصبح هناك شرطة خاصة بهم هى شرطة الأحداث (أبو الخير ، ١٩٦١ ، ٥٠٠) .

الا أن بعض دول العالم الثالث والدول النامية ما زالت فيها الشرطة تعامل الأحداث بنفس القسوة وهذا قد يجعل الطفل مجرما يصعب اصلاحه .

٣ - محاكم الأحداث :

كان الأحداث يحاكمون بنفس الطريقة التى يحاكم بها كبار المجرمين الى أن جاء عام ١٨٩٩ فشهد حدثا مهما فى تاريخ الأحداث الجانحين حيث أنشئت أول محكمة للاحداث فى مدينة شيكاغو، وأصبح الأحداث يعاملون معاملة انسانية، ويخصص لهم قضاة يراعون سنهم وظروف انحرافهم (خفاجى ، ١٩٧٧، ٢١٦) .

ويورد سذرلاند أوجه الخلاف بين محاكم الكبار ومحاكم الأحداث ويمكن ايجازها فيما يلى : (سذرلاند .ت . محمود السباعى، ١٩٦٨، ٥٢٧).

(١) تتميز بسماع الدعوى بوسائل البحث العلمى بعكس محكمة الكبار التى تتميز بالعداء فهناك طرفان متنازعان .

(٢) تهدف محكمة الأحداث الى معرفة ما اذا كان الحدث يحتاج الى اصلاح أم لا، بعكس محكمة الكبار فهى تهدف الى معرفة ما اذا كان مجرما لينال جزاء أم لا .

(٣) المعلومات ليست جزء من الأدلة فى محكمة الكبار، أما محاكم الأحداث فتبنى أحكامها على المعلومات لأن الهدف هو الاصلاح .

(٤) وسائل الاصلاح (العقابية) فى محاكم الكبار عامة ومصاغة من المشرع، أما وسائل الاصلاح فى محاكم الأحداث فهى خاصة تختلف من حالة الى أخرى .

٤ - المؤسسات :

كان الأحداث يسجنون كما يسجن الكبار ، ولقد كان هذا نابعا من الايمان بأنهم مجرمون يستحقون العقاب، ولقد كان لذلك أكبر الأثر فى خلق

وتدعيم السلوك الجانح لديهم ، الا أنه بتطور العلوم الانسانية تغيرت النظرة اليهم من مجرمين الى ضحايا ، ومن هنا بدأ التفكير فى انشاء دور ومؤسسات للمعرضين للجناح وللجانحين .

ولقد كانت البداية فى مدينة لندن حيث تم انشاء منازل للاصلاح،الا أنها لم تكن منظمة،ويعتمد فيها على القسوة،وفى عام ١٧٠٣م أنشأ البابا (كلمنت)مؤسسة نموذجية فى روما لتعليم الأطفال الأخلاق،الا أن القسوة كانت تشوبها ، ولقد اقتبس(جون هاورد) هذا النظام ونقله الى انجلترا، ثم انتشرت المؤسسات الأهلية ،وصدر قانون يخول لها ايواء الأحداث المنحرفين فى عام ١٨٥٧م .

واذا ما انتقلنا الى أمريكا،نجد أن ظهور الملاجئ ارتبط بحرب الاستقلال،والحروب الأهلية،وكانت البداية عام ١٧٢٩م بانشاء ملجأ (نيو أورليانس) ، ثم أنشئت جمعية اصلاح الأحداث فى عام ١٨٢٤م، وجمعية مساعدة الأطفال فى عام ١٨٥٣م ، وكان لهاتين الجمعيتين الفضل فى استصدارقانون منظم لرعاية الأطفال فى عام ١٨٧٥م،ومع بدايات القرن العشرين انتشرت المؤسسات التى ترعى المعرضين للجناح والجانحين فى أنحاء العالم (عيسى ، ١٩٦٤ ، ٣٢٦) .

هذا موجز لتطور مؤسسات الرعاية فى العالم،والتى لا يخلو منها أكثر الدول،الا أن الخدمات المقدمة من هذه المؤسسات فى الدول النامية لا تفى بالغرض،وما زالت متأخرة،وربما لا نجد فروقا واضحة بينها وبين السجون،وقد تحدث بسيسو والآنى عن تخلف بعض الدول العربية فى هذا المجال كما سبقت الاشارة الى ذلك . (Bississo 1953 in Racy 1970: p 88)

٥ - نظام مراقبة السلوك :

أخذت بعض الدول بنظام مراقبة السلوك،ذلك أنه من أجدى الأساليب

عندما تكون الأسباب اجتماعية كالأصدقاء مثلا .

ولقد بدأ هذا النظام فى القرن السابع عشر ، ثم تطور فى القرن التاسع عشر على يد جون آوجستن من ولاية ماستشوست ١٨٤٨، ولم يأت عام ١٨٦٩ حتى انتشرت فى جميع أنحاء الولاية، ثم فى آمريكا ، كما بدأ انتشارها فى بريطانيا ابتداء من عام ١٩٠٧ (المغربى ، ١٩٦٧ ، ٢٠٤) .

ونظام المراقبة يعنى أن يوضع الحدث تحت المراقبة بهدف اصلاحه لا بهدف رصد حركاته وتعقبها .

ولتكون عملية المراقبة عملية ناجحة لابد من موافقة العميل عليها، ولابد من تعهده بأن يكون حسن السيرة والسلوك ، كما أن المراقب لابد أن يكون ذا شخصية قوية وثقافة وأن يكون متخصصا (خفاجى ،١٩٧٧، ٢٢٤).

٦ - وسائل أخرى :

هناك وسائل أخرى لرعاية الأحداث منها،نظام الأكواخ،والأسر البديلة، ودور الحضانة لوقاية الاطفال من الحرمان،حتى لا يتعرضوا فى مستقبل حياتهم للجناح (عيسى ، ١٩٦٤ ، ٣٣٩) .

الفصل السادس

جناح الأحداث في المملكة

١- حجم مشكلة جناح الأحداث في المملكة .

٢- جناح الأحداث في المنطقة الغربية

أ- دار الأحداث بجدة .

ب- حجم المشكلة في المنطقة الغربية .

٣- رعاية الأحداث في المملكة العربية السعودية .

أولا : حجم مشكلة الجناح فى المملكة العربية السعودية :

ان حجم الجريمة بصفة عامة، وجناح الأحداث بصفة خاصة فى المملكة بسيط اذا ما قورن بحجمها فى الدول الغربية وحتى فى الدول العربية .

واذا ما أخذنا مثلا عن حجم الجريمة فى بعض الدول العربية لوجدنا أن السعودية أقلها نسبة، ومن خلال مقارنة صدرت عن الجامعة العربية كانت نسبة الجريمة فى السعودية ٦٩٦ر، وفى الكويت ١٦٠ر٢، وفى سوريا ٦٩٤ر١، وفى ليبيا ٩٤٣ر٢، وذلك لكل ألف من السكان (احصاء وزارة الداخلية ٩٨ ، ٢٦) .

وبوجه عام فان مشكلة جناح الأحداث فى السعودية مشكلة بسيطة اذا قورنت بالدول الأخرى ، وهى ظاهرة توجد فى المدينة فى المقام الأول وتكاد لا توجد فى الريف والبادية . (Girgis in Racy 1970:p. 88)

كما يتضح من الجدول التالى عدد الأحداث خلال عشرة أعوام

جدول (١)

احصاء يبين عدد الأحداث الجانحين فى المملكة ونسبتهم بالنسبة لكل ٠٠٠ر١٠٠ من السكان

العام	١٣٩٤	١٣٩٥	١٣٩٦	١٣٩٧	١٣٩٨	١٣٩٩	١٤٠٠	١٤٠١	١٤٠٢
الجانحون	٤٠٤	٣٩٩	٥١١	٥٨٤	١٤١٥	؟	٧٣٥	٥٨٦	
السكان	٧٠١٢٦٤٢	٧٢١٦٠٠٩	٧٤٣٢٤٨٩	٧٦٥٥٤٦٣	٧٨٨٥١٢٧	٨١٢١٦٨٠	٨٣٦٥٣٢٩	٨٦٢٤٦٥٤	
النسبة	٠ر٠٠٠٠٦	٠ر٠٠٠٠٦	٠ر٠٠٠٠٧	٠ر٠٠٠٠٨	٠ر٠٠٠٢	×	٠ر٠٠٠٠٩	٠ر٠٠٠٠٧	

(١) احصاءات وزارة الداخلية (٢) الرويتى ، أحمد محمد ،١٩٧٩، ٣٥

* أخذت المعلومات عن كتاب الرويتى ـ حيث تم أخذ احصائية ١٣٧٤ ، ثم أخذت نسبة زيادة السكان التى أوردتها هيئة الأمم المتحدة والتى ترى أنها ترتفع بنسبة ٩ر١ ٪ من ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ وبنسبة سنوية ١ر٣ ٪ فى العقد الأخير .

ومن الجدول السابق يتضح ضآلة نسبة الجناح فى المملكة العربية السعودية، فقد بلغت فى عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م نسبة ٦ لكل مائة ألف نسمة، كما أنها فى عام ١٤٠١ - ١٩٨١م بلغت نسبة ٧ لكل مائة ألف نسمة، واذا ما قارناهذه النسب بالدول الأخرى، لوجدنا أن مشكلة جناح الأحداث فى السعودية مشكلة بسيطة جـــدا ، فبينما بلغت النسبة فى الولايات المتحدة نسبة ٤٢ لكل ألف من السكان، وبلغت فى جنوب استراليا ٩ر٣١ لكل ألف فى عام ١٩٧٧م، فانها بلغت فى السعودية ٨ لكل مائة ألف من السكان فى نفس العام (١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م) ، وهناك حقيقة أخرى وهى أن نسبة جناح الأحداث فى كل من الولايات المتحدة واستراليا قد زادت زيادة بالغة وذلك رغم أن نسبة الزيادة فى الأحداث لا تتمشى مع هذه الزيادة، وعلى سبيل المثال فقد زادت نسبة الأحداث الجانحين فى استراليا بنسبة خمسين فى المائة بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٧، وذلك بالرغم من أن نسبة الزيادة فى الأحداث كانت تسعة فى المائة فقط (Rosemary and Bradley 1980: p 55) ، وعلى العكس من ذلك فان نسبة جناح الأحداث فى السعودية لم تزد زيادة تذكر فبينما كانت النسبة فى عام ١٩٧٤ ستة لكل مائة ألف نسمة، نجد أنها بلغت ٧ فقط لكل مائة ألف فى عام ١٩٨١ (احصاءات وزارة الداخلية) .

ويمكن ارجاع انخفاض الجناح فى المملكة العربية السعودية الى الأسباب الآتية :

(١) التمسك بالشريعة الاسلامية، واعتمادها قانونا للبلاد، وقد ثبت أن لها أكبر الأثر فى خفض نسبة الجناح .

(٢) التنشئة الدينية للأفراد، وبالتالى ارتفاع القيم الدينية فى نفوسهم مما يجعلها رادعا داخليا يمنعهم من ارتكاب ما يخالف الدين .

وما يؤذى الجماعة ، وبمعنى آخر فان التنشئة الدينية لها آثرها فى نمو الأنا والأنا الأعلى بشكل قوى وسوي يسيطر على مطالب الهي .

(٣) الجناح ظاهرة حضارية ومدن المملكة ما زالت صغيرة عند مقارنتها بالمدن الكبيرة والصناعية ، بالاضافة الى أن الحياة فى المدينة ما زالت تحافظ على بعض خصائص المجتمعات غير المركبة والتى من ميزتها سيطرة الأسرة واحترامها والاهتمام بالجيرة وسيطرة العادات والتقاليد على سلوك الأفراد .

(٤) وجود أعداد كبيرة من السكان فى القرى والبادية بعيدا عن متاعب الحضارة .

ثانيا : <u>مشكلة جناح الأحداث فى المنطقة الغربية :</u>

أ - <u>دار الملاحظة بجدة :</u>

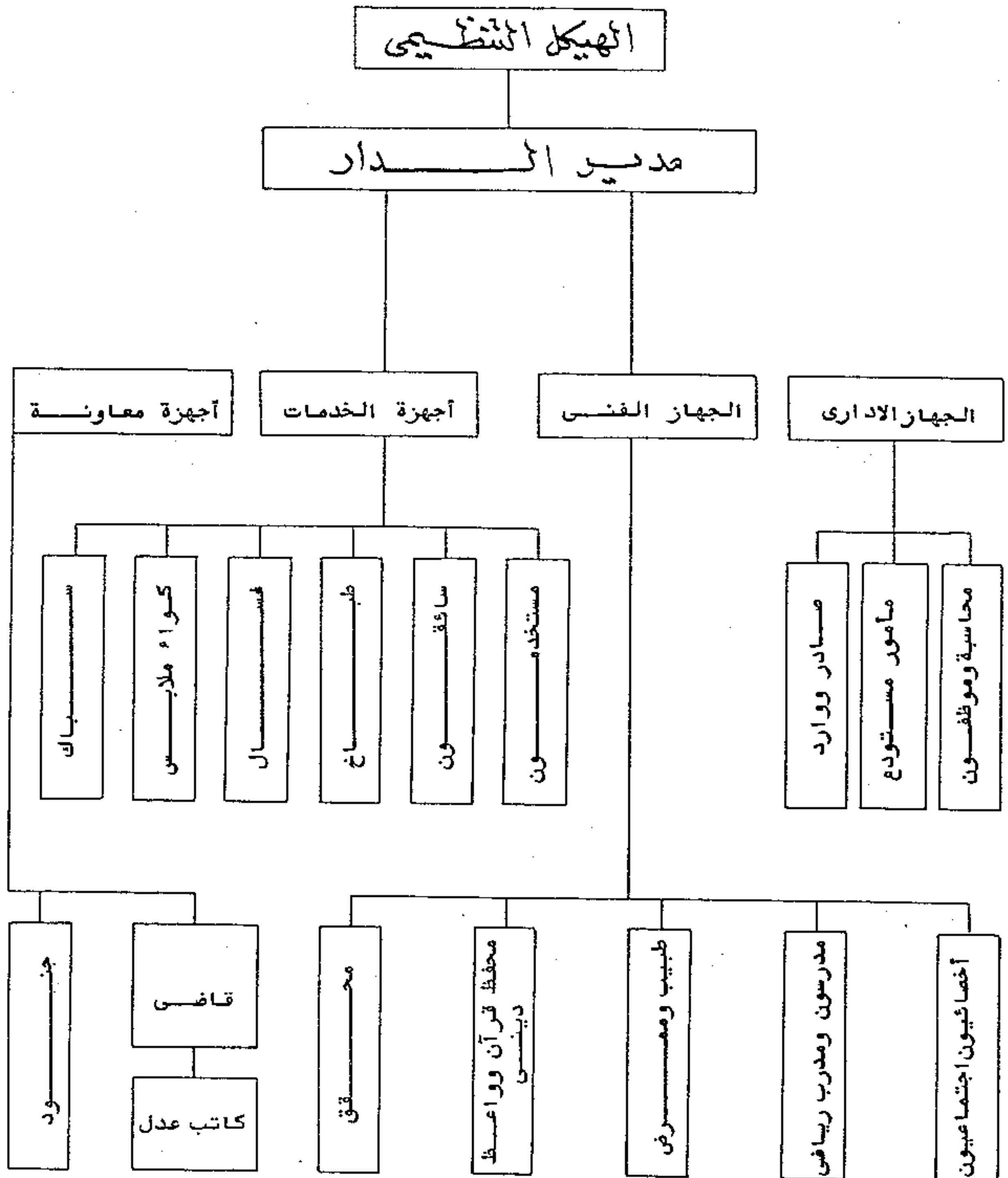
أفتتحت دار الملاحظة فى جدة فى ١٣٩٩/٤/٢٧ هـ والموافق ١٩٧٩م .

وتخدم المنطقة الغربية والجنوبية وأجزاء من الشمالية حيث تستقبل الأحداث المحكوم عليهم والأحداث المحتجزين رهن التحقيق ، ومن يفرض القاضى اقامته فى الدار حتى يتم اصلاحه .

والحقيقة ان الدار من حيث تصميمها جيدة اذ روعى فى تصميمها أن تلبى جميع احتياجات النزلاء .

ومن حيث الهيكل التنظيمى للدار فيمكن ايجازه فى المخطط الآتى والمأخوذ من التقرير السنوى لدار الأحداث بجدة لعام ١٤٠٢ هـ (دار الملاحظة بجدة ، ١٤٠٢) .

الهيكل التنظيمي لدار الملاحظة الاجتماعية بجدة (1)



(1) عن دار الاحداث بجدة.

ب ـ جناح الأحداث في المنطقة الغربية :

اذا كان حجم المشكلة فى المملكة العربية السعودية بسيطا بصفة عامة،فان ذلك ينطبق بالطبع على المنطقة الغربية ، فالمشكلة لم تصل الى ما وصلت اليه النسب العالمية ، وفيما يلى مجموعة من الجداول الموضحة لذلك .

جدول رقم (٢)

الحالات التى آلحقت بالدار حسب نوع الاتهام

السنة / نوع الاتهام	منذ الافتتاح حتى ١٣٩٩/٦/٣٠	من ١٣٩٩ الى ١٤٠٠	من ١٤٠٠ الى ١٤٠١	من ١٤٠١ الى ١٤٠٢	المجموع
تفكك آسرى	–	٣	١	–	٤
هروب من المنزل	–	–	١	١	٢
تشرد	–	–	١	١	٢
مصاحبة رفقاء السوء	١	–	١	–	٢
مروق	–	٣	٥	١	٩
مخدرات	٣	٢٧	٤٠	٥٤	١٢٤
سرقة	٢٥	٥٥	٣١	٤٣	١٥٤
فعل فاحش	٢	٣٥	٢٤	٣٠	٩١
تعدى على الممتلكات	–	–	١٢	٢٥	٣٧
حالات آخرى	–	١٨	٤٨	٣٥	١٠١
المجموع	٣١	١٤١	١٦٤	١٩٠	٥٢٦

من الجدول السابق رقم (٢) يمكن آن نخرج بالآتى :

١ ـ حجم المشكلة بسيط ، اذ يلاحظ انه فى خلال ثلاث سنوات وأربعة أشهر لم يدخل الدار سوى (٥٢٦) حدثا فقط .

٢ ـ يلاحظ من الجدول أن الجانحين الذين دخلوا الدار بسبب السرقات أكثر من غيرهم ، يليها تعاطى المخدرات ، فالأفعال الفاحشة والجنسية المثلية ، فالتعدى على الممتلكات وان كانت هذه الأخيرة تدخل ضمن السرقات ، وقد بلغت نسبة السرقات خلال الثلاثة الأعوام ٣ر٣٦ ٪ من مجموع النزلاء .

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع الحالات التى أودعت الدار حسب العمر

السنة / العمر	منذ الافتتاح حتى ١٣٩٩/٦/٣٠هـ	من ١٣٩٩ الى ١٤٠٠	من ١٤٠٠ الى ١٤٠١	من ١٤٠١ الى ١٤٠٢	المجموع
٦سنوات ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٩سنوات ـ	ـ	١	٣	١	٥
١٢سنة ـ	١٢	٢٠	٣٥	٣١	٩٨
١٥سنة ـ	١٤	٧٦	٨٨	١٣٢	٣١٠
١٨سنة ـ	٥	٤٤	٣٨	٢٦	١١٣
٢١سنة ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
المجموع	٣١	١٤١	١٦٤	١٩٠	٥٢٦

ويلاحظ من الجدول رقم (٣) والمبين أعلاه أن غالبية الأحداث الذين دخلوا الدار هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ ـ ١٧ سنة ، ويمثلون ٥٩ ٪ من المجموع العام ، أما من هم فى سن ١٨ ـ فيمثلون ٢١ ٪ ، أما من هم دون الخامسة عشرة فيمثلون ٢٠ ٪ ، وهذا يعطى انطباعا بوجود علاقة بين مرحلة المراهقة والجناح .

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع الحالات التى أودعت الدار حسب

درجة التعليم

السنة / نوع التعليم	منذ الافتتاح حتى ٣٠/٦/١٣٩٩هـ	من ١٣٩٩ الى ١٤٠٠	من ١٤٠٠ الى ١٤٠١	من ١٤٠١ الى ١٤٠٢	الجملة
أمى	٣	٢٠	٢٦	٢٣	٧٢
يقرأويكتب	—	—	٥	١٦	٢١
المرحلة الابتدائية	٢٠	٦٦	٧٩	٧٥	٢٤٠
المرحلة المتوسطة	٨	٤٩	٤٤	٦٥	١٦٦
المرحلة الثانوية	—	٦	٥	٨	١٩
حالاتأخرى	—	—	٥	٣	٨
المجموع	٣١	١٤١	١٦٤	١٩٠	٥٢٦

ومن الجدول رقم (٤) والمبين أعلاه، يلاحظ تدنى المستوى التعليمى للأحداث الجانحين اذا قيست بمتوسط أعمارهم ، فهناك ١٣ر٧ ٪ أميين ، وهناك ٤ ٪ يقرأون ويكتبون فقط وبطريقة ركيكة وبسيطة ، وهناك ٤٥ر٦ ٪ فى المرحلة الابتدائية ونسبة ٣١ر٦ ٪ فى المرحلة المتوسطة ، وكذلك نسبة ٣ر٦ ٪ فى المرحلة الثانوية ، وهناك ١ر٥ ٪ من الحالات لم تذكرها الدار كما هو واضح من الجدول، ولست أدرى ماذاتقصد الدار بحالات أخرى ، ولو عدنا لمراحل السن لوجدنا أن هناك أكثر من ٨٠ ٪ سنهم فوق الخامسة عشر، وهذا يعطى انطباعا صادقا بتأخرهم الدراسى وأن مستواهم الدراسى لا يتفق وأعمارهم، ولايتفق مع ماهو مألوف من سن الطلاب الأسوياء فى المدارس

جدول رقم (٥)

يوضح الحالات التى أودعت الدار حسب جهة الاقامة

السنة / جهة الاقامة	منذ الافتتاح حتى ١٣٩٩/٦/٣٠هـ	من ١٣٩٩ الى ١٤٠٠	من ١٤٠٠ الى ١٤٠١	من ١٤٠١ الى ١٤٠٢	المجموع
جدة	٢٢	٧٨	٨٢	٩٩	٢٨١
مكة المكرمة	٢	٢٤	٣٥	٥١	١١٢
الطائف	٥	٢٦	٣٢	٢٧	٩٠
الرياض	—	٣	٣	٣	٩
المدينة المنورة	١	٥	٢	٢	١١
القنفذة	—	—	٥	—	٥
أبها	—	٤	٣	٢	٩
جيزان	—	١	١	١	٣
حائل	١	—	—	—	١
تبوك	—	—	—	١	١
الباحة	—	—	—	٢	٢
جهات أخرى	—	—	—	٢	٢
المجموع	٣١	١٤١	١٦٤	١٩٠	٥٢٦

ومن الجدول رقم (٥) والمبين أعلاه، يظهر تركز الجانحين فى المدن الكبيرة اذ بلغت فى جدة نسبة ٥٣٫٤ ٪ ، وفى مكة نسبة ٢١٫٣ ٪ ، وفى الطائف نسبة ١٧٫١ ٪ ، وهذا يعنى أن حصة هذه المدن وحدها حوالى ٩١٫٨ ٪ أما بقية المدن الصغيرة والقرى والهجر فحوالى ٨٫٢ ٪ فقط ، وهذا يدلل على صدق النظرية التى ترى أن الجناح ظاهرة حضارية ، وقد يتساءل القارىء عن سر انخفاض النسبة فى الرياض، ولكن الحقيقة هى أن هناك دارا خاصة بالرياض، ولكن هؤلاء من الرياض ومارسوا سلوكهم الجانح فى المنطقة الغربية وغالبا ما يحالون الى دار الملاحظة بالرياض .

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع الحالات التى أودعت الدار حسب
نوع العمـــل

السنة / نوع العمل	منذ الافتتاح حتى ١٣٩٩/٦/٣٠هـ	من ١٣٩٩ الى ١٤٠٠	من ١٤٠٠ الى ١٤٠١	من ١٤٠١ الى ١٤٠٢	المجموع
طالب	٢٢	٩٣	٩٥	١٠٥	٣١٥
عاطل	٤	١٠	٢٧	٤٠	٨١
راعى غنم	—	—	٥	٢	٧
عامل فنى	٢	١	٨	١٢	٢٣
عامل عادى	١	١٥	٣	٦	٢٥
جندى	—	—	٤	٦	١٠
متسبب	—	٧	٦	٧	٢٠
سائق	٢	—	١٣	٥	٢٠
بقال	—	١٥	٣	—	٨
موظف	—	—	—	٥	٥
حالات آخرى	—	—	—	٢	٢
المجموع	٣١	١٤١	١٦٤	١٩٠	٥٢٦

ومن الجدول رقم (٦) والموضح بعاليه،يتضح أن نسبة ٥٩٫٩ ٪ من الجانحين كانوا يدرسون عند ضبطهم ، أما نسبة ٤٠٫١ ٪ منهم فيعملون فى مهن بسيطة ، كما يظهر من الجدول سواء فى المركز الاجتماعى أو المركز الاقتصادى .

جدول رقم (٧)

صورة عن جنح الأحداث أثناء تطبيق البحث :(١٤٠٣/٩+٨)

سرقات	جنسية مثلية	سكر	مخدرات	مضاربة	تشبه بالنساء	محاولة اغتصاب	عدوان على الأم	مجموع
٢٥	١٧	١٥	٦	٦	٣	٣	١	٧٦
٢ر٣٥	٩ر٢٣٪	٢١٪	٥ر٨٪	٥ر٨٪	٢ر٤٪	٢ر٤ ٪	٤ر١٪	

لقد أعطى الباحث صورة عن الجناح فى المنطقة الغربية من واقع الاحصاءات الرسمية للدار .

ونظرا لأن السنة التى تم فيها البحث لم تدخل فى الاحصاءات الواردة فيما سبق فان الجدول رقم (٧) والمبين أعلاه يعطى صورة عن عدد وجنح الأحداث الموجودين داخل الدار أثناء البحث ، ولقد بلغ عددهم ٧١ حالة ، ويلاحظ من الجدول الآتى :

١ - بلغ عدد الجانحين (٧١) حالة ، أما عدد الجنح فبلغ (٧٦) جنحة ، وهذا يدل على أن بعض الجانحين ارتكب أكثر من جنحة .

٢ - تحتل السرقات المرتبة الأولى ، فهناك أكثر من ٣٥ ٪ من الجانحين أتهموا بالسرقة .

٣ - تحتل الجنسية المثلية المرتبة الثانية ، وهناك ٩ر٢٣ ٪ من الجانحين أتهموا بها .

٤ - هناك ٢١ ٪ من الجانحين اتهموا بالسكر .

٥ - هناك ٥ر٨ ٪ من الجانحين اتهموا بتعاطى المخدرات ، وهى نسبة ليست كبيرة عند مقارنتها بالسرقة والجنسية المثلية .

٦ - هناك ٥ر٨ ٪ من الجانحين كان جنوحهم مضاربات ، تتدرج من المضاربات البسيطة الى العنيفة جدا .

٧ - هناك ٣ حالات وتمثل نسبة ٢ر٤ ٪ من الحالات كان جنوحها عبارة عن تشبه بالنساء ، فى الأسواق ، والحفلات ، كاطالة الشعر ، ولبس الملابس الضيقة ، والرقص فى الحفلات ، وحتى طريقة الكلام وقد يبدو هذا الأمر عاديا فى مجتمع آخر الا أنه فى مجتمع كالمجتمع السعودى يعتبر شذوذا ، وفعلا فبعد دراسة هذه

الحالات ظهر أن الأسباب نفسية، وأن هناك رغبة تدفعهم الى تقليد الاناث، بل انهم يحسدون الاناث على أنوثتهن ، ومن المظاهر الخارجية لهم لايبدو أن هناك أى آثار للهرمونات فى حالاتهم ، وبهذا فانهم يحتاجون الى علاج نفسى أكثر مما تقدمه الدار .

٨ - هناك ٢ر٤ ٪ من الحالات حاولوا اغتصاب نساء أو بنات .

٩ - هناك ٤ر١ ٪ أى حالة واحدة دخلت الدار بسبب العدوان المتكرر على الأم والاخوة .

ثالثا : رعاية الأحداث الجانحين فى المملكة العربية السعودية :

لقد بدأ الاهتمام بالجانحين والمعرضين للجناح فى عهد الملك عبد العزيز حيث أنشىء فى عهده دار للأيتام .

وفى عهد الملك سعود بدأ الاهتمام بانشاء اصلاحيات الأحداث الجانحين حيث أنشىء فى عام ١٩٥٤ دار لاصلاح الأحداث .

وفى عهد الملك فيصل والملك خالد والملك فهد بدأ التطوير السريع فى استحداث دور الأحداث للمعرضين للانحراف أو المنحرفين، وذلك بعد تطوير وزارة العمل والشئون الاجتماعية المسئولة عن رعاية الأحداث (خفاجى ، ١٩٧٥ ، ١٩٣) .

والحقيقة انه يمكن أن نوجز الحديث عن الدور المسئولة عن رعاية الأحداث فيما يلى (نظم ولوائح وكالة وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، ١٩٨٠) .

(١) دور التربية الاجتماعية :

ولقد بدأ الاهتمام برعاية الأيتام فى عهد الملك عبد العزيز خوفا عليهم من التعرض للجناح ، ولقد بلغت ٢٨ دارا ثم تقلصت الى ١٢ دارا

منها ٩ ذكور ، و ٣ للاناث ، وأصبحت تعرف بدور التربية الاجتماعية ٠

وتقبل هذه الدور الأيتام الذين لا عائل لهم من ٦ الى ١٢ سنة ، وتقدم لهم الرعاية اللازمة خلال اقامتهم بها ؛ ومن هنا يظهر أنها لا تقدم خدماتها للجانحين بل للاحداث اليتامى من غير الجانحين لحمايتهم من الجناح ولهذا فقد أوردت على اعتبار أنها مؤسسة للوقاية، وتدخل ضمن الرعاية الوقائية المقدمة للاحداث وصغار السن فى المملكة ٠

(٢) دور التوجيه الاجتماعي :

وتهدف الى حماية الأحداث المعرضين للانحراف، ويمكن تحديد الفئات التى يتم قبولها فى الدار بالآتى :

أ ـ المارقون عن سلطة آبائهم وأولياء أمورهم ٠

ب ـ المشردون الذين لا مأوى لهم ٠

جـ ـ المهددون بالانحراف لاضطراب أسرهم ، أو قسوة الوالدين، أو سوء سلوكهم ، ولقد بلغت دور التوجيه خمسا فى كل من الرياض ١٣٨ والطائف ١٣٨٠ ، والدمام ١٣٩٣ ، والقصيم ١٣٩٥، والمدينة المنورة ١٤٠١، ويتم قبول الفئات السابقة اذا كانت بحاجة للرعاية ، وبحيث لا يقل عمر الحدث عن ٧ سنوات ولا يزيد عن ١٨ سنة ٠

وتقدم الرعاية اللازمة للاحداث ، ولا يخرج الا اذا بلغ سن ١٨ سنة ، أو فى حالة اختفاء الأسباب التى أدت الى دخوله ، كتحسن سلوكه ، أو تحسن ظروفه الأسرية ، ولا يخرج الا بعد تهيئة الجو الأسرى لاستقباله ، واذا لم يكن له أسرة فانه يبقى فى دار الضيافة بالدار الى أن يتم ايجاد العمل المناسب له ٠

(٣) دور الملاحظة الاجتماعية :

بلغت دور الملاحظة فى المملكة العربية السعودية أربع دور فى الرياض ١٣٩٢ ، والدمام ١٣٩٩ ، وفى جدة ١٣٩٩ ، والقصيم ١٤٠٠ ٠

وتستقبل هذه الدور الأحداث الجانحين،والذين يحتجزون رهن التحقيق، والذى يرى القاضى ابقاءهم فى الدار،على ألا يزيد عمر الحدث عن (١٨) عاما .

ويتلقى الحدث الرعاية اللازمة داخل الدار سواء كانت تعليمية ،أو تربوية، أو صحية ،أو مهنية ،أو دينية، أو ترويحية،بالاضافة الى الخدمات النفسية، والاجتماعية ،التى تهدف الى تقويم سلوك وشخصية الحدث،حتى يخرج من الدار وهو قادر على الحياة الصالحة .

(٤) دار رعاية الفتيات بالرياض :

يوجد دار واحدة لرعاية الفتيات بالرياض،وقد أفتتحت عام ١٤٠٠ هـ وان الاكتفاء بدار واحدة يرجع الى قلة نسبة الجانحات .

وتقبل الدار الفتيات الى سن الثلاثين ممن يصدر ضدهن أحكام ادانة ، واللاتى يرى القاضى ايداعهن الدار ، واللاتى يحتجزن رهن التحقيق .

وتتم محاكمة الفتيات داخل الدار ، وبعد صدور الحكم وبقاء الفتاة فى الدار فانها تتلقى الرعاية اللازمة،تربوية،وصحية،ومهنية،ودينية، بالاضافة الى الرعاية النفسية،والاجتماعية،لتخرج من الدار وهى مؤهلة للحياة كمواطنة صالحة .

الفصل السابع

١- الدراسات السابقة وأهمية الدراسة الحالية .

٢- فروض البحث .

أولا : الدراسات السابقة وأهمية الدراسة الحالية بالنسبة لها :

لقد أكد بعض علماء النفس الاجتماعي حديثا على ضرورة دراسة الشخصية الأساسية للحدث الجانح ، وهناك عدد من الدراسات عن الجناح في العالم الغربي منها دراسات كل من :

" Wolfgang 1969 . ., Powersin, Riley 1963, Shaw 1966, Levin & Sarri, 1974, Rlatt 1969, Hardt 1956,"

الا أن الدراسات في الوطن العربي عن جناح الأحداث قليلة اذا ما قورنت بالدراسات في الغرب ومنها دراسات (الشرقاوي ١٩٧٧ ، أبو السعد ١٩٧١ ، حمزة ١٩٥٣ ، الكتاني ١٩٧٦، ....)

وسيحاول الباحث القاء الضوء على بعض الدراسات التي تناولت الجناح مركزا على المتغيرات التي سيقوم بدراستها .

فمن الدراسات التي تناولت مفهوم الذات دراسة (ما كان) عن صورة الذات لدى الجانح ، وكذلك دراسة (جرانيت ١٩٦٣) على مجموعة من الجانحات ، ودراسة (هياسنج) ، ودراسة بالستر ، ودراسة (جون فرانسيس) ١٩٦١ ، ودراسة (بيترز ١٩٥٧) ، وكذلك (سكاريتي ١٩٦٥) ، ودراسة (ادوارد هارفي ١٩٦١) ، ولقد أثبتت كل الدراسات السابقة أن الجانحين أقل تقبلا لذواتهم من غير الجانحين وان مفهوم الذات لديهم أكثر سلبية أيضا (الشرقاوي ، ١٩٧٧ ، ٧٢) .

ومن الدراسات العربية في مجال مفهوم الذات لدى الجانحين والتي أثبتت المفهوم السالب لديهم عن ذواتهم دراسة (غالي) عن الجانحين والعصابيين فقد وجد أن الجانحين يرون أنفسهم أقل من الآخرين وأنهم يشعرون بالدونية (الشرقاوي ، ١٩٧٧ ، ١٣٥) .

كما أن دراسة (الشرقاوى)نفسه أثبتت وجود مفهوم سالب عن الـــذات لدى الجانحين .

وكذلك دراسة (أبو السعد) التى أثبتت نفس الشىء من وجود مفهوم أكثر سلبية وأقل ايجابية لدى الجانحين اذا ما قورنوا بغير الجانحيـــن (أبو السعد ، ١٩٧١ ، ١٧٨) .

أما الدراسات التى تناولت العدوان ، واحباطات الطفولة فمنهـا دراسة جورج دى فوس G. D. Vos وقد استخدم اختبار تفهم الموضـوع TAT وطبقه على مجموعتين تجريبية وضابطة، وكل من المجموعتين تشـمل مجموعة من الانعزاليين، ومجموعة من الاجتماعيين ، وقد توصل الـــى أن آباء الجانحين يشجعون على العدوان بعكس الآباء فى مجموعة الأسويـــاء، كما وجد اتجاه نبذ فى مجموعتي الجانحين الانعزاليين والاجتماعييـــن وكذلك فى مجموعة الأسوياء الانعزاليين (فوس، عرض سميرنعيم ، ١٩٦٤، ٥٩) .

ومن الدراسات العربية فى مجال العدوان وآثار الاحباطات دراســة مختار حمزة والتى نشرت فى المجلة البريطانية لعلم النفس ؛ وقـــد اجراها على ثمانين جانحا فى احدى المؤسسات بالقاهرة ، وعلى مجموعـة ضابطة من ثمانين فردا من النوادى الاجتماعية ، وقد وجد أن المقابـلة غير كافية فراجع سجلاتهم، وطبق اختبارات أخرى كاختبار الذكاء، واختبـار تفهم الموضوع TAT ، وبعد التحليل وجد أن الجانحين أسقطوا فـــى قصصهم أفكارا كثيرة عن العنف والشعور بالذنب ، وكانوا يشعرون أنهـم ضحايا لبيئات عدوانية بشكل أكبر مما أسقطه غير الجانحين مـن هــــذه الأفكار (Hamza, M. in Racy 1970 p. 117).

وتعتبر دراسة الآنى وبسيسو من أقدم الدراسات عن الجناح فى العالـم العربى ، اذ قاما فى عام ١٩٥٣ بكتابة كتاب للأمم المتحدة بعنـــوان

" دراسة مقارنة عن جناح الأحداث " ، ولقد تعاون الباحثان فى اعـــداد هذا البحث عن الاجراءات القانونية لمعالجة جناح الأحداث فى كل من مصر والعراق والأردن ولبنان والسعودية وسوريا واليمن وتركيا وايران .

وهذه الدراسة مليئة بالمعلومات ذات الفائدة الا أنها أصبحـــت قديمة ومفيدة بشكل محدود،بالاضافة الى أن الكاتبين لم يغطيا الميـدان الذى يتوقعه القارئ من عنوان الكتاب ، اذ لم يقوما باعطاء أرقام عن معدلات الجناح وأنواعه والخلفية الاجتماعية للجانحين ودوافعهم والنتيجة المتوقعة لانواع علاج الجانحين ، الا أن هذه المعلومات لم تكن متوفـرة فى كثير من بلدان الشرق الأوسط ، ورغم التماس العذر لهما الا أن القارئ يتوقع أكثر من مجرد ذكر الاجراءات القانونية فى دراسة يحس القـــارئ من عنوانها أنها دراسة ميدانية عن جناح الأحداث فى الشرق الأوسط .

ويمكن ايجاز نتائج هذا البحث فى أن مشكلة جناح الأحداث بسـيطة فى الشرق الأوسط اذا ما قورنت بغيرها من المشكلات ، وان هناك اجمـــاع على وجوب معاملة الأحداث معاملة تختلف عن معاملة الكبار ، الا أنه رغم ذلك فان الاجراءات القانونية لا تتناسب وروح العصر اذ أنها عقابية أكثر منها اصلاحية ، وقد تم احراز تقدم فى هذا المجال فى مصر والأردن ولبنان وسوريا أكثر من العراق واليمن والسعودية .

(Bississo 1953 in Racy 1970 : p. 88)

وان أحد أهداف هذه الدراسة هو تحديث المعلومات التى ذكرت فـــى بحث بسيسو والآنى بالنسبة لجناح الأحداث ورعايتهم فى المملكة العربيـة السعودية ، اذ تحاول سد النقص الذى ورد فى الكتاب السابق ذكره ،ومـن أجل ذلك فسوف تعطى هذه الدراسة فكرة عن معدلات الجناح وأنواعه والخلفية الاجتماعية والاقتصادية للجانحين والمناطق التى تتعرض أكثر من غيرهـا للجناح فى البناء الاجتماعى ، بالاضافة الى أوجه الرعاية للأحـــداث الجانحين فى المملكة العربية السعودية .

وبالاضافة الى ذلك فان هذه الدراسة سوف تسد نقصا خطيرا بالنسبة لهذا المجال لانني علمت من اتصالاتي التي أجريتها مع القائمين على رعاية الأحداث في وزارة العمل والشئون الاجتماعية أنه لا توجد دراسة واحدة عن جناح الأحداث بالمملكة ، ولهذا فاني أتوقع أن تكون ذات فائدة بالنسبة للمؤسسات الاصلاحية ، وأتوقع أن تساعد في رسم الخطط المستقبلية الخاصة برعاية الجانحين في المملكة العربية السعودية ٠

ثانيا : فـــروض البحـــث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على سمات الشخصية التى تميزالجانحيـن فى المملكة العربية السعودية عن غير الجانحين ، ولقد تم اختيار بعض السمات وهى : العدوان والصداقة ومفهوم الذات والشعور باحباطات الطفولة

ومن منطلق نتائج البحوث والدراسات السابقة فقد وضعت فروض هـــذه الدراســة وهى :

الفرض الأول

الجانحون أقل صداقـــة من غير الجانحين بفرق ذى دلالة احصائية ٠

الفرض الثانى

الجانحون أكثرعدوانيةمن غير الجانحين بفرق ذى دلالة احصائية ٠

الفرض الثالث

سيكون مفهوم الجانح عن ذاته أكثر سلبية اذا ما قورن بمفهوم غير الجانح عن ذاته ٠

الفرض الرابع

سوف يظهر أن الجانحين أكثر شعورا باحباطات الطفولة مـن غيـــــر الجانحين ٠

الفصل الثامن

إجراءات الدراسة

أولا : عينة البحث :

أ - مواصفات الجانحين .

ب - تبرير اختيار العينة .

ج - عينة البحث

ثانيا : أدوات البحث :

وصف الأدوات وطرق إجرائها .

ثالثا :

التحليل الإحصائى المستخدم .

أولا : عينة البحث :

أ – مواصفات الجانحين :

فى محاولة لاختيار عينة البحث تم التعرف على الجانحين داخل دار الملاحظة بجدة وصممت لهذا الغرض استمارة بحث لمعرفة أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والمهنية ومراكزهم الاجتماعية والاقتصادية . وفيما يلى بعض النتائج التى أسفرت عنها الاستمارة .

(١) أغلب الجانحين يقعون بين سن ١٥ سنة و ١٨ سنة ويمكن الاستعانة بالجدول الآتى رقم (٨) لايضاح ذلك بصورة تفصيلية

جدول (٨) سن الأحداث الجانحين فى الدار

السن	٨	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨ –	مجموع
عدد	١	١	–	١	٢	٢	١٢	١٢	٣١	٩	٧١
نسبة	٤ر١ ٪	٤ر١٪	–	٤ر١٪	٨ر٢٪	٨ر٢٪	١٦/٩٪	٩ر١٦٪	٧ر٤٣٪	٧ر١٢٪	١٠٠ ٪

وهكذا فمن الجدول المبين أعلاه يتضح أن ٩٠ ٪ من مجموع الجانحين يقعون فى هذه السن ، وقد افصح غالبيتهم بأنه قد قبض عليهم بسبب الجناح فى هذه المرحلة من السن ، وهى مرحلة المراهقة التى يسودها قلق واضطراب يؤثران فى علاقات الشباب بالآخرين ، وذلك لضعف الاستبصار بالواقع الاجتماعى ومقتضياته (محمد ،نجيه اسحاق ، ١٩٨٣ ، ٧٢) .

وليس الاضطراب فى هذه المرحلة خاصا بالمراهقين فى السعودية ، فالمراهقون فى كل بلاد العالم تتعدد مشكلاتهم وحاجاتهم ، ولقد أكد ستانلى هول Hall والذى يعتبر الأب الحقيقى للدراسات العلمية فى مرحلة المراهقة بأن هذه المرحلة تتميز بالعواصف والمعاناة "Storm and Stress" (Hall, 1904)

كما أن آنا فرويد Freud, A. صورت المراهقة على أنها مرحلة تتميز باضطراب فى النمو (Freud, A 1964)٠

أما اريك اركسون Erick Erikson فقد استخدم مصطلح أزمة الهوية Identity Crisis بالنسبة لمرحلة المراهقة، ويقصد بأزمة الهوية ذلك الاضطراب الذى يرتبط بالنسبة للمراهقين بمحاولته للاجابة على التساؤلات التالية ، من أنا ، من أكون ، وماذا أريد من الحياة (Erikson, E. H. 1968)

جدول (٩) المستويات التعليمية للاحداث الجانحين

المستوى	أمي	ابتدائى						متوسط			ثانوى			مجموع
السنة	-	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	سادسة	أولى	ثانية	ثالثة	أولى	ثانية	ثالثة	
عدد	٢	١	٢	٣	١٣	١٤	١٣	٧	٤	٧	٢	٢	١	٧١
نسبة	٢ر٨	١ر٤	٢ر٨	٤ر٢	١٨ر٣	١٩ر٧	١٨ر٣	٩ر٩	٥ر٦	٩ر٩	٢ر٨	٢ر٨	١ر٤	١٠٠ ٪
	٢ر٨٪	٦٤ر٨ ٪						٢٥ر٤ ٪			٧ ٪			١٠٠ ٪

ومن خلال تحليل الجدول السابق، تكشف البيانات الواردة فيه أن الجانحين بصفة عامة متخلفون دراسيا، ولا يتناسب مستواهم الدراسى مع أعمارهم ، فهناك ٦٥ ٪ من الجانحين فى المرحلة الابتدائية ، كما أن نسبة منهم انقطعوا عن الدراسة خلال هذه المرحلة ، وهناك ٢٥ر٤ ٪ فى المرحلة المتوسطة، وهناك ٧ ٪ فى المرحلة الثانوية ، ولو عدنا للجدول رقم ٨ والموضح لأعمار الجانحين نجد أن ٩٠ ٪ منهم يقعون بين سن ١٥سنة و ١٨ سنة ، وفى الاحوال العادية فان من هم فى هذه السن يكونون فى

المرحلة الثانوية ، وهذا يوضح مدى التخلف الدراسى لديهم، وهذا التخلف لا يعود الى انخفاض فى الذكاء، اذ أنه بقياس ذكاء ٢٩ حدثا اختيروا عشوائيا ليمثلوا الجانحين اتضح أنه ليس بينهم أى حالة أقل من المتوسط فى الذكاء، اذ بلغت أدنى درجة ٩٠ ، وهذا يدفعنى للقول بأن التخلف الدراسى ليس بسبب انخفاض الذكاء كسبب عام .

جدول (١٠) تعليم الوالدين

تعليم الأب							تعليم الأم			
أمى	يقرأ	ابتدائى	متوسط	ثانوى	لم يذكر	مجموع	أمية	تقرأ	ابتدائى	مجموع
٣٣	١٢	١٥	٣	٢	٦	٧١	٦٦	٣	٢	٧١
٤٦ر٥	١٦ر٩	٢١ر١	٤ر٢	٢ر٨	٨ر٥	١٠٠ ٪	٩٣	٤ر٢	٢ر٨	١٠٠ ٪

وتكشف البيانات الموضحة فى الجدول السابق مدى التخلف التعليمى للوالدين ، فهناك ٧ ٪ من الآباء لديهم الشهادة المتوسطة، وهناك ٢١ ٪ من الآباء درسوا سنوات مختلفة من المرحلة الابتدائية، وهناك ١٦ر٩ ٪ من الآباء يستطيعون القراءة ولكنها قراءة بسيطة، اذ أنهم درسوا بعض الأجزاء من القرآن الكريم على أيدى الشيوخ ، بينما نجد أن ٤٦ر٥ ٪ من الآباء من الأميين .

أما عن الأمهات فهناك ٢ر٨ ٪ منهن حصلن على الشهادة الابتدائية، وهناك ٤ر٢ ٪ يعرفن القراءة فقط وليس لديهن شهادات وهناك ٩٣ ٪ منهن أميات .

الا أن هذا لا يعنى أننى أصدر حكما بأن الجانحين يجنحون بسبب ذلك ولا أصدر حكما بأن آباء الجانحين أكثر تخلفا من الناحية التعليمية من آباء غير الجانحين لعدم توفر الدراسة المقارنة ، وهذا يعنى أن حديثى لمجرد وصف العينة لا أكثر

أما عن مهن الآباء فان الجدول الآتى رقم (١١) يوضح مدى بساطتها :-

جدول (١١) مهن الآباء

العمل	التكرار	النسبة
عاطل	٩	١٢ر٧ ٪
جندى	٩	١٢ر٧ ٪
فراش	٨	١١ر٣ ٪
موظف بسيط (كاتب)	٧	٩ر٨ ٪
سواق	٥	٧ ٪
عامل مهنى	٣	٤ر٢ ٪
تاجرمواشى	٣	٤ر٢ ٪
بقال صغير	٣	٤ر٢ ٪
راعى غنم	٢	٢ر٨ ٪
مزارع	٢	٢ر٨ ٪
خوى	٢	٢ر٨ ٪
صاحب معرض سيارات	٢	٢ر٨ ٪
مدرس	٢	٢ر٨ ٪
طباخ	١	١ر٤ ٪
رئيس دائرة	١	١ر٤ ٪
متوفى ولم يذكر	١٢	١٩ر٩ ٪
المجموع	٧١	١٠٠ ٪

فمن خلال الجدول يظهر أن مهن الآباء بسيطة فهناك ١٢ر٧ ٪ من الجنود ، وهناك ١٤ ٪ من الفراشين ، وهناك ٩ر٨ ٪ من الموظفين ذوى الدخل البسيط ويشغلون وظائف كتابية بسيطة ، وهناك ٧ ٪ من السائقين

بالاضافة الى ٤ر٢ ٠٠٪ من العمال المهنيين غير المؤهلين ، وهناك ٤ر٢ ٪ من تجار المواشي الذين يعملون فى بيع المواشي والأغنام بكميات محدودة ، وهناك ٤ر٢ ٪ من أصحاب البقالات الصغيرة ، كما أن هناك مهنا أخرى منها مزارع تمثل نسبة ٨ر٢ ٪ كما أن هناك أصحاب معارض لبيع السيارات ويمثلون ٨ر٢ ٪ ووضعهم الاقتصادى جيد ، كما أن هناك نسبة ٨ر٢ ٪ من مدرسى المرحلة الابتدائية و ٨ر٢ ٪ من رعاة الغنم و ٤ر١ ٪ من الطباخين-والحقيقة أنها حالة واحدة فقط-، كما أن هناك حالة واحدة تمثل رئيس دائرة وتمثل نسبة ٤ر١ ٪ وهناك ٧ر١٢ ٪ من العاطلين وكذلك ٩ر١٩ ٪ من الوفيات

ومما سبق يظهر أن نسبة كبيرة من الآباء من ذوى المهن البسيطة ذات الدخل البسيط ، وكما سبق أن ذكرت فى مجال التعليم فان ما ذكرته مجرد وصف للجانحين داخل الدار وليس الغرض اصدار حكم بارتباط المهن البسيطة بأسر الجانحين وذلك لعدم توفر المقارنة حاليا .

أما عن محل اقامة الجانحين فان الجدول رقم ١٢ يعطى فكرة عنها ومدى ارتباطها بالمدن .

جدول رقم ١٢/أ محل الاقامة

الاقامة	مدينة	قرية	هجر (بدو)	المجموع
عدد	٦٣	٦	٢	٧١
نسبة	٧٣ر٨٨ ٠٠٪	٤ر٨ ٪	٨ر٢ ٪	١٠٠ ٪

جدول رقم ١٢/ب توزيع الجانحين القادمين من المدن

المدينة	جدة	مكة	الطائف	أخرى	المجموع
عدد	٣٢	١٥	١١	٥	٦٣
نسبة	٤٥ ٪	٢١ ٪	٥ر١٥ ٪	٧ ٪	٥ر٨٨ ٪

الجناح ظاهرة حضارية ترتبط بالمدن، والتغير الحضارى والثقافى والصناعى فيها، ومن الجدول المبين أعلاه يتضح أن للمدن النصيب الأكبر من جناح الأحداث، وقد بلغت نسبة الجانحين القادمين من المدن ٨٨ر٧٣ ٪ من مجموع الجانحين ، أما فى الأرياف فلم تتعد نسبة الجانحين منها ٨ر٤ ٪ ، وتقل فى الهجر فهناك ٨ر٢ ٪ من الجانحين من البدو فقط •

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل ان نسبة الجناح تتناسب تناسبا طرديا مع كبر المدينة، وتعقد الحياة فيها ، فكلما زاد اتساع المدينة وتطورها والتغير فيها كلما زاد الجناح فيها، وفى هذه الدراسة نجد أن هناك ٤٥ ٪ من الجانحين من جدة، و ٢١ ٪ من الجانحين من مكة، و ٥ر١٥ ٪ منهم من الطائف و٧ ٪ من الجانحين من عدة مدن أخرى صغيرة •

ب - تبرير اختيار العينة من الجانحين فى حدود تسعة وعشرين بكل مجموعة

أختيرت المجموعة التجريبية من الجانحين بطريقة عشوائية من بين المجموع الكلى للنزلاء فى دار الملاحظة بجدة، على أن تتكون من ٣٠ جانحا، وأثناء التطبيق خرجت احدى الحالات فأصبحت المجموعة التجريبية ٢٩ جانحا، ويرجع تحديد المجموعة بهذا العدد الى الأسباب التالية :

(أ) كثرة المقاييس، واحتياج بعضها الى وقت طويل، كاختبار الذكاء، واختبار تفهم الموضوع .

(ب) والمبرر الثانى وهو الأهم، هو امكانية اجراء البحوث على هذه العينات الصغيرة، اذ أن ذلك لا يمثل خطورة كبيرة على دقة النتائج ، اذ أن المقاييس البرامترية يمكن أن تفيد مع هذه العينات الصغيرة اذا توفرت الشروط الواجب توفرها لاستخدامها ، ولا تصبح المقاييس البارامترية قليلة الفائدة

الا مع الجماعات الصغيرة جدا،والتى تكون فى حدود خمسة أفراد فقط، ومن جهة أخرى فانه يمكن كذلك استخدام القياس اللابرامترى مع الجماعات الصغيرة،وهذا يعنى صلاحية حجم المجموعة لاجراء المقارنة واظهار الفروق ان وجدت (السيد، ١٩٧٩ ، ٤٥٥) .

جـ : عينة البحث :

ينطبق على عينة البحث صفة العينة المقيدة ، أى أنها محددة بمواصفات خاصة، كالجنس والسن والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والمستوى الثقافى والتعليمى للأسرة .

وتتكون عينة البحث من مجموعتين تجريبية وضابطه :

أ - المجموعة التجريبية :

وتتكون هذه المجموعة من ٢٩ جانحا من دار الملاحظة بجدة .

ب - المجموعة الضابطة من غير الجانحين :

وتتكون من ٢٩ طالبا ، ممن تنطبق عليهم بعض الشروط التى وجدت فى المجموعة التجريبية . وقد اختيرت من المدارس الثانوية وهى ثانوية الفيصل بجدة وثانوية الحسين بن على بمكة المكرمة وثانوية ثقيف بالطائف .

وجدير بالذكر أن فكرة المجموعة الضابطة تعود الى استخدامها مرجعا للمقارنة يعين على معرفة الخصائص الدينامية التى تميز بين الجانحين وغير الجانحين ، كما تعين على تلافى ما يؤخذ على بعض البحوث من عدم وجود عينة ضابطة حتى تكون تفسيرات البحث أكثر ثراء وصدقا .

وقد حاول الباحث المساواة بين العينتين بقدر المستطاع محاولا تثبيت بعض المتغيرات ، الا أن التثبت لم يكن عن طريق التنظير فى جميع الخصائص المثبته بل تم تثبيت كل متغير على حدة وفيما يلى تفصيل ذلك

(أولا) أول متغير هو الجنس،وكلا المجموعتين من الذكور .

(ثانيا) السن : أمكن تثبيت هذا المتغير تماما والجدول الآتى رقم ١٣ يوضح تكرارات كل سن .

جدول (١٣) سن أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية

العمر / المجموعة	١٨	١٧	١٦	١٥
تجريبية	٧	١٣	٥	٤
ضابطة	٧	١٣	٥	٤

(ثالثا) المتغير الثالث : المركز الاجتماعى والاقتصادى

ولقد اعتمد الباحث فى قياس المركز الاجتماعى والاقتصادى على بعض المؤشرات هى :

١ ـ تعليم العائل ٢ ـ تعليم الأم ٣ ـ مهنة العائل ودخله

٤ ـ مهنة الأم ودخلها .

(١) تعليم العائل

صنفت مستويات التعليم الى أربعة مستويات هى كالتالى :

أ ـ المستوى الأول : ويشمل التعليم الجامعى فأكثر

ب ـ المستوى الثانى : ويشمل التعليم المتوسط والثانوى

ج ـ المستوى الثالث: ويشمل من يقرأ ويكتب ومن فى المرحلة الابتدائية

د ـ المستوى الرابع : ويشمل الأميين .

ويتضح من الجدول الآتى رقم ١٤ أنه لا يوجد أية فروق بين المجموعتين فى هذا المتغير .

جدول (١٤) مستوى تعليم العائل

المستوى \ المجموعة	تجريبية	ضابطة
الأول	—	—
الثانى	٢	٢
الثالث	١١	١١
الرابع	١٥	١٥
المجموع	٢٩	٢٩

(٢) تعليم الأم :

لقد كان جميع الأمهات فى المجموعتين من الأميات، وكذا فانه لا فروق بين المجموعتين فى مستوى تعليم الأم .

(٣) مهنة العائل

صنفت المهن الى أربعة مستويات أما المستوى الخامس فقد خصص لمن لا يعمل وفيما يلى تفصيل ذلك :

١ — المستوى الأول : ويشمل الوظائف العالية، كرجال الدين ذوى المراكز القيادية والأطباء وأساتذة الجامعة وكبار رجال الأعمال وكبار الضباط وأصحاب المراكز العليا فى الدولة ، ومن هم فى هذا المستوى .

٢ — المستوى الثانى : ويشمل مدرس المرحلة الثانوية ومديرى المصالح والموظفين ذوى المراتب العالية وكبار التجار والضباط ومن هم فى مثل هذا المستوى .

٣ ـ المستوى الثالث : ويشمل مدرسى المراحل الابتدائية ، وأصحاب الوظائف الكتابية وصغار التجار وكبار الجنود ممن هم دون الضباط، والعمال الفنيين المهرة المؤهلين ومن هم فى مستواهم .

٤ ـ المستوى الرابع : ويشمل العمال غير المهرة وغير المؤهلين والرعاة وقائدى السيارات وصغار البقالين ومن هم فى هذا المستوى

٥ ـ المستوى الخامس : وهم العجزة ومن ليس لديهم وظائف أو مهن أو من يتقبل اعانات من الدولة ومن هم فى هذا المستوى .

ويتضح من الجدول رقم ١٥ أنه لا يوجد أية فروق بين المجموعتين من حيث مهنة العائل كما تدل عليه تكرارات كل مستوى

جدول (١٥) المستوى المهنى للعائل

المستوى / المجموعة	تجريبية	ضباطه
الأول	ـ	ـ
الثانى	ـ	ـ
الثالث	٥	٥
الرابع	٢٢	٢٢
الخامس	٢	٢
المجموع	٢٩	٢٩

ولقد حاول الباحث أيضا التعرف على مقدار الدخل الشهرى لآباء المجموعتين،ولكنه نظرا لأن مجموعة كبيرة من الأفراد لا يستطيعون تحديد ذلك،فقد اكتفيت بمستوى المهنة ،علما بأنه يعطى دلالة كافية عن مستوى الدخل .

(٤) مهنة الأم : جميع الأمهات فى المجموعتين لا عمل لهن ولا دخل

(رابعا) المتغير الرابع : محل الاقامة :

أ ـ المدينة : أمكن تثبيت هذا المتغير تماما ولا يوجد أية فروق فالمجموعتان موزعتان كالتالى وكما هو موضح فى الجدول رقم ١٦

جدول رقم ١٦ ـ توزيع المجموعتين حسب محل الاقامة

المدينة / المجموعة	تجريبية	ضابطه
جدة	٢٠	٢٠
مكة	٥	٥
الطائف	٤	٤
المجموع	٢٩	٢٩

ب ـ الحى السكنى :

حاول الباحث تثبيت هذا المتغير ، الا انه لاقى صعوبة فى تثبيته تماما ، ولذلك فان هناك حالات ثبت فيها الحى ، اما الحالات التى لم تتواجد فى نفس الأحياء ، فقد اختيرت من أحياء مشابهة فى المستوى الاقتصادى والسكنى والتنظيمى قدر الامكان .

(خامسا) المتغير الخامس : الذكاء

أثبتت كثير من البحوث أن الذكاء ليس سببا أساسيا فى الجناح، وانه ليس هناك فروق ذات دلالة بين الجانحين وغير الجانحين فى الذكاء ، (العضرة ، الدباغ، جلال ، عارف ، خفاجى ، ـ مراجع سابقة ص ٣٧) .

ومع ذلك فقد حاول الباحث تثبيت الذكاء فى المجموعتين، مستخدما لهذا الغرض مقياس المصفوفات للذكاء،والمقنن على المنطقة الغربية، الا أنه نتيجة لتصريح أحد القائمين بتقنين الاختبار بأن للاختبار القدرة على التمييز بين الأغبياء والعاديين فى الذكاء، الا أن قدرته تصبح ضعيفة عند محاولة التمييز بين مرتفعى الذكاء، لذلك فقد اكتفى الباحث بتثبيت الذكاء بحيث أصبح جميع أفراد المجموعتين متوسطى الذكاء .

ثانيا : أدوات البحث :

للتحقق من فروض الدراسة ، استخدم الباحث عددا من المقاييس النفسية وفيما يلى عرض موجز لهذه الأدوات وطرق اجرائها :

١ – اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء :

واضع هذا المقياس هو جورج رافن ، ويتكون من خمس مجموعات هى : أ ، ب ، جـ ، د ، هـ ، وكل مجموعة منها تتضمن ١٢ مفردة ، وكل مفردة عبارة عن رسم أو شكل هندسى حذف منه جزء ، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين ستة أو ثمانية بدائل موجودة (أبو حطب ، ١٩٧٩، ١٤) .

ويرجع اختيار هذا المقياس ضمن أدوات البحث الى الأسباب الآتية :

أ – وجود دراسات محلية حول تقنين المقياس بما يشير الى صلاحيته للاستخدام (أبو حطب ، ١٩٧٩) .

ب – يعتمد الاختبار على الصور وبالتالى لا يحتاج لثروة لغوية وهذه ميزة أخرى، اذ يتميز الجانحون بالتأخر الدراسى كما سبق أن أشرنا وبالتالى تقل ثروتهم اللغوية .

جـ – يعتبره بعض الباحثين أفضل مقياس متتابع فى الوقت الحاضر لقياس الذكاء (أبو حطب ، ١٩٧٩ ، ٩) .

د – من المفيد عند دراسة الشخصية استخدام مقياس للذكاء ، حيث أن الشخصية كما يرى مايمان Mayman ليست نمطا من عمليات دينامية ، فالشخص يكشف عن ذاته ليس فقط عن طريق السلوك التعبيرى الخلاق ، بل عن طريق انجازاته شبه الثابتة أيضا (مليكة ،١٩٧٦، ١١١) .

وبهذه المميزات التى تميز الاختبار ، يمكننا الافادة منه فى تثبيت عامل الذكاء فى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

٢ - اختبار تفهم الموضوع .T.A.T:

الأداة الثانية من أدوات هذه الدراسة هى اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test،والذى يشار اليه بالأحرف الأولى من كل كلمة .T.A.T على سبيل الاختصار ، وسوف يستخدم هذا الاختبار لقياس متغير العدوان ، كما أنه يفيد فى تفسير اضطرابات السلوك ، والكشف عن الأمراض السيكوباتية ، والعصاب والذهان وما يعمل فى نفس الفرد من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزعات مكبوتة وألوان الصراع المختلفة (محمد ، نجيه اسحاق ١٩٨٣ ، ٨٨) .

واختبار تفهم الموضوع وسيلة اسقاطية، وهو عبارة عن اختبار لقول القصة،ويتطلب من الفرد أن يستجيب لسلسلة من الصور الغامضة التى توحى بعديد من المواقف الاجتماعية .

ويقدم الفاحص الاختبار الى المفحوص على أنه اختبار تخيل،ويطلب منه أن يؤلف قصة عن كل صورة ، وتكمن قيمة القصة فى أن المفحوص يسقط مشاعره وحاجاته ورغباته على المناظر التى يراها فى الصورة (Nelson, 1967: p 53) .

ويفترض الاختبار أن القصص التى تؤلف بهذه الطريقة تكشف عن عناصر هامة فى شخصية الفرد الذى يؤلف هذه القصص ، ويقوم هذا الافتراض أساسا على وجود الميول النفسية الأساسية الآتية فى النفس الانسانية :

(١) ميل الناس لتفسير المواقف الانسانية الغامضة بما يتفق مع خبراتهم الماضية ورغباتهم الحالية .

(٢) ميل الذين يكتبون القصص أن يفعلوا نفس الشيء اذ يعتمدون على خبراتهم الماضية ويعبرون عن حاجاتهم وعواطفهم سواء كانت شعورية أو لا شعورية (Murray H. 1971,1).

فاذا قدمت الصور للمفحوص على أنها اختبار تخيل فانه يستجيب للاختبار وينهمك فى قول القصص كاستجابة للصور المختلفة ، ويقول أشياء عن شخصيات أخرى يخترعها وهذه الأشياء تنطبق على شخصيته ، وهى أشياء من الصعب أن يقولها كاستجابة لسؤال مباشر ، ويترك المفحوص الاختبار وهو سعيد ولا يدرى أنه قدم للفاحص صورة صادقة لما هو فى نفسه الداخلية His inner self (Murray H, 1971, p: 1).

وقد تم اختيار عشر بطاقات من بطاقات الاختبار لتطبيقها على عينة البحث لمحاولة اثارة استجابة عدوانية وهذه البطاقات هى :

1,4,14, 3BM , 6BM , 7 Bm, 8 BM ,17 BM , 13 B , 13MF

وينبع الاقتصار على عشر بطاقات فقط من اتجاه فى تطبيق هذا الاختبار يرى أنه يمكن الحصول على أقصى مادة ممكنة من خلال تطبيق عشر بطاقات أو اثنتى عشرة بطاقة بحيث يتم التطبيق فى جلسة واحدة ، وبذلك يتم توفير الجهد والوقت فى التطبيق والتفسير (محمد ، نجية اسحاق ١٩٨٣ ، ٩٠) .

ويستند هذا الى وجود بطاقات أساسية يجب أن تستخدم مع أى حالة لأنها تكشف عن المشاكل الأساسية التى تقابلها فى كل حالة ، ثم يضاف الى هذه البطاقات الأساسية عدد من البطاقات لا يزيد عن ثلاث تبعا لنوعية المفحوص ومشكلاته التى يعانى منها . (Bellak , 1954 , p 100)

أما عن اختيار هذه البطاقات بالذات دون غيرها فيرجع الى أنهـا أقرب الى نوعية البحث فالكارت 13B صالح لصغار الأولاد ، كما أن كلا من الكروت الآتية وهى , 8BM , 7BM , 6BM , 3Bm , 17BM تعتبر من وجهة نظر Murray صالحة للأولاد وللذكور الراشدين (Murray,1971,p. 18) .

كما أن اختيار الكرت 14 و 4 و 1 يرجع الى أنها صالحة لكلا الجنسين من جميع الأعمار (Murray,1971,p.8) .

أما اختيار البطاقة 13MF مع أنها مخصصة للذكور والاناث البالغين،فيرجع الى قيمتها الاكلينيكية فى اثارة العدوان المرتبط بالجنس،وهذا يتفق مع نسبة كبيرة من جرائم الأحداث الجانحين والتهم التى دخلوا على أساسها الدار .

٣ - الاختبار السوسيومترى Sociometry :

تعنى كلمة سوسيومترى القياس الاجتماعى أو قياس العلاقات الاجتماعية،

ويهدف هذا المقياس الى دراسة مظاهر الألفة والنفور الناتجة عن تفاعل مجموعة من الأفراد،اذ يتم تسجيل وتحليل رغبة الأفراد فى صحبة الآخرين ورفقتهم أو نفورهم منهم .

فالاختبار السوسيومترى اذا أداة لتقدير التجاذب والتنافر داخل جماعة معينة ، وعادة ما يشمل كل الجماعة ، فيطلب من كل منهم أن يختار عددا من الأشخاص الآخرين فى الجماعة الذين يود أن يشاركهم فى نشاط معين ، وعددا من الأشخاص الذين لا يود أن يشاركهم هذا النشاط (مليكة، ١٩٧٠ب،٧٢٨) .

ولقد بدأت نشأته على يد مورينو Moreno سنة ١٩٣٤ اذ أصدر كتابا بعنوان " من الذى سيبقى" ، ثم مجموعة من الأبحاث طور بها مقياسه السوسيومترى ، ثم أصدر دورية علمية لها عام ١٩٣٦ (السيد، ١٩٨١ ، ٢٦٠) .

كما أجريت دراسات أخرى مستخدمة هذا المقياس منها دراسة لندبرج Lundberg سنة ١٩٣٧ على ٩٤٠ فردا،على القرى الأمريكية مدخلا بعدا جديدا هو الربط بين العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى كالسن والجنس والمكانة ... (السيد، ١٩٨١ ، ٢٦٣) .

كما استخدمه الدكتور لسلى زلنى L. Zeleny على ٤٨ طيارا، طالبا من كل منهم أن يحدد رغبته فى الأشخاص الذين يود الطيران معهم ، والأشخاص الذين لا يود الطيران معهم ، والأشخاص الذين لا يبالى بهم ، وهنا تظهر فائدة معرفة التجاذب والتنافر داخل الجماعة لاعادة تنظيمها وفق نتائج الاختبارات السوسيومترية (Zeleny L. 1947) .

وقد تم اختيار هذا الاختبار لنجاح تطبيقه فى البلاد العربية اذ استخدمه الدكتور لويس كامل مليكة فى دراسة قام بها فى المركز الدولى للتعليم الوظيفى بسرس الليان للبناء السوسيومترى لجماعة المبعوثين (مليكة ، ١٩٧٠ ب ، ٧٣٢) ، كما استخدمه الدكتور أحمد فائق فى دراستين الأولى عن أثر تقدير الذات وتصور تقدير الآخر على سوسيومترية جماعة صغيرة (مليكة ، ١٩٧٠ أ ، ٢٩٤) ، والثانية دراسة تجريبية فى وظيفة ووظيفية جماعة صغيرة وقد اعتمد فى هذه الدراسة على القياس الاجتماعى كخطوة أولى لاختيار مجال لملاحظة علاقات الشخص بالآخر فى جماعة من طلبة الدراسات النفسية (مليكة ، ١٩٦٥ ، ٣٥٢) .

ولقد اعتمد الباحث فى دراسته على هذا المقياس،آخذا فى الاعتبار أن يكون السؤال موجه حول المشاركة فى الهوايات والأنشطة فى المجموعتين التجريبية والضابطة ، اذ وجد بعض الباحثين أن نسبة العلاقات تصل الى ٧٠ ٪ اذا كانت تستهدف تحديد رفقاء الهوايات،وتنخفض الى ٢٥ ٪ اذا كانت تستهدف تحديد رفقاء العمل . (السيد،١٩٨١ ، ٢٦٥) .

٤ - اختبار مفهوم الذات :

نظرا لأن مفهوم الذات يتكون من الذات الواقعية والذات المثالية ، بمعنى أن مفهوم الفرد عن نفسه لا يكون سالبا الا اذا كان الارتباط ضعيفا أو سالبا بين مفهومه عن ذاته الواقعية وذاته المثالية .

ومن هذا المنطلق فقد اعتمدت الدراسة لقياس مفهوم الذات على طريقة تقدير الذات التصنيفى Self-RatingQ-sort والتى اقترحها ستيفنسون Stephenson عام ١٩٥٣، ثم لقيت اهتماما كبيرا ونجاحا عاليا فى قياس وتقدير مفهوم الذات ، ذلك أنها تصلح لقياس مفهوم الذات الجماعات الكبيرة أو الصغيرة أو حتى الفرد الواحد(زهران، ١٩٧٦،٢١٤).

ولقد قام الدكتور حامد زهران باعداد اختبار لقياس مفهوم الذات فى ضوء تقدير الذات التصنيفى ، وهو عبارة عن استفتاء من ٦٠ سؤالا لقياس مفهوم الذات الواقعى ، ومفهوم الذات المثالى ، ولا تختلف الأسئلة فى الاختبارين الا أن استجابة المفحوص هى التى تختلف ، ففى الواقعى تكون استجابته لكل مفرده بكلمة - تنطبق أو وسط أو لا تنطبق - ، بينما تكون استجابته فى المثالى بكلمة - أرغب أو وسط أو لا أرغب - ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين لنحصل على درجة دليل مفهوم الذات، والتى تعتبر حصيلة قياس خمسة أبعاد هى : البعد الجسمى ،والعقلى، والانفعالى ، والاجتماعى ، والبعد العام(زهران ، ١٩٧٦، ٢١٦) .

ولقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على هذا الاختبار بعد أن اختصر مفرداته الى ٤٥ مفرده بما يتفق مع البيئة والأفراد المطبق عليهم ، ولقد كان سبب اختيار هذا الاختبار دون غيره من الاختبارات التى تقيس مفهوم الذات تقنينه على البيئة السعودية من جانب ، وكونه تصنيفيا من جانب آخر ٠

٥ - اختبار الشعور باحباطات الطفولة :

اختبار الشعور باحباطات الطفولة هو المقياس الخامس فى هذه الدراسة ، وهذا المقياس معد باللغة العربية وقد أعده كل من الدكتور مصطفى فهمى والدكتور محمد غالى ، الا أن واضعه الحقيقى هو العالم G. Watson ، والذى قصد به دراسة العلاقة بين احساس الفرد بخبرات الطفولة المؤلمة وبين الاضطرابات السلوكية ، وقد أثبت واطسون بعد تطبيقه أن من يحصلون على درجات عالية فيه - أى من يحسون باحباطات الطفولة بدرجة عالية هم الذين يعانون من اضطرابات سلوكية كالعدوان والنكوص والقلق (فهمى ، ١٩٧٩ ، ٣٠٣) ٠

ولقد قام الدكتور مصطفى فهمى والدكتور محمد غالى بتطوير الاختبار وزيادة فقراته ، وتم تطبيقه على مجموعة من الأطفال بين سن ١٠ - ١٥سنة من العاديين والمنحرفين والعصابيين ووجد أنه ذو قيمة تمييزية كبيرة (فهمى ، ١٩٧٩ ، ٣٠٣) ٠

ويتلخص الاختبار فى أنه يحتوى على مجموعة من الأسئلة التى تقيس الشعور باحباطات الطفولة ويطلب من المفحوص وضع دائرة حول الكلمة التى تدل على مشاعره ، بمعنى أن هناك موقف احباطى يسأل المفحوص ان كان قد تعرض له فى الطفولة ، ومدى تعرضه له اذ يجيب ، بدائما أو أحيانا أو

نادار او أنه لم يتعرض له أو لم يعد يذكر وعند وضع الدائرة في المكان المناسب تجمع الدرجات بحيث تكون الدرجة كالتالى :

١ ـ عدد مرات دائما x ٤ =

٢ ـ عدد مرات احيانا x ٣ =

٣ ـ عدد مرات نادرا x ٢ =

٤ ـ عددمرات لا أو لا أذكر x ٢ = (فهمى ، ١٩٧٩ ، ٣٠٤)

أما عن تطبيق هذه الأدوات فقد تم عن طريق المقابلة بالنسبة للجانحين ، نظرا لضعف مستواهم التعليمى ، أما تطبيقها فى المجموعة الضابطه فقد تم عن طريق توزيعها عليهم بعد اعطاء التعليمات الخاصة بالاجابة بوضوح وتمت الاختبارات بصورة جماعية باستثناء اختبار T. A. T. الذى طبق عن طريق المقابلة فى المجموعتين .

ثالثا : التحليل الاحصائى المستخدم :

تم تحليل جميع البيانات باستخدام الحاسب الآلى بجامعة أم القرى مستخدما الحزمة الاحصائية spss المتاحة بمركز الحاسب الآلى فى التحليل (Norman H. Nie 1973) متخذا مستوى الدلالة ٠٥ر أساسا للمقارنة بين المجموعتين فى جميع المتغيرات المراد قياسها .

الفصل التاسع

تحليل الاختبارات ونتائج الدراسة

الفصل التاسع

تحليل الاختبارات ونتائج الدراسة

أولا : نتائج الاختبار السوسيومترى :

استخدم هذا الاختبار لاختبار الفرض الأول وهو أن الجانحين أقل صداقة اذا ما قورنوا بغير الجانحين .

ولقد بدأ الاختبار السوسيومترى بطلب موجه الى كل فرد من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ليختار الأفراد الآخرين فى المجموعة الذين يحب أن يتفاعل معهم فى نشاط ما،وأن يشير الى الافراد الذين لا يحب أن يتفاعل معهم ، ولكى يكون الاختبار واقعيا بقدر الامكان فان صياغة السؤال السوسيومترى تمت على أساس معيار محدد (Riley, 1963: P 174) ، فقد طلب الى كل فرد من المجموعتين أن يختار الأشخاص الذين يود أن يشاركهم فى ممارسة هواياته المفضلة كلعب الكرة والرحلات ..الخ، وأن يحدد الأشخاص الذين لا يود أن يشاركهم هذه الهوايات .

ولقد اعتمد السؤال السوسيومترى الذى طبق على الارشادات الآتية :

- أمامك كشف باسماء زملائك ، نود أن نوزعكم الى جماعات لممارسة الهوايات فى أوقات الفراغ كلعب الكرة أو الرحلات ... الخ .

أرجو أن تقوم باتباع الخطوات التالية :

١ - اذا كنت ترغب أن يكون أحد زملائك فى جماعتك فضع دائرة حول(نعم) أمام اسمه .

٢ ـ اذا كنت لا ترغب أن يكون زميلك فى جماعتك فضع دائرة حول (لا) أمام اسمه .

٣ ـ اذا كنت لا تعرف مشاعرك نحوه ، أو لا تهتم لوجوده أو عدم وجوده فضع دائرة حول (I) أمام اسمه .

وبذلك قام كل فرد من أفراد المجموعتين باختيار الأشخاص الذين يود أن يشاركوه فى الأنشطة الاجتماعية التى يفضلها ، كما قام بنبذ الأشخاص الذين لا يود أن يشاركوه فى هذه الأنشطة .

وحيث أن أفراد المجموعة الجانحة قضوا مع بعضهم مدة تتراوح من شهرين الى ستة أشهر ، فلقد كانت اختياراتهم مبنية على أساس من المعرفة ، ونفس الشئ ينطبق على المجموعة الضابطة والذين تعرفوا على بعضهم فى سنوات سابقة، كما أن الاختبار طبق بعد مرور شهرين من بدء الدراسة ، وبذلك يمكن القول ان هناك أساسا سليما لصدق الاختيارات اذ تمت على أساس من المعرفة .

ولقد ترجمت اختيارات الأفراد فى المجموعتين رياضيا على النحو التالى :

نعم = + ١

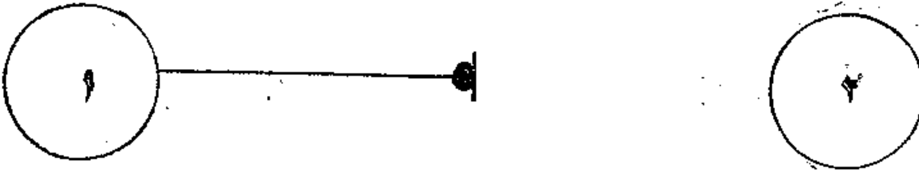
I = ٠

لا = ـ ١

كما تم تمثيل اختياراتهم بالرسم بالطريقة الآتية :

(١) الاستجابة الايجابيـــة :

اذا رغب الطالب رقم ١ مثلا فى اختيار الطالب رقم ٢ فى جماعتـــه فيكون الرسم كالتـالى :   (رسم ٢)



(٢) الاستجابة الســلبية :

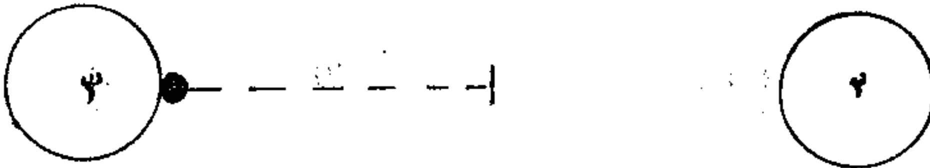
فـاذا لم يرغب الطالب رقم (٢) مثلا فى مشاركة الطالب رقم (١) فـى الأنشطة فـان الرسم يكون كالتـالى :   (رسم ٣)



(٣) الاستجابـة اللامبالاة :

فـاذا كان الطالب رقم (٣) لا يعرف حقيقة مشاعره نحو الطالـــب رقم (٢) ، أو لا يبالى بمشاركته فى الأنشطة فـان الرسم يكون كالتـالـــى:

(رسم ٤)



ولم يقم الباحث باجراء اختبار لثبات مقياسه السوسيومترى لأن العادة لم تجر على اجراء اختبار ثبات لهذا المقياس ، فقد وجد الباحثون أنه اذا أعيد تطبيق المقياس السوسيومترى فان الاختيارات السلبية لا تكون على قدر كبير من الثبات (Delmār, 1971: p 150)

ومن ناحية الصدق : فان صدق النتائج يتوقف جزئيا على الطريقة التى يصاغ بها ، أى أنه يتوقف على تحديد محك الاختيار أو النبذ الذى يعتمد على تحديد النشاط الذى يود الشخص أن يشارك فيه الأشخاص الآخرين ، كما يجب أن يكون هذا النشاط ذا معنى ودلالة بالنسبة لأفراد المجموعة (مليكة ، ١٩٧٠ب ٣١٦)، ومن هذا المنطلق فقد تم تحديد النشاط بكل دقة لافراد المجموعتين ، وهو مشاركة الأفراد الآخرين فى أنشطة الهوايات ، وهى أنشطة ذات قيمة كبيرة بالنسبة لأفراد المجموعتين فى مرحلة المراهقة .

ولقد اختلف الأفراد فى المجموعتين فى درجة قبولهم ونبذهم لأفراد المجموعة ويظهر ذلك بوضوح فى المصفوفات السوسيومترية " Sociometric Charts " الآتية ، والتى تبدأ من المصفوفة الأولى والخاصة باستجابات الجانحين ، والمصفوفات السوسيومترية من رقم (٢) الى رقم (١٤) ، وهى خاصة بأفراد المجموعة الضابطة كل منهم فى فصله الدراسى .

وتظهر فى الصفوف الأفقية استجابة كل فرد لبقية الأفراد أى ما يعطيه كل فرد لزملائه فى المجموعة سواء كانت اختياراته لهم ايجابية أم سلبية ، ويظهر فى الصفوف العمودية ما يأخذه كل فرد من أفراد المجموعتين من بقية زملائه سواء كانت ايجابية أم سلبية ، وفيما يلى المصفوفات السوسيومترية يليها تحليل المتغيرات التالية :

(١) الأخذ الاجتماعى ـ المركز الاجتماعى Social status

(٢) العطاء الاجتماعى Social Expansiveness

(٣) الصداقة

المصفوفة رقم (١) المصفوفة السوسيومترية للجانحـــين

SHICES GIVEN

CHOICES RECEVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	SE
١		١	١	١	١	٠	١	١	-١	١	-١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	-١	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	-١	٠	١	٫٢٥
٢	-١		٠	٠	١	٠	-١	-١	-١	-١	-١	١	١	٠	١	-١	٠	١	١	٠	-١	-١	-١	٠	-١	-١	-١	٠	١	-٫٢١
٣	١	٠		١	١	١	-١	١	٠	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	١	٠	-١	٠	٠	١	١	-١	-١	٠	-١	٠	٠	-٫١٤
٤	١	-١	١		١	٠	-١	١	-١	-١	١	٠	١	٠	٠	١	-١	١	١	٠	١	-١	٠	-١	١	١	٠	-١	٠	٫١٤
٥	١	١	١	١		-١	-١	-١	٠	١	٠	٠	-١	-١	١	-١	١	٠	-١	١	-١	١	١	٠	-١	-١	-١	١	١	٫٠٤
٦	٠	٠	١	٠	١		٠	١	-١	٠	٠	-١	٠	١	٠	٠	٠	٠	-١	١	١	١	٠	٠	-١	٠	-١	١	٠	٫١١
٧	٠	٠	-١	-١	٠	١		٠	١	-١	١	٠	١	١	٠	١	٠	-١	١	٠	٠	-١	١	١	٠	٠	-١	١	-١	٫١١
٨	١	٠	١	١	١	٠	٠		٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	-١	١	١	٠	٠	-١	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٫٢٩
٩	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	٠		-١	-١	-١	-١	-١	-١	١	١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-٫٨٢
١٠	١	١	١	١	١	-١	-١	١	٠		١	١	-١	-١	-١	١	١	-١	-١	٠	-١	١	١	-١	١	-١	-١	-١	-١	-٫٠٤
١١	٠	١	-١	-١	١	-١	-١	١	-١	-١		-١	-١	-١	١	-١	-١	-١	١	١	١	-١	١	-١	١	-١	-١	١	-١	-٫٢٥
١٢	٠	٠	٠	٠	١	-١	-١	١	-١	-١	١		١	١	١	١	٠	٠	١	٠	١	١	١	١	١	-١	-١	-١	-١	٫١٨
١٣	١	١	١	-١	١	-١	١	-١	-١	-١	١	١		١	١	١	-١	-١	-١	١	١	١	١	١	١	-١	١	١	-١	٫٣٩
١٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١		١	١	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	-١	١	١	٫٨٩
١٥	٠	١	-١	-١	٠	١	١	١	١	-١	١	١	١	١		١	-١	١	١	١	١	-١	١	٠	-١	١	-١	٠	١	٫٣٦
١٦	٠	-١	٠	١	١	-١	١	١	١	٠	-١	١	٠	١	١		-١	٠	٠	٠	٠	-١	١	-١	٠	٠	٠	-١	-١	٫٠٤
١٧	٠	٠	١	١	١	٠	٠	١	٠	٠	-١	٠	٠	-١	٠	-١		١	-١	-١	١	١	٠	-١	٠	٠	-١	٠	٠	٫٠٧
١٨	٠	١	٠	٠	١	١	-١	١	٠	-١	٠	١	-١	٠	٠	٠	٠		-١	٠	٠	٠	٠	-١	١	٠	٠	٠	١	٫٠٧
١٩	١	٠	-١	-١	١	٠	٠	١	٠	-١	-١	١	١	١	١	٠	٠	-١		٠	١	١	٠	-١	-١	٠	-١	-١	١	٫٠٤
٢٠	٠	٠	٠	-١	١	١	-١	٠	-١	٠	١	-١	٠	٠	٠	٠	-١	-١	-١		١	١	٠	-١	٠	-١	-١	١	١	-٫١١
٢١	٠	٠	٠	٠	١	-١	-١	١	-١	-١	٠	١	٠	٠	١	-١	١	-١	١	-١		٠	٠	١	٠	-١	-١	٠	-١	-٫١١
٢٢	١	١	١	١	١	١	-١	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١	-١	١	٠	٠	١	١		٠	٠	٠	٠	-١	٠	٠	٫٣٢
٢٣	٠	٠	١	-١	١	٠	-١	-١	١	-١	٠	١	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	-١		٠	١	١	١	١	٠	٫١٨
٢٤	٠	١	-١	٠	١	٠	٠	٠	٠	-١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	-١	٠	-١	١		٠	١	-١	٠	٠	٫٠٤
٢٥	-١	-١	-١	١	١	-١	-١	١	-١	-١	-١	١	١	١	١	-١	-١	١	-١	١	١	-١	١	١		-١	-١	-١	١	-٫٠٧
٢٦	١	٠	-١	-١	-١	-١	٠	٠	٠	٠	١	-١	-١	-١	-١	-١	٠	٠	٠	-١	٠	٠	١	-١	-١		-١	-١	١	-٫٣٦
٢٧	١	-١	-١	-١	-١	١	-١	١	١	١	١	-١	١	١	١	١	-١	١	-١	١	-١	١	-١	١	-١	-١		١	١	٫١٤
٢٨	-١	-١	-١	-١	١	١	-١	-١	١	١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١		١	٫٠٧
٢٩	١	١	٠	-١	٠	-١	-١	١	-١	١	-١	٠	١	٠	٠	-١	٠	١	٠	١	-١	٠	٠	-١	١	٠	-١	١		٠
SS	٫٢٩	٫١٨	٫٠٤	-٫٠٧	٫٦٨	-٫٠٧	-٫٤٣	٫٤٣	-٫١٤	-٫٢٩	٠	٫١١	٫١١	٫٠٧	٫٢٩	-٫٠٤	-٫٠٤	٫١١	-٫٠٤	٫٢١	٫٢١	٫٠٧	٫٤٣	-٫١١	٫٠٧	-٫١٨	-٫٦٤	٫٠٧	٫١٨	

المصفوفة السوسيومترية الثانية وتمثل الحالات ١ ، ٢ ، ٣ فى المجموعة الضابطة (١)

CHOICES GIVEN

CHOICES RECCEIVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١																			٠	١-									٠	
٢																			٠	١-									١	
٣																			٠	٠									٠	
٤																			٠	١									٠	
٥																			٠	١									٠	
٦																			٠	٠									١	
٧																			١-	١-									١-	
٨																			٠	١									١	
٩																			٠	١									١	
١٠																			١	١									٠	
١١																			١	١									١	
١٢																			١-	١									٠	
١٣																			١	٠									١	
١٤																			١-	٠									١-	
١٥																			١	١									١-	
١٦																			١-	١									١	
١٧																			١-	١									١-	
١٨																			١	١									١	
١٩	٠	١-	١-	٠	٠	١-	١	٠	١	٠	١	٠	٠	١	١	١-	٠	١		١	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	١	٠	٫١٣١
٢٠	١	١-	١	١	١	١	١	١	١	١-	١	١	١	١	١	١-	١-	١	١		١	١-	١-	١	١	١	١	١	١	٫٥٧
٢١																			١	١									٠	
٢٢																			٠	٠									٠	
٢٣																			٠	٠									١	
٢٤																			١	٠									٠	
٢٥																			١-	١-									٠	
٢٦																			٠	٠									١	
٢٧																			١	٠									٠	
٢٨																			٠	٠									٠	
٢٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١-	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠		٫١٤
																			٫١١	٫٣٦									٫٢٥	

(١) المصفوفة تمثل الحالات ١ ، ٢ ، ٣ فى المجموعة الضابطة أما الأرقام الظاهرة فى الجدول فتمثل ترتيب الحالات فى الجماعة المغلقة (الفصل الدراسى)

المصفوفة رقم (٣)   المصفوفة السوسيومترية للحالتين رقم ٤+٥ فى المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

CHOICES RECEIVED	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١																								٠			١			
٢																								٠			٠			
٣																								١-			١-			
٤																								٠			٠			
٥																								١-			٠			
٦																								٠			٠			
٧																								٠			١			
٨																								١-			١-			
٩																								١			٠			
١٠																								١			١			
١١																								١-			١-			
١٢																								٠			١			
١٣																								٠			١			
١٤																								١-			٠			
١٥																								٠			٠			
١٦																								١			٠			
١٧																								٠			١			
١٨																								١			٠			
١٩																								١-			١			
٢٠																								٠			٠			
٢١																								١-			١-			
٢٢																								٠			١-			
٢٣																								١-			١-			
٢٤	١	١-	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١-	٠	٠	١-	١	١	٠	١	٠	٠	١-	٠	٠		٠	٠	٠	٠	٠	٥٧
٢٥																								٠			٠			
٢٦																								٠			٠			
٢٧	١	١	١-	١-	١-	١	١	١-	١-	١	١-	١	٠	٠	٠	١-	١	١	١-	٠	١-	١-	١-	٠	١-	٠		١-	١-	٧١-
٢٨																								٠			١-			
٢٩																								٠			٠			
																								١٤-			٠			

المصفوفة رقم (٤) المصفوفة السوسيومترية للحالة رقم ٦ فى المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

CHOICES RECEIVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١														٠																
٢														٠																
٣														١-																
٤														١																
٥														٠																
٦														١																
٧														١																
٨														٠																
٩														١-																
١٠														٠																
١١														١																
١٢														١-																
١٣														٠																
١٤	١	٠	٠	١	١	١	٠	٠	١-	١-	١	١-	١		٠	٠	١-	١	١-	١-	١-	٠	٠	١	١	١-	٠	٠	١-	٠
١٥														١-																
١٦														٠																
١٧														٠																
١٨														١																
١٩														١																
٢٠														٠																
٢١														٠																
٢٢														١																
٢٣														١																
٢٤														٠																
٢٥														١																
٢٦														٠																
٢٧														٠																
٢٨														٠																
٢٩														١																
														٠,٣١																

المصفوفة رقم (٥) المصفوفة السوسيومترية للحالتين رقم (٧+٨) فى المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

CHOICES RECEIVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١																			٠						٠					
٢																			٠						١					
٣																			١						٠					
٤																			٠						١-					
٥																			٠						٠					
٦																			٠						١-					
٧																			٠						١					
٨																			٠						٠					
٩																			٠						١					
١٠																			٠						١-					
١١																			١-						١					
١٢																			٠						٠					
١٣																			٠						٠					
١٤																			١-						١-					
١٥																			١						٠					
١٦																			١-						١-					
١٧																			٠						١					
١٨																			٠						٠					
١٩	١	١-	١-	١	١	٠	١-	١	١-	٠	١	٠	١-	٠	١	١-	١	١-		٠	١-	١	١	١	١	١	٠	١	٠	٫١٤
٢٠																			٠						١					
٢١																			٠						١-					
٢٢																			١						١					
٢٣																			١						١					
٢٤																			٠						٠					
٢٥	٠	١	٠	٠	٠	١-	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١-	٠	١	١-	١	٠	١	١	٠	١-		١	٠	٠	١-	٫٠٧
٢٦																			٠						١					
٢٧																			١-						١-					
٢٨																			١						١					
٢٩																			١-						١-					
																			٫٠٤						٫١١					

المصفوفة رقم (٦)   المصفوفة السوسيومترية للحالة رقم (٩) فى المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١													٠																	
٢													١																	
٣													١-																	
٤													٠																	
٥													٠																	
٦													١-																	
٧													٠																	
٨													٠																	
٩													٠																	
١٠													١																	
١١													١-																	
١٢													١-																	
١٣	١-	١	١	٠	٠	١-	٠	١-	٠	١	١-	١-		٠	٠	٠	١	١	١	١-	١-	١-	٠	١	١	٠	١	٠	١-	٠
١٤													٠																	
١٥													١																	
١٦													١																	
١٧													١																	
١٨													١																	
١٩													١																	
٢٠													٠																	
٢١													٠																	
٢٢													١-																	
٢٣													١-																	
٢٤													٠																	
٢٥													٠																	
٢٦													٠																	
٢٧													١																	
٢٨													١-																	
٢٩													٠																	
													٥٠٤																	

CHOICES RECEIVED

المصفوفة رقم (٧) المصفوفة السوسيومترية للحالات ١٠-١١-١٢ فى المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

CHOICES RECEIVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١											٠															٠	٠			
٢											-١															١	١			
٣											-١															١	١			
٤											١															١	١			
٥											٠															٠	١			
٦											١															١	١			
٧											٠															١	١			
٨											١															٠	٠			
٩											-١															١	١			
١٠											٠															١	١			
١١	٠	٠	١	١	٠	١	١	١	٠	٠		٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	,٣٥
١٢											١															٠	١			
١٣											١															٠	١			
١٤											٠															١	١			
١٥											٠															٠	٠			
١٦											٠															٠	٠			
١٧											١															٠	١			
١٨											١															٠	٠			
١٩											١															١	١			
٢٠											-١															٠	١			
٢١											٠															٠	١			
٢٢											١															١	١			
٢٣											١															١	١			
٢٤											١															١	٠			
٢٥											٠															٠	٠			
٢٦	٠	١	١	٠	٠	٠	١	-١	١	١	٠	-١	-١	٠	٠	٠	٠	-١	١	-١	٠	٠	١	٠	٠		١	٠	-١	,٠٧
٢٧	١	١	١	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١	-١	-١	١	١	-١	-١	-١	١	-١	٠	٠	١	٠	٠	١		١	١	,٧٩
٢٨											١															٠	١			
٢٩											٠															٠	١			
											,٣٧															,٤٦	,٧١			

المصفوفة رقم (٨). المصفوفة السوسومترية للحالتين رقم ١٣+١٤ فى المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

CHOICES RECEIVED

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	
1																							1	1						
2																							-1	0						
3																							-1	-1						
4																							-1	-1						
5																							0	1						
6																							1	1						
7																							0	1						
8																							0	0						
9																							0	-1						
10																							0	1						
11																							-1	1						
12																							-1	-1						
13																							0	1						
14																							1	0						
15																							1	0						
16																							1	0						
17																							0	1						
18																							0	1						
19																							0	0						
20																							0	-1						
21																							-1	-1						
22																							0	1						
23	1	1	-1	0	-1	1	0	0	0	0	0	-1	1	1	1	-1	1	1	-1	1	1	0		1	-1	-1	0	0	0	,14
24	1	-1	0	0	0	1	0	-1	-1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0		-1	0	0	0	1	,25
25																							-1	-1						
26																							-1	-1						
27																							0	-1						
28																							-1	-1						
29																							1	1						
																							-,11	,07						

CHOICES GIVEN

المصفوفة السوسيومترية رقم (٩) للحالتين (١٥+١٦)فى المجموعة الضابطة

CHOICES RECEIVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١								١							٠															
٢								١							١															
٣								١							١-															
٤								١-							١															
٥								١							١															
٦								١-							١-															
٧								١							١															
٨	١	١	١	٠	١	٠	١		٠	٠	١	١	٠	١-	١-	١	١	١	٠	١	١	١	١	١	٠	١	٠	٠	٠	ر٥٠
٩								٠							٠															
١٠								١							١															
١١								٠							٠															
١٢								٠							١															
١٣								١-							١-															
١٤								٠							١															
١٥	١-	٠	١-	٠	١-	١-	١-	١-	١-	١	١	١	٠	١-		٠	٠	٠	٠	٠	١-	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	ر١١-
١٦								١-							١															
١٧								١							١															
١٨								٠							٠															
١٩								١-							٠															
٢٠								١							٠															
٢١								١							١															
٢٢								١							١															
٢٣								٠							١															
٢٤								١							١-															
٢٥								٠							١															
٢٦								١							١															
٢٧								١-							١															
٢٨								١-							١															
٢٩								١-							١															
								ر١١							ر٤٣															

المصفوفة السوسيومترية رقم (١٠) للحالتين رقم (١٧+١٨) في المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

CHOICES RECEIVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١																							١		١				/	
٢																							١		١				/	
٣																							•		١				/	
٤																							١-		•				/	
٥																							١		•				/	
٦																							١		•				/	
٧																							١-		١-				/	
٨																							•		١-				/	
٩																							١-		١-				/	
١٠																							•		•				/	
١١																							١		١-				/	
١٢																							١		•				/	
١٣																							١		•				/	
١٤																							١		•				/	
١٥																							١-		١-				/	
١٦																							١-		•				/	
١٧																							١		١				/	
١٨																							١		١				/	
١٩																							١		•				/	
٢٠																							١		•				/	
٢١																							١		١				/	
٢٢																							١		١				/	
٢٣	١	١	•	١-	١	١-	•	١	•	•	١	١	١	١-	١-	•	•	•	١-	•	١-	١-		١	•	•	١	١	/	١١
٢٤																							١		١				/	
٢٥	١	١	•	١-	١-	١-	١	•	١-	١-	١-	١-	١-	•	١-	١-	١	١	١	١-	١-	١	١	١		١	١-	١-	/	١٥-
٢٦																							١		١				/	
٢٧																							١		•				/	
٢٨																							١		١-				/	
٢٩	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/		
																							٥٢		١١					

المصفوفة السوسيومترية رقم (١١) للحالة رقم (١٩) فى المجموعة الضابطه

CHOICES GIVEN

CHOICES RECEIVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١		٠																												
٢	١		١	٠	١	١	٠	-١	١	٠	١	١	-١	-١	١	٠	-١	٠	٠	٠	-١	٠	١	٠	-١	١	-١	-١	٠	٠,٧
٣		٠																												
٤		-١																												
٥		-١																												
٦		١																												
٧		٠																												
٨		١																												
٩		١																												
١٠		-١																												
١١		١																												
١٢		١																												
١٣		-١																												
١٤		٠																												
١٥		٠																												
١٦		-١																												
١٧		١																												
١٨		٠																												
١٩		١																												
٢٠		-١																												
٢١		١																												
٢٢		-١																												
٢٣		١																												
٢٤		١																												
٢٥		١																												
٢٦		٠																												
٢٧		-١																												
٢٨		٠																												
٢٩		٠																												
		٠,١١																												

CHOICES GIVEN

المصفوفة السوسيومترية رقم (١٢) للحالة رقم (٢٠) فى المجموعة الضابطة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	
١														٠																
٢														١																
٣														١																
٤														٠																
٥														٠																
٦														٠																
٧														١																
٨														١																
٩														١																
١٠														٠																
١١														١																
١٢														١																
١٣														١-																
١٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٥														٠																
١٦														٠																
١٧														١																
١٨														١																
١٩														٠																
٢٠														٠																
٢١														١																
٢٢														١																
٢٣														١																
٢٤														٠																
٢٥														١-																
٢٦														١-																
٢٧														٠																
٢٨														١																
٢٩														١																
														٫٤٦																

CHOICES RECEIVED

المصفوفة رقم (١٣) المصفوفة السوسيومترية للحالات من ٢١ الى ٢٥ فى المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

SE	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
,٦٤	١	١	٠	١	١	١	١-	١	٠	١	٠	٠	١	١	١	١	١	٠	٠	١	٠	٠	١	١	١	١	١	١		١
										١					٠					١					٠				٠	٢
										١					٠					٠					٠				٠	٣
										١					٠					١					١				١-	٤
,٥٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١	١-	١	١	١	١	٠	١	٠	١	١	١	١	٠	٠	١		٠	٠	٠	١	٥
										١					٠					٠					١				١	٦
										١-					٠					١					٠				١	٧
										٠					٠					١					٠				١	٨
										٠					٠					١					٠				١	٩
,١٤	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	١	١	١	١	١-	١	١-	١-	١	٠	٠	٠		١	١	٠	٠	١	١-	١-	١-	١-	١٠
										١-					١					١-					١-				٠	١١
										١-					٠					١					٠				٠	١٢
										٠					٠					١-					١				٠	١٣
										١-					١					٠					٠				٠	١٤
,٢٥	١	٠	٠	١	١-	١-	١	١	١-	١	١	١	١-	٠		١	١	٠	١	١	٠	١	١-	٠	١-	٠	٠	٠	١	١٥
										١					١-					١					٠				١	١٦
										١					٠					١-					١				٠	١٧
										٠					١					٠					١				٠	١٨
										٠					٠					٠					٠				٠	١٩
,١٨	١-	٠	٠	١	١	٠	١-	٠	١		١-	١-	١	١	١-	١	٠	٠	١-	١	١-	١	١	٠	٠	١	١	١	٠	٢٠
										٠					١-					١					١				١	٢١
										٠					٠					١					١				٠	٢٢
										١-					٠					١					٠				٠	٢٣
										٠					٠					١					٠				٠	٢٤
										٠					٠					٠					١				١	٢٥
										١					١-					٠					١-				١	٢٦
										١					٠					١					١				١	٢٧
										٠					٠					١					١-				١	٢٨
										٠					٠					٠					١				١	٢٩
										,١٨					-,٠٤					,٥٠					,٢٩				,٣٩	SS

CHOICES RECEIVED

المصفوفة رقم (١٤) المصفوفة السوسيومترية للحالات من ٢٦ الى ٢٩ فى المجموعة الضابطة

CHOICES GIVEN

CHOICES RECEIVED

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	SE
١		١	١	١	١	١	١	٠	٠	١	١	١	١	٠	٠	١	-١	-١	١	١	١	٠	١	١	١	١	١	١	-١	,٦١
٢	١				١					-١	-١																١			
٣	-١				١					-١																	٠			
٤	١				-١					٠																	-١			
٥	١	١	١	١		١	١	١	١	١	٠	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	-١	١	١	١	١	١	١	-١	,٧٩
٦	٠				-١					-١																	-١			
٧	٠				-١					١																	١			
٨	١				١					-١																	٠			
٩	٠				٠					٠																	٠			
١٠	١	-١	٠	١	١	١	١	١	١		١	١	١	٠	٠	١	١	١	٠	١	١	١	١	-١	١	١	١	١	١	,٧١
١١	٠				٠					١																	٠			
١٢	-١				-١					١																	١			
١٣	٠				١					١																	١			
١٤	٠				١					٠																	٠			
١٥	٠				٠					٠																	-١			
١٦	١				١					٠																	٠			
١٧	-١				١					٠																	٠			
١٨	-١				١					٠																	٠			
١٩	-١				١					١																	١			
٢٠	-١				٠					٠																	١			
٢١	٠				٠					٠																	٠			
٢٢	-١				-١					١																	١			
٢٣	٠				-١					٠																	١			
٢٤	٠				٠					-١																	٠			
٢٥	-١				١					٠																	٠			
٢٦	١				٠					١																	-١			
٢٧	١	١	٠	٠	٠	١	١	١	١	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١	٠	٠		١	٠	,٥٠
٢٨	٠				٠					١																	١			
٢٩	-١				-١					-١																	-١			
	-,٠٤				,١٨					,١٨																	,٧٩			

(١) المركز الاجتماعى : (الأخذ الاجتماعى)

أول متغير قام الباحث بقياسه فى مجال العلاقات السوسيومترية هو الأخذ الاجتماعى، أو ما يسميه زلنى بالمركز الاجتماعى social status (El SENDIONY, 1981 B: p 25)

ويمكن تعريف المركز الاجتماعى رياضيا بالطريقة الآتية :

$$= \frac{\text{مجموع ما يأخذه الفرد من بقية زملائه فى المجموعة من اختيارات ايجابية وسلبية}}{\text{عدد أفراد المجموعة} - ١}$$

ولنضرب لذلك مثلا بالمركز الاجتماعى للجانح رقم (٢٧) فى المجموعة التجريبية والذى يمكن قياس مركزه الاجتماعى بالطريقة التالية :

$$= \frac{\text{مجموع ما أخذه من اختيارات}}{\text{ن} - ١}$$

$$= \frac{-٢١ + ٣}{٢٩ - ١} = \frac{-١٨}{٢٨} = -٦٤ر$$

وبهذا يظهر أن المركز الاجتماعى للجانح رقم (٢٧) من الجانحين مركزا سلبيا .

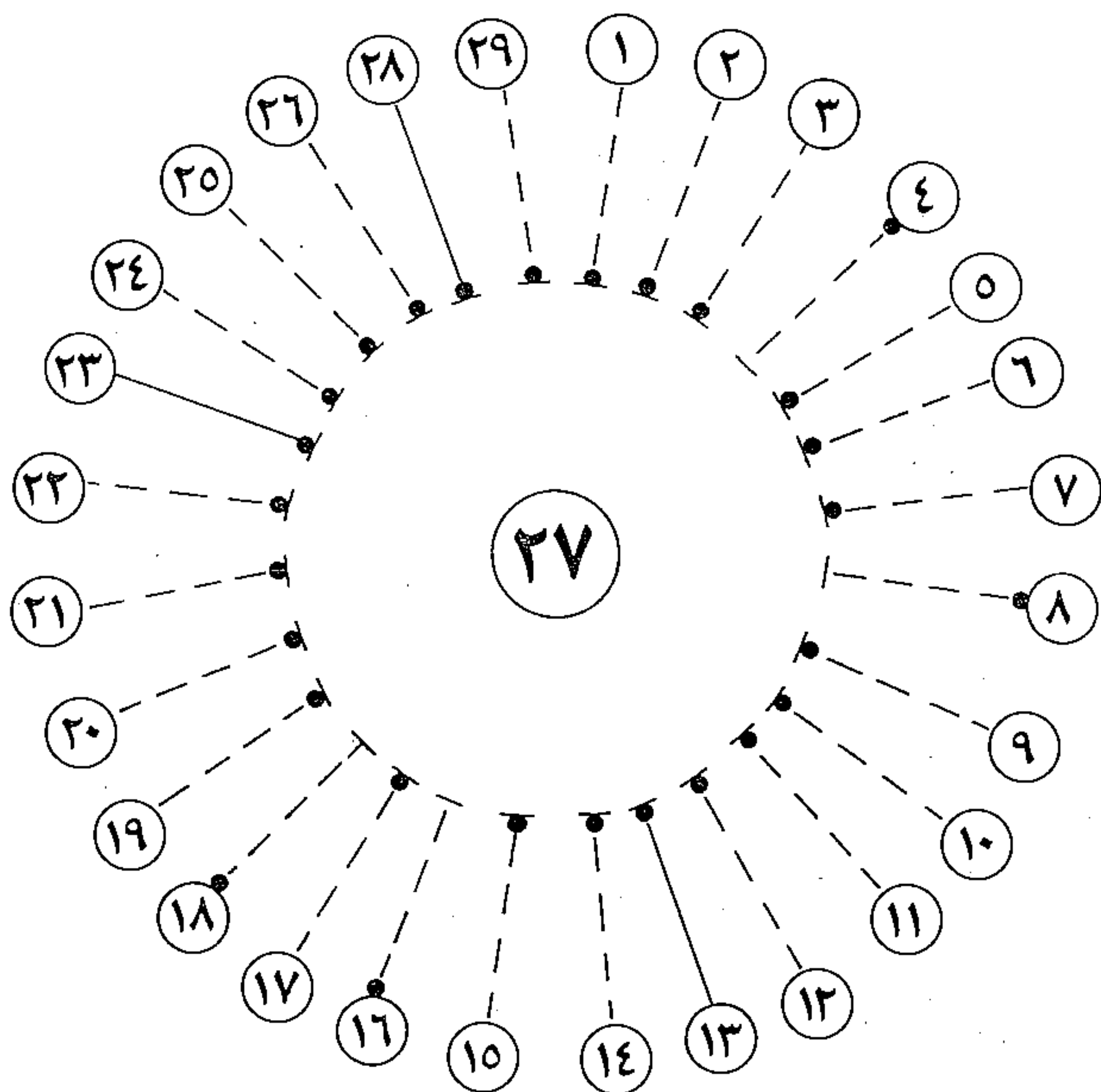
ويمكن التعبير عن هذا المركز الاجتماعى لنفس الطالب بالرسم بالطريقة المبينة ب(رسم ٥ ص ١٢٠)

واذا ما أخذنا طالبا من المجموعة الضابطة وليكن الطالب رقم (٢٧) فى المصفوفة السوسيومترية رقم (٧)، نجد أنه من الممكن حساب مركزه الاجتماعى بنفس الطريقة السابقة .

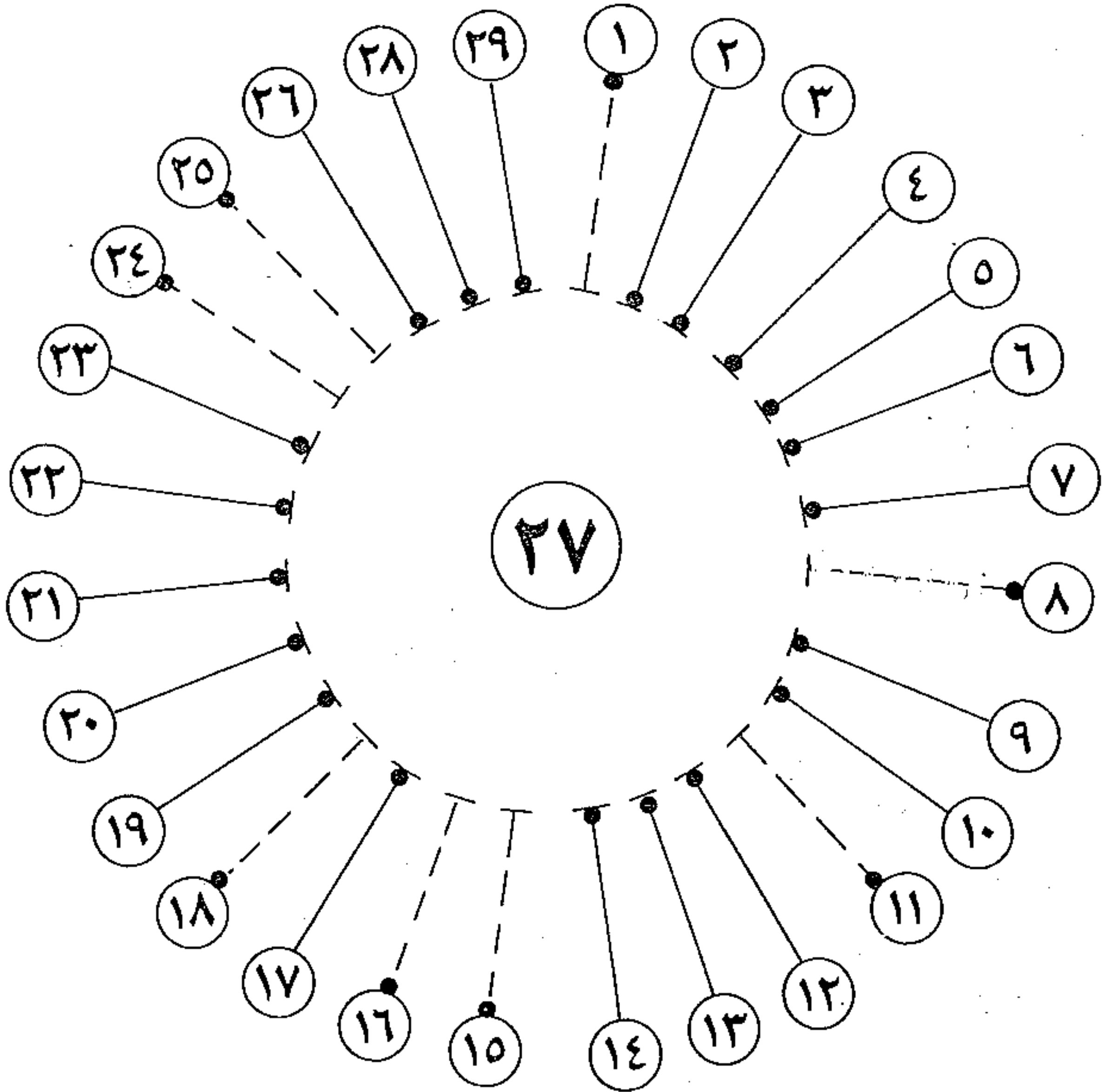
$$= \frac{٢٠}{٢٩ - ١} = \frac{٢٠}{٢٨} = ٧١ر٠$$

ويمكن التعبير عن مركزه الاجتماعى بالرسم بالطريقة المبينة ب(رسم ٦ ص ١٢١)

شكل رقم (٥) ـ المركز الاجتماعى للجانح رقم ٢٧



شكل رقم (٦) المركز الاجتماعى للطالب رقم ٢٧
بالمصفوفة رقم ٧



وهكذا نجد أن الطالب رقم (٢٧) فى المصفوفة رقم (٧) فى المجموعة الضابطة كان قريبا جدا من الحصول على مركز اجتماعى مثالى Aperfect status ولم يكن بينه وبين هذا المركز سوى ٢٩ر نقطة ٠

وبالطريقة السابقة يمكن حساب المركز الاجتماعى لبقية الطلاب وكذلك الجانحين ، وفعلا فقد حسب المركز الاجتماعى (الأخذ الاجتماعى) لكل فرد من أفراد العينتين كما هو ظاهر فى أسفل كل مصفوفة ، ولقد تراوحت فى المجموعة الضابطه من ٧١ر للطالب رقم ٢٧ فى المصفوفة السوسيومترية رقم ٧ الى – ١٤ر للطالب رقم ٢٤ فى المصفوفة رقم ٣، كما تراوحت فى المجموعة التجريبية من – ٦٤ر للجانح رقم ٢٧ الى ٦٨ر للجانح رقم ٥ وذلك فى المصفوفة السوسيومترية رقم ١.

ويمكن توضيح الفروق فى المركز الاجتماعى بين أفراد المجموعتين باستخدام ما يسمى بالسوسيوجرام وهى خريطة تبين العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجموعة ٠

وقد وضعت خريطة لتوضيح ذلك فى المجموعتين تتكون من سبع درجات كالتالى :

١ – ٧ر فأكثر هم النجوم السوسيومترية ٠ Socio Metric Stars

٢ – من ٦ر الى أقل من ٧ر وهم الحائزون على درجات كبيرة من الاختيارات (Over chosen)

٣ – من ٥ر الى أقل من ٦ر المفضلون بشدة ٠

٤ – المتوسطون من ٣ر الى أقل من ٥ر٠

٥ – أقل من المتوسط من صفر الى أقل من +٣ر .

٦ – المنبوذون من صفر الى أكثر من – ٣ر٠ (Significantly Rejected)

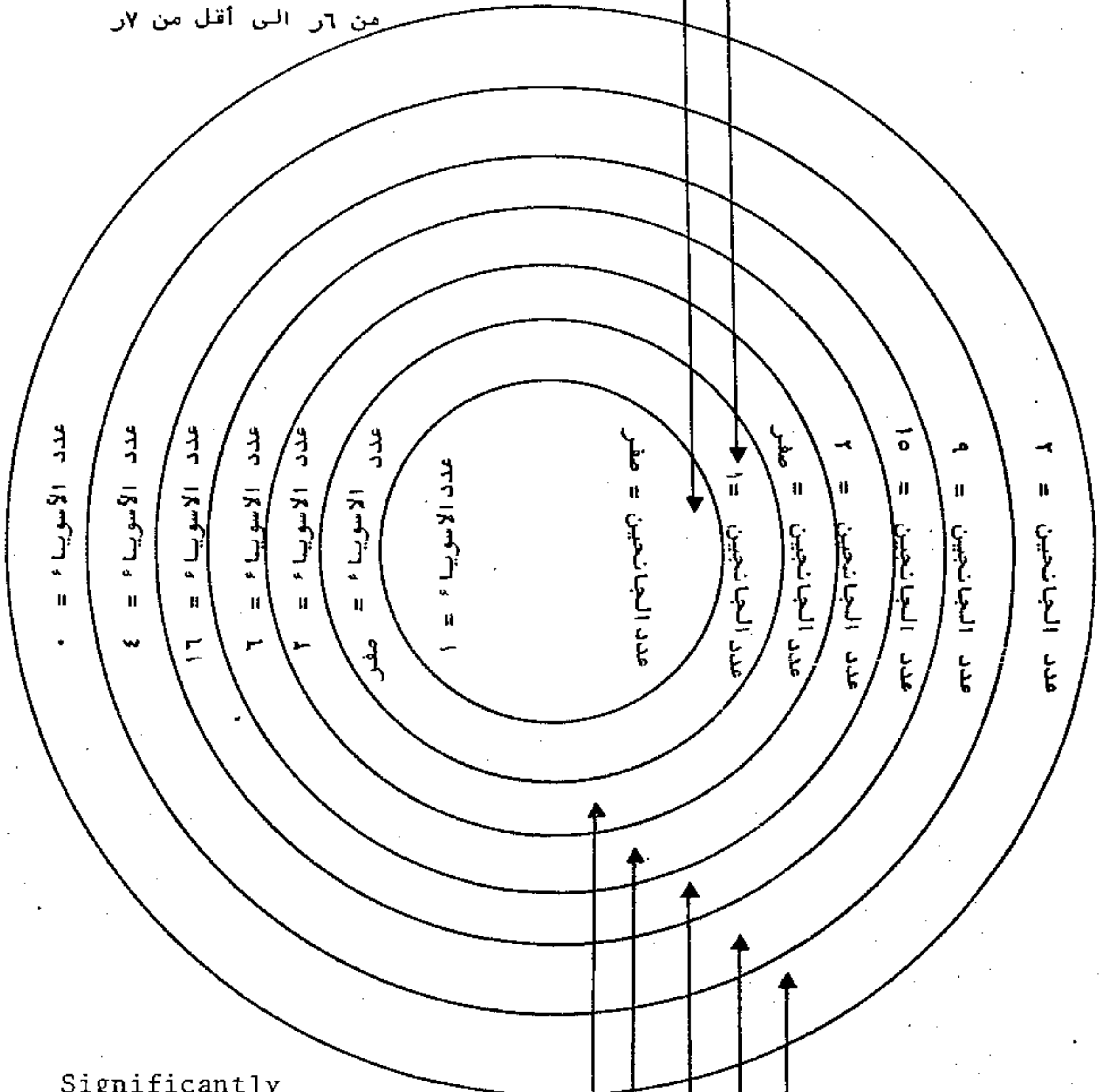
٧ – الحائزون على درجة كبرى من الاختيارات السلبية (Under chosen) وتتدرج من – ٣ر فأقل من ذلك ٠

سوسيوجرام يوضح المراكز الاجتماعية للمجموعتين - التجريبية والضابطة

١- النجوم Sociometric Stars من ٧ر فاكثر

over chosen ٢- الحائزون على درجات كبيرة

من ٦ر الى أقل من ٧ر



Significantly preferred ٣- المفضلون بشدة

من ٥ الى أقل من ٦

٤ - المتوسطون من ٣ر٠ الى أقل من ٥ر

٥ - أقل من المتوسط من ٠ الى أقل من ٣ر

Significantly Rejected ٦- المنبوذون

من أقل من ٠ الى - ٣

٧- الحائزون على درجات سلبية بدرجة كبيرة

المنبوذون بشدة under chosen من أقل

من - ٣ ٠

* حساب دلالة الفروق فى المركز الاجتماعى بين الجانحين وغير الجانحين :

جدول رقم (١٧) درجات الجانحين فى المركز الاجتماعى

الدرجة	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
-٦٤ر	١	٣ر٤	٣ر٤
-٤٣ر	١	٣ر٤	٦ر٩
-٢٩ر	١	٣ر٤	١٠ر٣
-١٨ر	١	٣ر٤	١٣ر٨
-١٤ر	١	٣ر٣	١٧ر٢
-١١ر	١	٣ر٤	٢٠ر٧
-٠٧ر	٢	٦ر٩	٢٧ر٦
-٠٤ر	٣	١٠ر٣	٣٧ر٩
٠	١	٣ر٤	٤١ر٤
٠٤ر	١	٣ر٤	٤٤ر٨
٠٧ر	٤	١٣ر٨	٥٨ر٦
١١ر	٣	١٠ر٣	٦٩ر٠
١٨ر	٢	٦ر٩	٧٥ر٩
٢١ر	٢	٦ر٩	٨٢ر٨
٢٩ر	٢	٦ر٩	٨٩ر٧
٤٣ر	٢	٦ر٩	٩٦ر٦
٦٨ر	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

جدول رقم (١٨) الدرجات الخاصة بالمجموعة الضابطة (الأسوياء) فى المركز الاجتماعى

الدرجة	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
-٠ر١٨	١	٣ر٤	٣ر٤
-٠ر١٤	١	٣ر٤	٦ر٩
-٠ر١١	١	٣ر٤	١٠ر٣
-٠ر٠٤	٢	٦ر٩	١٧ر٢
٠	١	٣ر٤	٢٠ر٧
ر٠٤	٢	٦ر٩	٢٧ر٦
ر٠٧	١	٣ر٤	٣١
ر١١	٥	١٧ر٢	٤٨ر٣
٠ر١٨	٢	٦ر٩	٥٥ر٢
ر٢١	١	٣ر٤	٥٨ر٦
ر٢٥	١	٣ر٤	٦٢ر١
ر٢٩	٢	٦ر٩	٦٩
ر٣٢	١	٣ر٤	٧٢ر٤
ر٣٦	١	٣ر٤	٧٥ر٩
ر٣٩	١	٣ر٤	٧٩ر٣
ر٤٣	١	٣ر٤	٨٢ر٨
ر٤٦	٢	٦ر٩	٨٩ر٧
ر٥٠	١	٣ر٤	٩٣ر١
ر٥٢	١	٣ر٤	٩٦ر٦
ر٧١	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

جدول رقم (١٩) دلالة الفروق بين المجموعتين فى المركز الاجتماعى

المجموعة	عدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
التجريبية (الجانحين)	٢٩	٠٥٢ر	٢٦ر	٠٤٨ر	—٣١ر٢	٥٦	٠١٢ر
الضابطة (العاديين)	٢٩	١٩٨ر	٢٢ر	٠٤١ر			

استخدم الباحث لتحليل هذا الاختبار ولتحليل اختباراته الأخرى حزمة البرامج الاحصائية S P S S المتاحة بمركز الحاسب الآلى بجامعة أم القرى .

ويظهر من التحليل الاحصائى، أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية من الجانحين والمجموعة الضابطة من الأسوياء فى المركز الاجتماعى عند مستوى ٥٠ر ، وان الجانحين أقل مركزا اجتماعيا (أخذا اجتماعيا) من الأسوياء بمعنى أن الجانحين لا يُخْتَارون كاصدقاء كما هو الحال فى الأسوياء .

وهذا ليس الفرض الاساسى ولكنه يخدم الفرض الأول والخاص بالصداقة والذى يقول ان الجانحين أقل صداقة من الأسوياء بفروق ذات دلالة .

(٢) المتغير الثانى : العطاء الاجتماعى Social Expansivenss :

وقد عرفه زلنى بأنه مجموع ما يعطيه عضو المجموعة لبقية أفراد المجموعة من اختبارات ايجابية وسلبية بالنسبة للحد الأقصى من الاختبارات الايجابية من أفراد المجموعة (El-Sandiony, 1981B:p 26).

ويمكن التعبير عنه رياضيا بالطريقة الآتية :

المركز الاجتماعى = مجموع ما يعطيه الفرد لمجموعة زملائه / عدد أفراد المجموعة — ١

ولنضرب لذلك مثلا بالعطاء الاجتماعى للجانح رقم ٩ بالمصفوفة السوسيومترية رقم (١) ، فلقد قام هذا الجانح بنبذ عدد كبير من زملائه الجانحين فكانت استجاباته لهم سلبية فى معظمها ويمكن حساب عطائه الاجتماعى رياضيا كالتالى :

العطاء الاجتماعى = (— ٢٥ + ٢) / (٢٩ — ١) = — ٢٣ / ٢٨ = — ٨٢ر

ومما سبق يظهر أن عطاء الجانح رقم ٩ اقترب من الدرجة العليا فى السلبية وهى — ١ فلم يكن بينه وبين هذه الدرجة الا — ١٨ر

ويمكن توضيح عطاءه الاجتماعى بالرسم بالطريقة المبينة ب(رسم ٨ ص ١٢٨).

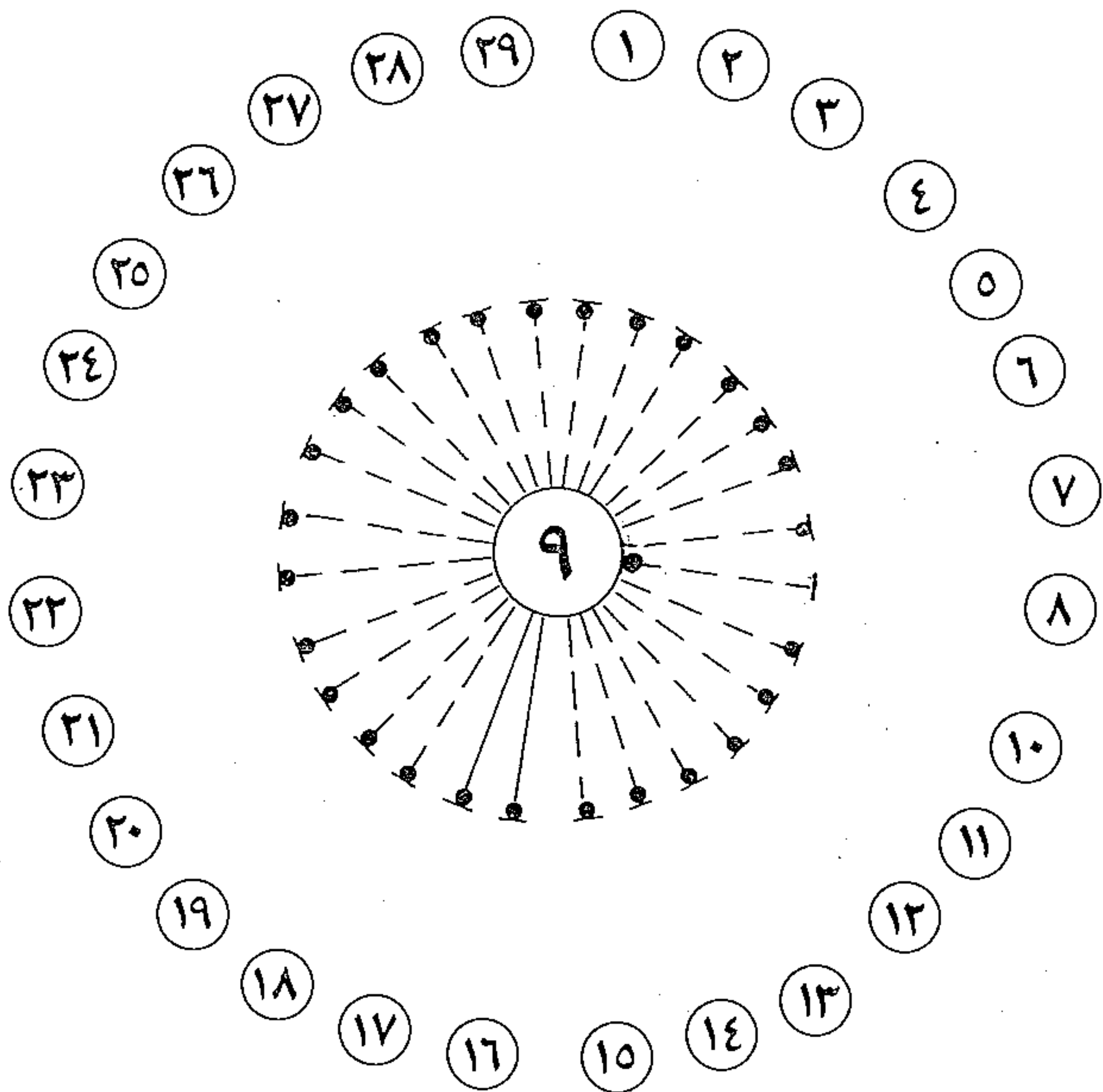
وعلى العكس من ذلك كان العطاء الاجتماعى للطالب رقم ١٤ من المصفوفة السوسيومترية رقم ١٢ الذى بلغ الحد الأعلى من الايجابية فى العطاء الاجتماعى اذا كانت استجاباته ايجابية لجميع زملائه ، ويمكن حساب العطاء الاجتماعى له رياضيا كالتالى :

العطاء الاجتماعى = مجموع الاختيارات المعطاه لزملائه / عدد الأفراد — ١

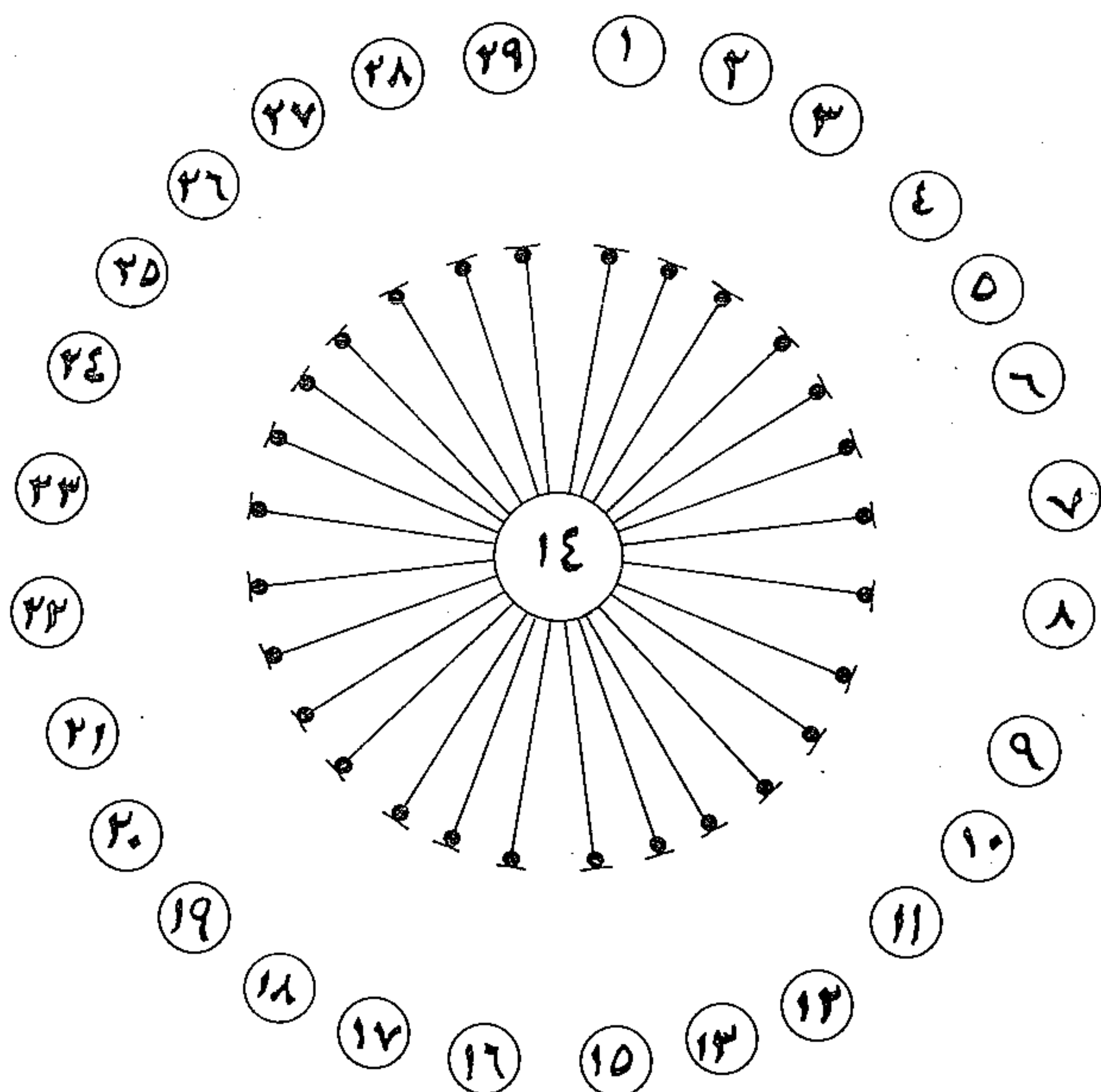
= ٢٨ / (٢٩ — ١) = ٢٨ / ٢٨ = ١

كما يمكن تمثيل عطاءه بالرسم بالطريقة المبينة ب (رسم رقم ٩ ص ١٢٩)

شكل رقم (٨) - العطاء الاجتماعي للجانح رقم ٩



شكل رقم ٩ ٦- العطاء الاجتماعي للطالب رقم ١٤
بالمصفوفة رقم ١٢



ويظهر العطاء الاجتماعى فى الصفوف الأفقية فى كل من المصفوفات السوسيومترية ابتداء من المصفوفة السوسيومترية رقم (١) الى المصفوفة رقم (١٤) ، ويتراوح فى العينة التجريبية كما أسلفنا من – ٨٢ر للجانح رقم (٩) الى ٨٩ر للجانح رقم ١٤ فى المصفوفة رقم (١) ، كما يتروواح فى العينة الضابطة من + ١ للطالب رقم (١٤) فى المصفوفة السوسيومترية رقم (١٢) الى – ٢١ر للطالب رقم (٢٧) فى المصفوفة رقم (٣)٠

* حساب دلالة الفروق بين العطاء الاجتماعى لمجموعة الجانحين ومجموعة الأسوياء :

جدول رقم (٢٠) درجات المجموعة التجريبية (الجانحين) فى العطاء الاجتماعى

الدرجات	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
– ٨٢ر	١	٣ر٤	٣ر٤
– ٣٦ر	١	٣ر٤	٦ر٩
– ٢٥ر	١	٣ر٤	١٠ر٣
– ٢١ر	١	٣ر٤	١٣ر٨
– ٢٤ر	١	٣ر٤	١٧ر٢
– ١١ر	٢	٦ر٩	٢٤ر١
– ٤ر	٢	٦ر٩	٣١
٠	١	٣ر٤	٣٤ر٥
٠٤ر	٤	١٣ر٨	٤٨ر٣
٠٧ر	٣	١٠ر٣	٥٨ر٦
١١ر	٢	٦ر٩	٦٥ر٥
١٤ر	٢	٦ر٩	٣٢ر٤
١٨ر	٢	٦ر٩	٧٩ر٣
٢٥ر	١	٣ر٤	٨٢ر٨
٢٩ر	٢	٦ر٩	٨٩ر٧
٣٢ر	١	٣ر٤	٩٣ر١
٣٦ر	١	٣ر٤	٩٦ر٦
٨٩	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

جدول رقم (٢١) درجات المجموعة الضابطة (الأسوياء) فى العطاء الاجتماعى

الدرجات	التكرار	النسب	النسبة التصاعدية
– ٢١ر٠	١	٣ر٤	٣ر٤
– ١٥ر٠	١	٣ر٤	٦ر٩
– ١١ر٠	١	٣ر٤	١٠ر٣
٠ر٠	٢	٦ر٩	١٧ر٢
٠٧ر٠	٤	١٣ر٨	١٣ر٠
١١ر٠	١	٣ر٤	٣٤ر٥
١٤ر٠	٤	١٣ر٨	٤٨ر٣
١٨ر١	١	٣ر٤	٥١ر٧
٢١ر٠	١	٣ر٤	٥٥ر٢
٢٥ر١	٣	١٠ر٣	٦٥ر٥
٢٩ر٠	١	٣ر٤	٦٩ر٠
٥٠ر٠	٣	١٠ر٣	٧٩ر٣
٥٧ر٠	١	٣ر٤	٨٢ر٨
٦١ر٠	١	٣ر٤	٨٦ر٢
٦٤ر١	١	٣ر٤	٨٩ر٧
٧١ر٠	١	٣ر٤	٩٣ر١
٧٩ر٠	١	٣ر٤	٩٦ر٦
١٠٠ر١	١	٣ر٤	١٠٠ر٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

جدول رقم (٢٢) حساب دلالة الفروق بين المجموعتين فى العطاء الاجتماعى

المجمـــوع	عدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	دلالة ت
التجريبية (الجانحين)	٢٩	٠٥٣ر	٢٨٥ر	٠٥٣ر	-٢ر٧٩	٥٦	٠٠٤ر
الضابطة (الأسوياء)	٢٩	٢٦٧ر	٢٩٦ر	٠٥٥ر			

وباستخدام نفس الحزمة الاحصائية spss ثم تحليل هذا الاختبار .

ظهر أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية من الجانحين والمجموعة الضابطة من الأسوياء فى العطاء الاجتماعى ، وان هذه الفروق دالة عند مستوى ٠٠٤ر ، وهذه الفروق لصالح الأسوياء اذ أنه ثبت بالتحليل أن الجانحين أقل عطاء من الأسوياء .

والحقيقة أن مناقشة المركز الاجتماعى والعطاء الاجتماعى كان لسبب وجيه وان كانت لم تدرج ضمن فروض الدراسة ، ذلك أن الصداقة ما هى الا الحصيلة الكلية للمركز والعطاء ،وسنناقشها فيما يلى على اعتبار أنها الفرض الأساس الذى طبق الاختيار السوسيومترى للتحقق من مدى الفروق فيها .

٣ – المتغير الثالث : الصداقــــة :

الصداقة هى المتغير الثالث الذى تم قياسه بالاختبار السوسيومترى ، ولقد تم تعريف الصداقة فى هذه الدراسة بالنسبة لكل فرد بأنها :

$$\frac{\text{مجموع العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين عضو من المجموعة وبقية أفراد المجموعة}}{\text{٢ (عدد أفراد المجموعة – ١)}}$$

ولنأخذ مثلا بدرجة الصداقة للجانح رقم (٩) من المصفوفـــة السوسيومترية رقم (١) ، فلقد تم حسابها كالتالى :

$$\frac{\text{– ٢٣ + (– ٤)}}{\text{٢ (٢٩ – ١)}} = \frac{\text{– ٢٧}}{\text{٥٦}} = \text{– ٤٨ر}$$

ومن هنا نجد أن درجته فى الصداقة أى علاقاته الاجتماعية المتبادلة بينه وبين غيره كانت سالبة ، ويمكن توضيح درجة صداقته بالرسم بالطريقة المبينة بالرسم رقم (١٠) والمبين فى الصفحة رقم (١٣٤)٠

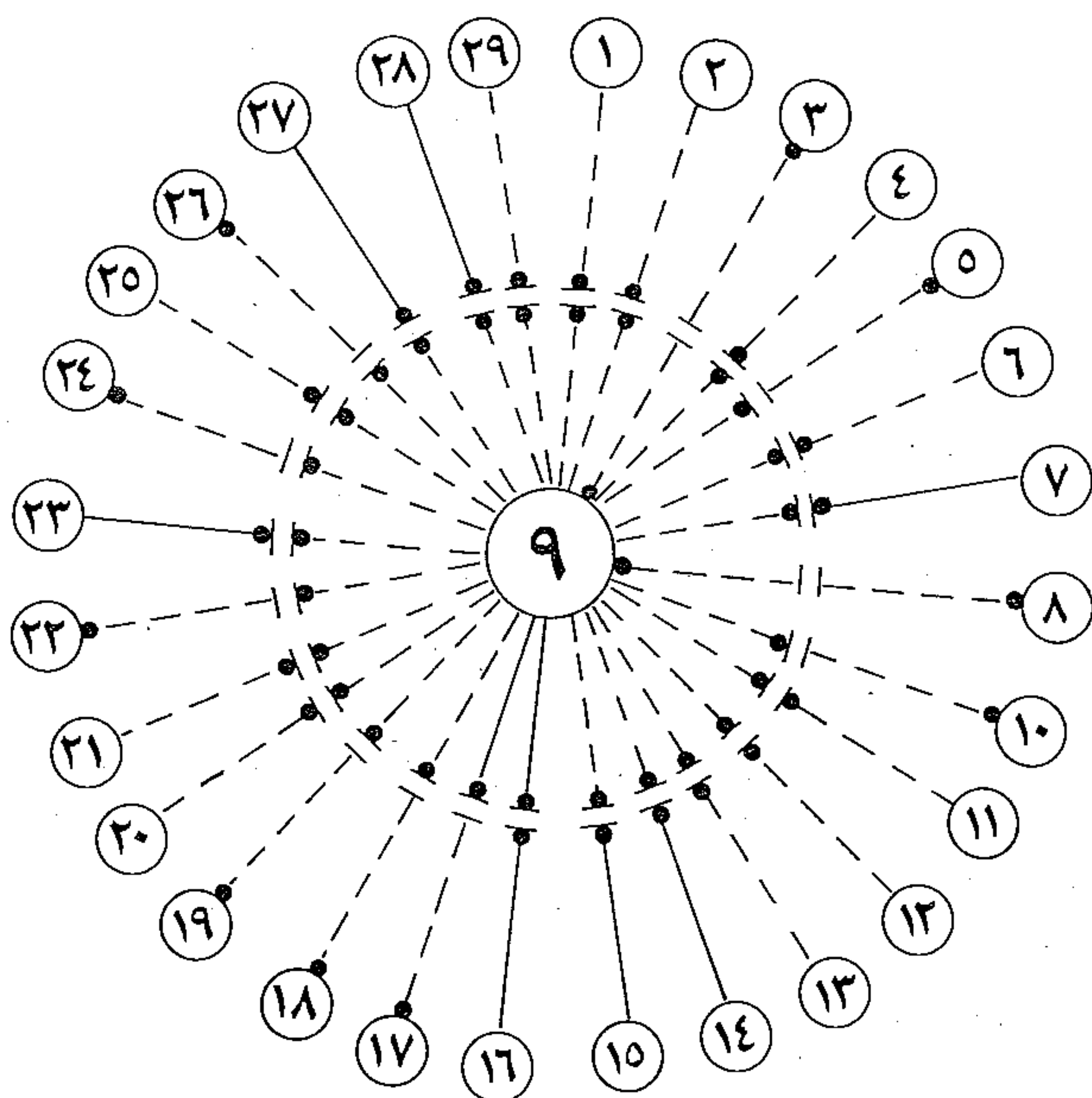
بينما نجد أن الطالب رقم ١٤ فى المصفوفة رقم ١٢ قد حصل علـــى درجة صداقة عالية يمكن حسابها كالتالى :

$$= \frac{\text{٢٨ + ١٣}}{\text{٢ (٢٩ – ١)}}$$

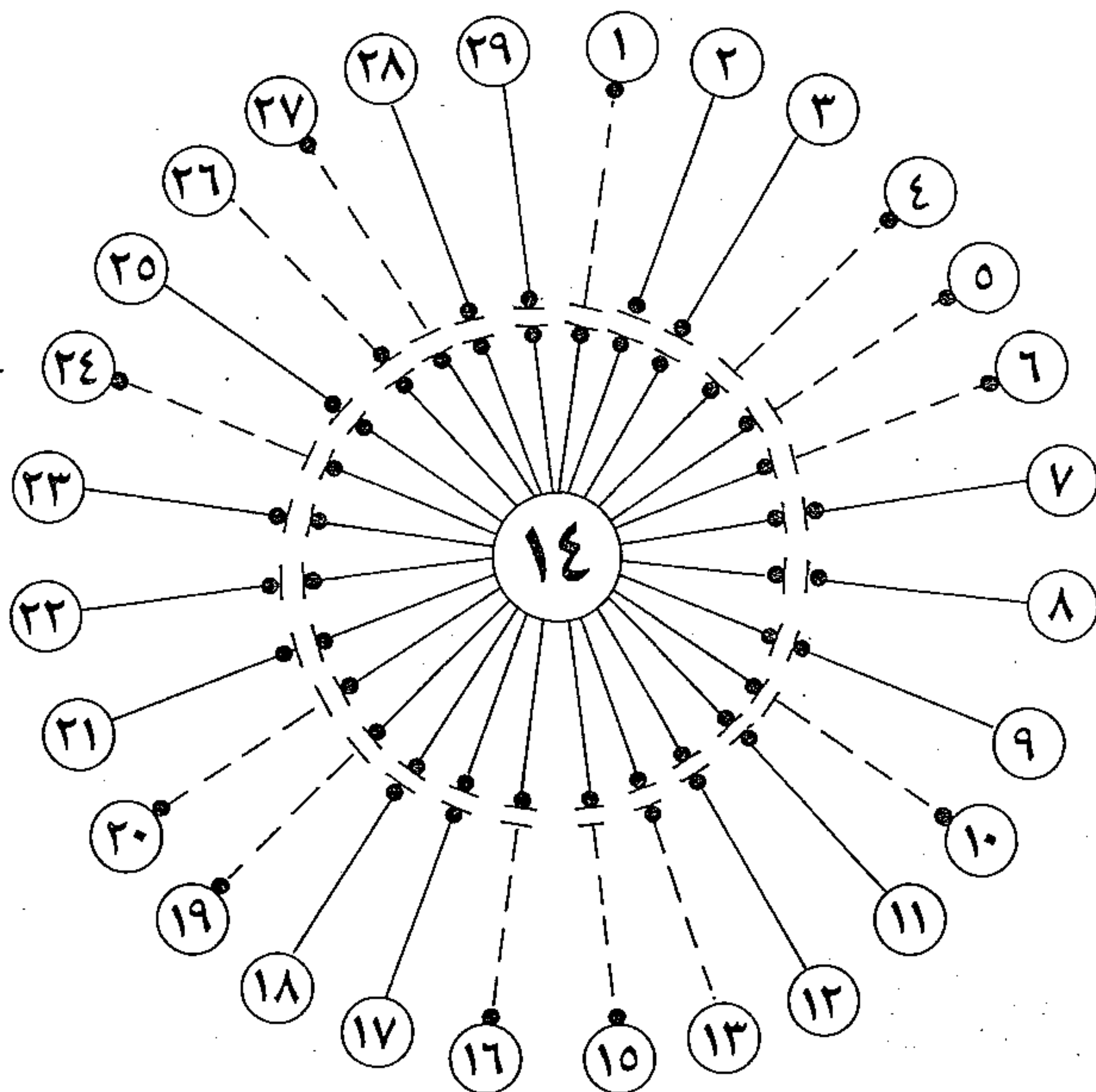
$$= \frac{\text{٤١}}{\text{٥٦}} = \text{٧٣ر}$$

ويمكن تمثيلها بالرسم بالطريقة المبينة بـ (رسم رقم ١١، أنظرص ١٣٥)

شكل رقم (١٠) ٤- الصداقة لدى الجانح رقم ٩



شكل رقم (١١) :- الصداقة لدى الطالب رقم ١٤ بالمصفوفة رقم ١٢



وبالنظر الى العطاء الاجتماعى والأخذ الاجتماعى فى جميع المصفوفات نجد أن هناك أربعة أنماط من العلاقة بين الأخذ والعطاء يمكن ايجازهـا فى الآتـى :

(١) الشخص الذى يأخذ كثيرا ويعطى كثيرا

(٢) الشخص الذى يأخذ كثيرا ويعطى قليلا

(٣) الشخص الذى يعطى كثيرا ويأخذ قليلا

(٤) الشخص الذى يعطى قليلا ويأخذ قليلا

والنمط الأول يمثل الشخص المتكيف مع أفراد مجموعته تكيفا حسنا Well Adjusted ، وهو شخص سعيد فى علاقاته الاجتماعية ، بينما يمثل النمط الرابع العكس تماما أى الشخص المتكيف مع مجموعته تكيفا سيئا Maladjusted وهو غير سعيد معهم .

ومن الأمثلة على الذين أعطوا كثيرا وأخذوا كثيرا وهم الأشخاص السعداء فى جماعتهم :

المفحوص الثانى فى المجموعة الضابطه ويمثله الطالب رقم (٢٠) فى المصفوفة رقم (٢) .
والمفحوص (١٢) فى المجموعة الضابطه ويمثله الطالب رقم (٢٧) فى المصفوفة رقم (٧)
والمفحوص (٢٠) فى المجموعة الضابطة ويمثله الطالب رقم (١٤) فى المصفوفة رقم (١٢)
والمفحوص (٢١) فى المجموعة الضابطة ويمثله الطالب رقم (١) فى المصفوفة رقم (١٣)

كما أن من الأمثلة على الذين أعطوا قليلا وأخذوا قليلا والذين يمثلون الحالات المتكيفة تكيفا سيئا مع جماعتهم كل من الجانحين ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ فى المصفوفة الأولى .

* حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الصداقة

جدول رقم (٢٣) درجات المجموعة التجريبية (الجانحين) فى الصداقة

الدرجات	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
- ٤٨ر	١	٣ر٤	٣ر٤
- ٢٧ر	١	٣ر٤	٦ر٩
- ٢٥ر	١	٣ر٤	١٠ر٣
- ١٦ر	٢	٦ر٩	١٧ر٢
- ١٣ر	١	٣ر٤	٢٠ر٧
- ٠٥ر	١	٣ر٤	٢٤ر١
- ٠٤ر	١	٣ر٤	٢٧ر٦
- ٠٢ر	١	٣ر٤	٣١
٠	٢	٦ر٩	٣٧ر٩
٠٢ر	٣	١٠ر٣	٤٨ر٣
٠٤ر	١	٣ر٤	٥١ر٧
٠٥ر	٢	٦ر٩	٥٨ر٦
٠٧ر	١	٣ر٤	٦٢ر١
٠٩ر	٢	٦ر٩	٦٩
١٤ر	١	٣ر٤	٧٢ر٤
٢٠ر	٢	٦ر٩	٧٩ر٣
٢٧ر	١	٣ر٤	٨٢ر٨
٣٠ر	١	٣ر٤	٨٦ر٢
٣٢ر	٢	٦ر٩	٩٦ر٦
٤٨ر	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

جدول رقم (٢٤) درجات المجموعة الضابطة (الأسوياء) فى الصداقة

الدرجة	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
– ١١ر	١	٣ر٤	٣ر٤
– ٠٤ر	١	٣ر٤	٦ر٩
– ٠٢ر	١	٣ر٤	١٠ر٣
٠	١	٣ر٤	١٣ر٨
٠٢ر	٢	٦ر٩	٢٠ر٧
٠٩ر	٣	١٠ر٣	٣١
١١ر	٢	٦ر٩	٣٧ر٩
١٦ر	٣	١٠ر٣	٤٨ر٣
٢٠ر	١	٣ر٤	٥١ر٧
٢٧ر	١	٣ر٤	٥٥ر٢
٢٩ر	٢	٦ر٩	٦٢ر١
٣٠ر	١	٣ر٤	٦٥ر٥
٣٢ر	٢	٦ر٩	٧٢ر٤
٣٩ر	٢	٦ر٩	٧٩ر٣
٤٥ر	١	٣ر٤	٨٢ر٨
٤٦ر	١	٣ر٤	٨٦ر٢
٤٨ر	١	٣ر٤	٨٩ر٧
٥٠ر	١	٣ر٤	٩٣ر١
٥٢ر	١	٣ر٤	٩٦ر٦
٧٣ر	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

جدول رقم (٢٥) دلالة الفروق بين المجموعتين فى الصداقة

مجموع	عدد	متوسط	انحراف معياري	خطأ معياري	قيمة ت	درجة الحرية	دلالة ت
تجريبية	٢٩	٠٥٢ر	٢١١ر	٠٣٩ر	— ٣٢ر٣	٥٦	٠٠١ر٠
ضابطه	٢٩	٢٣٢ر	٢٠٢ر	٠٣٨ر			

من خلال تحليل الجدول الموضح بعاليه والجداول السابقة الخاصة بالمركز الاجتماعى ، والعطاء الاجتماعى ، نجد أن الفرض الأول من الدراسة وهو أن الجانحين أقل صداقة من غير الجانحين قد تحقق اذ اتضح الآتى :

أ ـ هناك فروق فى المركز الاجتماعى بين المجموعتين ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر

ب ـ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فى العطاء الاجتماعى عند مستوى ٠٠٤ر

جـ ـ ومن الجدول الموضح بعاليه رقم (٢٥) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فى الصداقة عند مستوى ٠٠١ر ، اذ اتضح أن الجانحين أقل صداقة من غير الجانحين وهذه النتيجة مبنية على النتيجتين السابقتين وهما وجود الفروق فى المركز (الأخذ) والعطاء لصالح غير الجانحين .

وهذه النتائج تأتى متفقة مع نتائج البحوث التى أجريت على الجانحين فى هذه السمة من سمات الشخصية ، والتى أوضحت وجود اختلاف بين الجانحين وغير الجانحين فى الصداقة وان الجانحين أقل صداقة ، فالجانح السعودى كذلك أقل صداقة من غير الجانح فى السعودية .

ثانيا : نتائج اختبار تفهم الموضوع .T.A.T:

اختار الباحث اختبار تفهم الموضوع لقياس العدوان ، ولقد استخدم الباحث نفس الأسلوب الذى استخدمه موراى Murray مصمم هذا الاختبار، أثناء تطبيقه ، اذ قدم الاختبار لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطه على أنه اختبار لمعرفة قدرة الفرد على التخيل وسرد القصة ،وطلب من كل مفحوص أن يسرد أى قصة يرغب فيها عن كل صورة تعرض عليه ، يتحدث فيها عما يحدث الان ، وما حدث فى الماضى ـ أى قبل حدوث المنظر الذى يراه ـ ، وما هى مشاعر الناس وأفكارهم ، وكيف ستنتهى القصة وذلك فى حدود خمس دقائق لكل قصة .

ولقد تميزت استجابات الافراد فى المجموعتين الضابطة والتجريبية بالحرية والتلقائية ، ولذلك فقد أدى الاختبار الغرض ، اذا اعترف عدة أفراد صراحة بأنهم كانوا يسقطون مشاكلهم على المناظر التى رأوها فى الصورة ، وعلى سبيل المثال ، اعترف جانح فى السابعة عشرة من عمره دخل الى دار الملاحظة بتهمة السكر "بأنه كان يتحدث عن نفسه فى معظم قصصه " ، كما استجاب جانح آخر فى الثامنة عشرة من عمره (دخل دار الملاحظة عدة مرات بتهمة السرقة والسكر) لكل الصور بخلق قصص استخدم فيها ضمير المتكلم ، وعلى سبيل المثال كانت استجابته للكرت 13MF ـ وهو صورة لسيدة نائمة يقف أمامها رجل قد أخفى وجهه بذراعه ـ بالطريقة الآتية :

" كانت أمى مريضة وكانت منومة فى المستشفى , وقد خرجت من المستشفى وذهبت بها الى البيت وجاء أبى الى البيت وسأل

عنها ودخل الغرفة وسلم عليها فلم ترد ووضع يده على قلبها
فوجد أن النبض قد توقف،وأنها قد فارقت الحياة وهو الآن
يبكى ويمسح دمعة حزنا على أمى العزيزة " .

كما قام الباحث بعد تطبيق الاختبار بالمقارنة بين استجابات المفحوصين وتواريخ حياتهم،والتهم التى دخلوا على أساسها الى الدار، فوجد أن هناك تطابقا شديدا بين القصص وبين التهم وتواريخ الحياة، وعلى سبيل المثال استجاب جانح فى السابعة عشرة من عمره دخل دار الملاحظة بتهمة السرقة ودخول منزل لاغراض سيئة ، أى محاولة اغتصاب فتاة ـ للكرت 17BM وهو لشخص يبدو عاريا متعلقا بحبل ـ بالاستجابة التالية :

فهو يرى الرجل المتسلق على أنه "دخل ليسرق وليعمل الفاحشة بالقوة ،فلما عملها أتى خارجا فرآه صاحب المنزل فاختبأ عنه ثم نزل من الحبل ولما نزل على الأرض هرب وما شافه صاحب البيت "

وتتفق هذه الاستجابة مع نفس الجريمة التى دخل الجانح بسببها الدار، وما حدث لهذا الجانح لأنه استطاع الهرب ولم يقبض عليه الا بعد أيام من الحادثة ، وبوجه عام كانت معظم قصصه تدور حول موضوعات يقوم أبطالها بدخول المنازل للسرقة ،أو لمحاولة الاغتصاب ويتضح ذلك مثلا فى استجابته على الكرت 14 ـ وهى صورة لشخص يقف فى نافذة فى ظلام دامس ـ

"جاء رجل يخش البيت ليسرق فغير حوائجه (ثيابه) بحوائج سود وغير وجهه وشكله حتى لا يعرفوه ولا يشوفه أحد،ودخل البيت ليسرق ودخل من الشباك ، ولما انفك الشباك وقف على الطاقة وما ادرى من تخيل ـ يمكن راعى البيت ـ وهو قاعد فى المنزل ثم دخل وسرق وخرج بدون ما يكتشفه أحد .... "

ويدل هذا الاتفاق بين مشاكل الأحداث واستجاباتهم لاختبار T.A.T على صدق نتائج الاختبار وعلى أن الاختبار قدم صورة صادقة بأشعة اكس لأعماق النفس الانسانية ،

أما عن نظام التصحيح System of Scoring الذى قام الباحث بتصحيح استجابات المفحوصين على أساسه، فقد اشتقه من ارشادات واضع الاختبار ومصممه الدكتور هنرى موراى Murray، ومن الشريعة الاسلامية السمحاء ، ويميز هنرى موراى Murray بين نوعين من العدوان هما العدوان اللغوى Verbal ، والعدوان الجسمى Physical ويقسم كذلك العدوان الجسمى الى قسمين،هما العدوان غير الاجتماعى Asocial كقتل النفس بغير سند من القانون وعدوان اجتماعى Social كأن يقتل شخص شخصا آخر حاول قتله بطريقة غير قانونية(Murray, 1971;p11).

وقد قام الباحث بعمل مقياس Scale للعدوان فأعطى أعلى الدرجات للعدوان الجسمى الغير اجتماعى،وأقل الدرجات للعداون اللغوى اذ أعطيت أعلى درجة وهى (١٠) للقصص التى يعبر صاحبها عن جريمة قتل غير قانونية ،أى قتل النفس التى حرم الله قتلها بدون حق ، كما أعطيت أقل درجة وهى (١) للقصص التى عبر أصحابها عن اظهار الغيرة والكراهية ... الخ ، أما القصص التى لا تعبر عن أى مظهر من مظاهر العداوان فقد أعطيت صفرا .

وفيما يلى المقياس الذى صحح الباحث استجابات المفحصين على أساسه .

جدول رقم (٢٦): مدرج العدوان والدرجات المقابلة

الرقم	الاستجابة العدوانية	الدرجة
١	القتل ومحاولة القتل	١٠
٢	الاغتصاب الجنسى	٩
٣	الانتحار ومحاولة الانتحار	٨
٤	السرقة ـ التدمير ـ التهريب ـ التهديد بالقتل	٧
٥	القتل الخطأ والقانونى ـ وتوهم القتل والتفكير فيه	٦
٦	الضرب	٥
٧	الطرد من المنزل والطلاق	٤
٨	الشتم والغش والخيانة والخداع والغيبة والنميمة والتجسس وعبارات الاستهجان والاحتقار	٣
٩	السيطرة والغضب والتمرد	٢
١٠	الغيرة ـ الكره	١
١١	لا تدل على عدوان	٠

ويظهر من المقياس أن الباحث راعى ارشادات واضع الاختبار بالاضافة الى مراعاته للقيم الاجتماعية السائدة فى المملكة العربية السعودية والتى تحكمها وتحددها الشريعة الاسلامية السمحاء .

ولقد اتبع الباحث فى تصحيح استجابات المفحوصين لاختبار T.A.T ما أوصى به الدكتور فرج طه ، والدكتور فاروق السنديونى المشرف على الدراسة فطبق طريقة التحليل الأعمى أو التحليل المعمى Blind Analy-sis ، اذ قام بتصحيح القصص دون معرفة ما اذا كان أصحابها ينتمون الى المجموعة التجريبية أو المجموعة الضابطة ، كما أعطيت ١٠ قصص لأحد الأساتذة الذى قام بتصحيحها دون علم بهوية أصحابها - وعمل كل منهما بطريقة مستقلة، فأظهرت نتائج التصحيح اتفاقا كبيرا وبلغ معامل الارتباط بين تصحيح الاستاذ المصحح وتصحيح الباحث ٩٣و، ويقوى هذا الاتفاق بين نتائج الباحث ونتائج الأستاذ المصحح الاعتقاد بأن كلا منهما قام بتحليل القصص بطريقة سليمة، واستطاع أن يتعرف على الأفكار العدوانية التى وردت فى القصص،وباتباع هذه الطريقة فان احتمال التحيز فى التصحيح قل بدرجة كبيرة .

أما عن الأفكار العدوانية التى وردت فى القصص فتتدرج من القمة ويمثلها القتل، الى القاعدة ويمثلها الكره ،وفيما يلى بعض الأمثلة للأفكار العدوانية التى عبر أصحابها عنها فى قصصهم ، فمن الأمثلة التى تعبر عن القتل القصة الآتية لجانح فى الثامنة عشرة من عمره دخل دار الملاحظة الاجتماعية عدة مرات بتهمة السكر والاغتصاب الجنسى والمضاربات، وذلك استجابة للكرت 3BM - ويصور الكرت صورة شخص استند الى كنبة بوجهه ويوجد شئ على الأرض قد يكون مسدسا -

" هذا شخص متأثر وحزين لأنه عمل جريمة ،وهى جريمة قتل أخيه، ثم صحى ضميره ،وهو الآن متأثر على ما فعله وسبب الجريمة هو النزاع بينه وبين أخيه ، وقد اشتد النزاع بينهما وكانت النتيجة الجريمة واعترف بذنبه وكان عقابه السجن ١٥ سنة " .

أما القصص التى تعبر عن الاغتصاب الجنسى،فقد وردت فى قصص الجانحين بشكل أكبر بكثير مما وردت فى قصص الأسوياء،وفيما يلى مثال لقصة جانح فى الثامنة عشرة من عمره – دخل دار الملاحظة بتهمة السكر والتستر على جريمة قتل – وأثناء المقابلات معه اشتكى من محاولة أفراد آخرين للتغرير به قبل دخول الدار ، وقد كانت استجابته للكارت رقم 17BM كالتالى :

" هذا شخص يسكن مع عصابة أشرار يسكرون ويسرقون ويفعلون كل ما يغضب الله ، وفى يوم من الأيام كانوا يسكرون وسيطر عليهم سكرهم فحاولوا أن يفعلوا الفاحشة فى هذا الشخص مع أنه كبير فى العمر،فحاولوا ذلك وشققوا ملابسه ، ولكنه قاوم لدرجة أنه هرب من الشرفة وهى عالية ونجا بنفسه وفكر فى التوبة وتاب واستقام لأنه علم أن الله يمهل ولا يهمل " .

وهذه استجابة أخرى تدور حول الاغتصاب الجنسى لجانح فى الخامسة عشرة من عمره دخل دار الملاحظة الاجتماعية بتهمة الاغتصاب وكانت استجابته للكرت 13MF كالتالى :

" هذا الرجل دخل بيته وكان غائب شهرا عن زوجته،ولما جاء دار زوجته وجدها بدون ملابس ومغمى عليها ومفعول فيها الفاحشة ، وعندما استيقظت آخبرته بأنه تهجم عليها شخص مجرم وهرب ولم يعرفه زوجها وبقى يبكى قهرا على غيابه " .

ولقد وجد الباحث أن القصص التى وردت فيها فكرة الاغتصاب الجنسى فى المجموعة التجريبية بلغت ثلاثة أضعاف القصص التى عبرت عن نفس

الفكرة فى المجموعة الضابطة، اذ تكررت فكرة الاغتصاب فى (٦) قصص فى المجموعة التجريبية فى مقابل قصتين فى المجموعة الضابطة، ويدل هذا على صدق نتائج الاختبار، اذ ان الاغتصاب الجنسى هو ثانى جريمة بالنسبة لتوزيع الجرائم التى دخل الأحداث الجانحون على أساسها الى الدار اذ تمثل ٢٤ ٪ من هذه الجرائم مسبوقة بجريمة السرقة .

أما ثالث الأفكار العدوانية التى وردت فى القصص فهى فكرة العدوان على الذات والانتحار، ومحاولة الانتحار، ومن أمثلة القصص التى تدور حول هذه الفكرة استجابة جانح - فى الثامنة عشرة من عمره دخل دار الملاحظة بتهمة السكر والسرقة - على الكرت رقم - 14 -

" فى هذه الصورة رجل كان يحب احدى فتيات الحارة وكان يخاطبها دائما من الشباك وانتقل الى مدينة أخرى بسبب ظروف ، وهنا نراه يفتح الشباك فيتذكر حبيبته وظروفه التى فرقت بينهم حتى انه فكر يرمى نفسه من الشباك لولا أنه تذكر حبيبته ومستقبله معها وقرر أن يعود ويتزوجها ويعيش فى استقرار " .

وتتفق هذه الاستجابة مع ظروف هذا الجانح الذى كان والده قاسيا فى معاملته، وكان متعصبا دينيا لدرجة انه حرم أهله من مشاهدة التلفزيون، وتطرف فى أسلوب تنشئته لأبنائه، فهرب الابن من مدينة الى مدينة، وكان الجناح هو النهاية الطبيعية ، وقد عبر الجانح فى هذا الكرت عن اكتئابه ورغبته فى التخلص من حياته ، الا أن نهاية القصة كانت نهاية ايجابية .

أما النوع الرابع من المظاهر والافكار العدوانية التى وردت فى قصص المفحوصين فتتمثل فى السرقة، ومن الأمثلة على هذا النوع من الأفكار

الاستجابة التالية لجانح فى الخامسة عشرة من عمره وقد دخل الى الدار أربع مرات بتهمة السرقة، وكانت استجابته على الكرت رقم 14 كالتالى :

" رجل داشر (فاسد ـ سيئ) خلصت فلوسه ، كان يشتغل مساح سيارات ، حاول أن ينط على بيت وفعلا نط وبعد مانط راح الصندوق حق البيت وكسر القفل وسرق، وبعد ما سرق، الراجل صاحب البيت قام يصلى وراح الغرفة ولقيه وقال له اش تبغى هنا ـ قال أنا مسكين ـ قال له مسكين وتسرق ! ـ وحبسه فى الغرفة، وبعد ما صلى فى الصباح قيده وحطه فى السيارة وسلمه للشرطة ـ سألوه قال أنا كنت مساح سيارات وغلقت فلوسى وأدور فلوس أكثر وبعدين سجنوه وبقى فى السجن " .

وقد كانت هذه آخر قصة قام بعملها هذا الجانح استجابة للاختبار، وبعد أن هم المفحوص بالانصراف عاد واعترف بأنه تحدث عن نفسه فى أغلب القصص، وان هذه القصة حدثت له تماما وانه سرق بنفس الاسلوب ولقى نفس النتيجة .

ولقد كان مجموع القصص التى وردت فيها فكرة السرقة هى ٦١ بالنسبة للمجموعة التجريبية فى مقابل ٤٣ فقط بالنسبة للمجموعة الضابطه ، ونجد أنها تحتل المرتبة الأولى من حيث تكرارها فى قصص الجانحين، وهذا يتفق مع التوزيع التكرارى للجرائم التى دخل الجانحون بسببها الى دار الملاحظة اذ احتلت السرقة المرتبة الأولى وبلغت نسبتها ٣٥ ٪ من مجموع الجرائم .

أما النوع الخامس من القصص فيتمثل فى الأفكار التى تدور حول القتل القانونى، أو القتل الخطأ وفى المثال الآتى قصة لجانح فى الثامنة عشرة من عمره-دخل الى الدار بتهمة السكر-استجابة للكرت 8BM وهو صورة لشاب فى مرحلة المراهقة وفى خلف الصورة منظر لعملية جراحية يجرى اجرائها .

" هذه الصورة تدل على أنه كان الطب قديما بهذا الشكل، فهذا الرجل قد أصابه رصاصه طائشة من البندقية والطبيب ومساعده يخرجان الرصاصة بواسطة السكين، والابن ينتظر حتى يخرجون الرصاصة من بطن أبيه وأخرجو الرصاصة وعاد الرجل الى بيته " .

أما النوع السادس من القصص العدوانية فيتمثل فى القصص التى وردت فيها أفكار عن المضاربات ومن أمثلتها القصة الآتية لطالب فى الثامنة عشرة من عمره بالصف الثانى الثانوى استجابة للكرت 3BM :

" فى يوم من الأيام جاء أحمد الى البيت متأخر فسأله أبوه عن سبب تأخره لأن أحمد لم يبلغ أبوه عن ذلك فقال له كنت مع بعض أصدقائى، فانهال أبوه عليه ضربا ولم يبق شئ من جسده الا وأخذ حقه من الضرب، وأخذ الأب يضرب الابن الى أن تدخلت الأم وحاولت تهدئة الموقف ونجحت الأم فى ذلك وأخذ أحمد ركن من الغرفة وانزوى فيها وجلس على ركبتيه يبكى " .

أما النوع السابع من القصص فيتمثل فى الطرد من المنزل ومن أمثلته القصة الآتية لطالب فى الثامنة عشرة من عمره وهو طالب بالصف الأول الثانوى ؛ استجابة على الكرت 7BM - وهو منظر لرجل عجوز يقف خلف شاب -

" هذا الشخص مع جده، وكان لم يذاكر دروسه ويسهر مع
أصحاب فاسدين وكان عائدا ذات يوم الى أهله متأخرا
عن الميعاد فطرده والده لانه لا يطيع أمر والديه
فتأسف الابن من والده ولكن والده لم يقبل الاعتذار
لأنه وافق على الاعتذارات السابقة ، وخرج هذا الشخص
من داره ولم يجد أحد يجلس معه حتى وجد مكان جده
فحكى لجده القصة وأخذ جده ينصحه وأخذه الى بيت
أبيه واعتذر لوالديه اعتذارا صادقا "

أما النوع الثامن من المواقف العدوانية التى جاءت فى استجابات المفحوصين لاختبار T.A.T فيتمثل فى الشتم والمخاصمة والغش ...ومن أمثلته القصة التالية لطالب فى السابعة عشرة من عمره وهو بالصف الثانى الثانوى – استجابة للكرت 7BM .

" والد يخاصم ولده لأنه لم ينجح فى الامتحان لأنها السنة
الأخيرة، واذا لم ينجح فى الدور الثانى سيفصل من
المدرسة ، ولذلك يجب عليه أن يذاكر ليسعد نفسه
ويسعد والده ولأن ذلك يؤثر على مستقبله وقد نجح فى
الامتحان وفرح والده "

أما النوع التاسع من المواقف العدوانية التى وردت فى القصص فيتمثل فى الغضب ومثالا على ذلك القصة التالية لطالب فى السادسة عشرة من عمره بالصف الثانى الثانوى استجابة للكرت 6BM – وهو عبارة عن سيدة عجوز تعطى ظهرها لشاب صغير –

" هذا الابن الغاضب لابد أنه عمل شىء أغضب والدته، وهو
غاضب أيضا فربما سببت له احراج، أو أنه لم يطيعها

فى شىء أمرته بأن يعمله،وهو متضايق لا يريد أن يعمله، وربما فى المستقبل يفهم قيمة هذا الشىء ويندم لأنه عمل يمكن أن يساعدها فيه " .

وأخيرا نأتى الى النوع الأخير من المواقف العدوانية التى وردت فى قصص المفحوصين وتتمثل فى اظهار الكراهية والغيرة ... ومثال ذلك القصة الآتية لطالب ـ فى السابعة عشرة من عمره يدرس بالصف الثانى الثانوى ـ استجابة للكرت 3BM .

" هذه فتاة تبكى لأنها ليست لها رأى فى المنزل وليست محبوبة من والديها لأنها الوسطى وليس لها أهمية بين أفراد أسرتها ،فهى الآن تبكى وتفكر فى مصيرها ولكنها مع مرور الزمن تحللت من عقدتها ، ومع زواج اخوتها الذين يكبرونها أصبحت أكبر ابنه فى المنزل حاليا وسوف تتزوج قريبا وتنحل جميع مشاكلها " .

وهكذا نجد أن استجابات الجانحين لاختبار T.A.T تميزت بالعنف والعدوانية بدرجة أكبر من قصص غير الجانحين،وبصفة عامة فان استجابات الجانحين العدوانية تميزت بأنها من النوع الذى وصفه Dr. Murray بأنها استجابات جسمية من النوع غير القانونى Physcial, Asocial ، أى أنها عبرت عن عدوان على الأشخاص بطريقة غير قانونية ،أما استجابات أفراد المجموعة الضابطة العدوانية فقد تغلب عليها الطابع اللغوى وكانت من النوع الذى وصفه Dr. Murray بأنه عدوان يغلب عليه الطابع اللغوى(Murray, 1971; p 11)، وحتى نكون أكثر دقة كانت هناك (١١٤) قصة فى المجموعة التجريبية عبرت عن العدوان من النوع الخطير غير القانونى،كالقتل ومحاولة القتل والاغتصاب الجنسى والانتحار ومحاولة الانتحار والسرقة والتدمير والتهريب والتهديد بالقتل ، بينما يقابلها ٩٥ قصة من هذا النوع فى المجموعة الضابطة .

وبصفة عامة كان هناك ارتباط كبير بين هذه المواقف الشديدة العدوانية التى عبر عنها الجانحون فى قصصهم،وبين التهم التى دخلوا بسببها الدار فلقد جاءت القصص الشديدة العدوانية من جانحين ارتكبوا جرائم وصفت بأنها خطيرة من الناحية الرسمية، كالقتل والسرقة والاغتصاب الجنسى،كما تميزت قصص الجانحين الذين دخلوا الدار على أساس الجرائم البسيطة وغير الخطيرة من الناحية الرسمية كالمضاربات والهرب من المنزل بالعدوان اللغوى كالشتم والسخرية والاحتقار .... الخ .

وهكذا فكل ما سبق يدلل على ان الجانحين أكثر عدوانية من غير الجانحين وللتحقق من ذلك فقد جمعت درجات كل مفحوص على جميع استجاباته،وفقا لسلم العدوان السابق ذكره ثم حللت احصائيا باستخدام الحزمة spss لحساب دلالة الفروق وفيما يلى نتائج التحليل الاحصائى :

* التحليل الاحصائى لاختبار T.A.T للمجموعتين التجريبية والضابطة

أ ـ جدول رقم (٢٧) درجات المجموعة التجريبية (الجانحين) على اختبار T.A.T

درجات المجموعة التجريبية			
الدرجة	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
١٠	١	٣ر٤	٣ر٤
١٧	١	٣ر٤	٦ر٩
٢٣	١	٣ر٤	١٠ر٣
٢٧	١	٣ر٤	١٣ر٨
٢٩	١	٣ر٤	١٧ر٢
٣١	١	٣ر٤	٢٠ر٧
٣٣	١	٣ر٤	٢٤ر١
٣٤	١	٣ر٤	٢٧ر٦
٣٧	١	٣ر٤	٣١
٤١	١	٣ر٤	٣٤ر٥
٤٢	١	٣ر٤	٣٧ر٩
٤٣	٢	٦ر٩	٤٤ر٨
٤٥	١	٣ر٤	٤٨ر٣
٤٦	١	٣ر٤	٥١ر٧
٤٩	٢	٦ر٩	٥٨ر٦
٥٠	٢	٦ر٩	٦٥ر٥
٥١	١	٣ر٤	٦٩
٥٣	١	٣ر٤	٧٢ر٤
٥٥	١	٣ر٤	٧٥ر٩
٦٠	٢	٦ر٩	٨٢ر٨
٦٣	١	٣ر٤	٨٦ر٢
٦٦	١	٣ر٤	٨٩ر٧
٦٧	١	٣ر٤	٩٣ر١
٧٢	١	٣ر٤	٩٦ر٦
٨٥	١	٣ر٤	١٠٠
المجمـــوع	٢٩	١٠٠	

ب ـ جدول رقم (٢٨) درجات المجموعة الضابطة على اختبار T.A.T :

درجات المجموعة الضابطة			
الدرجة	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
١٠	١	٣ر٤	٣ر٤
١٣	١	٣ر٤	٦ر٩
١٦	١	٣ر٤	١٠ر٣
١٧	١	٣ر٤	١٣ر٨
١٩	٢	٦ر٩	٢٠ر٧
٢٠	١	٣ر٤	٢٤ر١
٢١	١	٣ر٤	٢٧ر٦
٢٦	٢	٦ر٩	٣٤ر٥
٢٧	١	٣ر٤	٣٧ر٩
٣٢	١	٣ر٤	٤١ر٤
٣٣	١	٣ر٤	٤٤ر٨
٣٤	١	٣ر٤	٤٨ر٣
٣٥	٢	٦ر٩	٥٥ر٢
٣٧	١	٣ر٤	٥٨ر٦
٣٨	١	٣ر٤	٦٢ر١
٤١	١	٣ر٤	٦٥ر٥
٤٥	١	٣ر٤	٦٩
٤٩	١	٣ر٤	٧٢ر٤
٥٠	١	٣ر٤	٧٥ر٩
٥٣	١	٣ر٤	٧٩ر٣
٥٤	١	٣ر٤	٨٢ر٨
٥٥	١	٣ر٤	٨٦ر٢
٥٧	١	٣ر٤	٨٩ر٧
٦٣	١	٣ر٤	٩٣ر١
٧٤	١	٣ر٤	٩٦ر٦
٩٩	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

وبالتحليل وجد أن :

جـ – جدول رقم (٢٩) حساب دلالة الفروق بين المجموعتين فى العدوان

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	دلالات
التجريبية (الجانحين)	٢٩	٤٥ر٨٩٧	١٦ر٨١٧	٣ر١٢٣	١ر٦٥	٥٦	٠٥٢ر
الضابطة (الأسوياء)	٢٩	٣٧ر٨٦٢	٢٠ر٠٦٢	٣ر٧٢٥			

ومما سبق يظهر أن الفرض الثانى من فروض الدراسة قد تحقق اذ وجد أن هناك فروقاً بين المجموعتين فى العدوان ، وأن الجانحين أكثر عدوانية بفروق ذات دلالة احصائية عند ٠٥ و ٠ ، وهذه النتائج تأتى متفقة مع التحليل السابق للقصص والافكار التى دارت عن العدوان فى المجموعتين ، كما أن نتائج هذا الفرض تأتى متفقة مع الأبحاث التى أجريت فى العالم الغربى أو العالم العربى والتى أثبتت أن الجانحين أكثر عدوانية ، وهذا يعنى أن الجانح السعودى يتسم أيضا بالعدوان أكثر من غير الجانح فيها ، وان العدوان سمة من سمات الجانحين فى السعودية أو خارجها وان اختلفت درجته باختلاف البيئات .

الاختبار الثالث : اختبار مفهوم الذات :

للتحقق من الفرض الثالث فى هذه الدراسة والقائل بأن مفهوم الذات لدى الجانحين أكثر سلبية وأقل ايجابية منه لدى غير الجانحين ، قام الباحث باستخدام مقياس مفهوم الذات للدكتور حامد زهران بعد أن اختصره بما يتناسب وبحثه وعينة الدراسة ، اذ أن الاختبار يتكون فى الأصل من ٦٠ عبارة تم اختصارها الى ٤٥ عبارة .

والاختبار يقيس مفهوم الذات المثالى، وكذلك مفهوم الذات الواقعى، الا أن هذا لا يعنى أن الاختبار يتكون من جزئين مختلفين فى المفردات بل أن الاختلاف

يكون فى استجابة المفحوص اذ يستجيب فى اختبار مفهوم الذات الواقعى باحدى الاستجابات التالية (تنطبق - وسط - لا تنطبق) ، ويستجيب فى اختبار مفهوم الذات المثالى بأحد الاستجابات التالية وهى (أرغب - وسط-لا أرغب)٠

وفيما يلى مثال لكل من الاختبارين والاستجابة عليهما ٠

(١) مثال لاختبار مفهوم الذات الواقعى

عزيزى -النزيل-الطالب : امامك مجموعة من العبارات اقرأ كل عبارة بدقة، ثم اسأل نفسك هل تنطبق عليك تماما، أو لا تنطبق أبدا ،أو أن هذه الصفة وسط أى تنطبق أحيانا ولا تنطبق أحيانا ، ثم سجل استجابتك فى المكان المناسب ٠

العبارة	الاستجابات		
صحتى جيدة	تنطبق	وسط	لا تنطبق

ولا يختلف اختبارمفهوم الذات المثالى كما ذكرت الا فى طريقة استجابة المفحوص وفيما يلى المثال الموضح لذلك :

* عزيزى - النزيل - الطالب -

أمامك مجموعة من العبارات والمطلوب منك أن تقرأها بدقة،ثم اسأل نفسك ان كنت ترغب أن تكون هذه الصفة فيك،أم لا ترغب،أم أنك ترغب أحيانا ولا ترغب أحيانا أخرى (أى وسط)، ثم سجل استجابتك فى المكان المناسب ٠

العبارة	الاستجابة		
صحتى جيدة	أرغب	وسط	لا أرغب

ويصحح كل اختبار على حدة فيعطى لاستجابة تنطبق وأرغب درجتان ، ولاستجابة

وسـط درجـة واحدة ، ولاستجابة لا تنطبق ولا أرغب صفرا • ثم يحسب معامل الارتباط بين الاختبارين لكل حالة ليحصل على درجة فى الاختبار، والتى يطلق عليها الدكتور زهران "دليل مفهوم الذات" (زهران ، ١٩٦٦ ، ٢١٣) •

أما عن ثبات الاختبار فقد قام زهران بتطبيقه على عينة من المدرسين وطلاب الجامعة فى مكة المكرمة وقام بحساب ثباته فوجد أنه ٩٣ر •

ولقياس صدقه آخذ الدكتور زهران بالصدق المنطقى فجميع عباراته مأخوذة من وصف أفراد العينة الاستطلاعية لذواتهم •

ورغم ذلك فان الباحث فى هذه الدراسة لم يكتف بذلك،بل قام باعادة الاختبار على ٩ أفراد بعد شهر من التطبيق الأول فوجد أن معامل ثباته عال حيث بلغ ٨٩ر

كما قام بتحديد من حصل على درجات عالية فى هذا الاختبار، وكذلك من حصل على درجات منخفضة فيه،وأجرى مقابلات شخصية مع كل حالة من هذه الحالات،وقد وجد أن من حصلوا على درجات منخفضة فيه يعانون من الشعور بالنقص،كما قام الباحث باجراء مقابلات مع بعض الحالات التى وجد أن درجاتها فى بعض الأبعاد التى يقيسها الاختبار منخفضة كالبعد الجسمى مثلا،فوجد أن هذه الحالات تعانى من الشعور بالنقص ومفهوم الذات السالب فى هذا الجانب أكثر من الجوانب الأخرى، وهذا يدعم صدق الاختبار •

ولقد استخدم الباحث الحزمة الاحصائية spss لحساب معامل الارتباط بين الاختبارين الواقعى والمثالى لكل حالة ، كما استخدمها أيضا لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين فى مفهوم الذات وكانت النتائج كالتالى :

* التحليل الاحصائى لاختبار مفهوم الذات للمجموعتين التجريبية والضابطه

أ ـ جدول رقم (٣٠) درجات المجموعة التجريبية (الجانحين)

الدرجة *	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
– ر١٥	٢	٦ر٩	٦ر٩
– ر١٣	١	٣ر٤	١٠ر٣
– ر٠٧	١	٣ر٤	١٣ر٨
– ر٠١	١	٣ر٤	١٧ر٢
ر٠٣	٢	٦ر٩	٢٤ر١
ر٠٦	١	٣ر٤	٢٧ر٦
ر٠٧	١	٣ر٤	٣١
ر٠٨	٢	٦ر٩	٣٧ر٩
ر١٠	١	٣ر٤	٤١ر٤
ر١١	٢	٦ر٩	٤٨ر٣
ر١٢	١	٣ر٤	٥١ر٧
ر١٣	١	٣ر٤	٥٥ر٢
ر١٨	١	٣ر٤	٥٨ر٦
ر٢٢	١	٣ر٤	٦٢ر١
ر٢٤	١	٣ر٤	٦٥ر٥
ر٢٥	١	٣ر٤	٦٩
ر٢٨	١	٣ر٤	٧٢ر٤
ر٣٢	١	٣ر٤	٧٥ر٩
ر٣٦	١	٣ر٤	٧٩ر٣
ر٣٩	٢	٦ر٩	٨٦ر٢
ر٤٠	١	٣ر٤	٨٩ر٧
ر٤٥	١	٣ر٤	٩٣ر١
ر٥٠	٢	٦ر٩	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

* ـ الدرجه المتحصل عليها والمبينه اعلاه تمثل معامل الارتباط بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي .

ب ـ جدول رقم (٣١) درجات المجموعة الضابطة (آسوياء)

الدرجة	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
– ١٥ر	١	٣ر٤	٣ر٤
– ٠٥ر	١	٣ر٤	٦ر٩
١٠ر	١	٣ر٤	١٠ر٣
١٢ر	١	٣ر٤	١٣ر٨
٢٠ر	١	٣ر٤	١٧ر٢
٢٣ر	١	٣ر٤	٢٠ر٧
٢٥ر	١	٣ر٤	٢٤ر١
٢٦ر	٤	١٣ر٨	٣٧ر٩
٢٨ر	١	٣ر٤	٤١ر٤
٣١ر	١	٣ر٤	٤٤ر٨
٣٢ر	٢	٦ر٩	٥١ر٧
٣٣ر	١	٣ر٤	٥٥ر٢
٣٧ر	١	٣ر٤	٥٨ر٦
٣٩ر	٢	٦ر٩	٦٥ر٥
٤٣ر	١	٣ر٤	٦٩
٤٥ر	١	٣ر٤	٧٢ر٤
٤٨ر	١	٣ر٤	٧٥ر٩
٤٩ر	٢	٦ر٩	٨٢ر٨
٥٨ر	٢	٦ر٩	٨٩ر٧
٦٨ر	١	٣ر٤	٩٣ر١
٨٢ر	١	٣ر٤	٩٦ر٦
٩٥ر	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

جدول رقم (٣٢) حساب دلالة الفروق للمجموعتين فى مفهوم الـذات

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	دلالة ت
التجريبية (الجانحين)	٢٩	١٦٩ر	١٩ر	٠٣٥ر	-٣٤ر٣	٥٦	٠٠٠٥ر
الضابطه (الأسوياء)	٢٩	٣٥٩ر	٢٣ر	٠٤٣ر			

ويظهر من خلال التحليل الاحصائى للدرجات التى تحصل عليها أفرادالمجموعتين، أن الفرض الثالث من هذه الدراسة قد تحقق، اذ وجد بالتحليل أن هناك فروقا بين المجموعتين فى مفهوم الذات دال عند ٠٠١ر ، وقد وجد أن الجانحين أقل ايجابية وأكثر سلبية فى مفهومهم عن ذواتهم من غير الجانحين ، وان الترابط بين مفهوم الذات المثالى ومفهوم الذات الواقعى لديهم أقل منه لدى غير الجانحين ،وهذه الفروق أكثر دلالة مما حدده الباحث فى بداية بحثه .

وان الوصول الى هذه النتيجة يتفق مع الأبحاث التى اجريت فى هذا المجال والتى أثبتت وجود مشاعر النقص والمفهوم السالب عن الذات لدى غير الجانحين .

الاختبار الرابع : الشعور باحباطات الطفولة :

استخدم الباحث اختبار الشعور باحباطات الطفولة لقياس الفروق بين الجانحين وغير الجانحين فى مدى الشعور باحباطات الطفولة .

وقدسبق أن ذكرالباحث أن هذا المقياس منوضع جورجواطسن واعدادمصطفى فهمى ومحمد غالى باللغة العربية ، وقد أثبت هذا الاختبار قدرته على التمييز بين الأفراد فى مدى الشعور باحباطات الطفولة بعد استخدامه على مجموعات مختلفة منها الجانحين وغير الجانحين ، وقد استخدم هذا الاختبار فى البحث الحالى للتحقق من الفرض القائل بأن الجانحين أكثر شعورا باحباطات الطفولة من غير الجانحين .

ولقياس ثبات الاختبار أعيد تطبيقه على ٩ أفراد وذلك بعد شهر من التطبيق الأول،ولحساب معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى وجد أنه ٨٨ ٪ .

وبالاضافة الى ذلك فقد قام الباحث بعد تصحيح الاختبار على المجموعتين، بتحديد الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية فى الاختبار،والأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة ثم درس حالاتهم عن طريق المقابلة فى محاولة للتأكد من صدق الاختبار،وقد وجد أن الذين حصلوا على درجات عالية فيه قد تعرضوا لاحباطات أكثر فى مراحل حياتهم المختلفة أكثر بكثير من الاحباطات التى تعرض لها الأفراد الحاصلين على درجات منخفضة فى الاختبار .

أما طريقة اجراء الاختبار فتتلخص فى أنه اختبار يحتوى على اثنين وثلاثين موقفا مما يمكن أن يتعرض له الفرد فى طفولته ، ويطلب من الفرد أن يذكر ما اذا كان قد تعرض لهذه المواقف أم لا،ومدى تعرضه لها ، وفيما يلى مثال على ذلك .

العبـــــارة	الاستجابـــــــــات			
كنت أتعاقب بقسوة	دائما	أحيانا	نادرا	لا أو لا أذكر

ولقد تم الاختبار عن طريق المقابلة بالنسبة للجانحين لضعف مستواهم التعليمي،اما تطبيقه على غير الجانحين فقد تم جماعيا اذا وزع عليهم الاختيار مصحوبا بالارشادات التالية :

عزيزى الطالب :

أمامك عبارات تدل على مجموعة من المواقف،اقرأ كل عبارة بدقة،ثم اسأل نفسك عما اذا كان قد مر بك هذا الموقف فىمرحلة الطفولة،فاذا كان مر بك كثيرا جدا فضع اشارة على كلمة (دائما) ، واذا كان مر بك أحيانا فضع اشارة على كلمة (أحيانا) ، واذا كان مر بك فى مواقف محدودة ونادرا ما يمر بك فضع اشارة على (نادرا) ، واذا كنت لا تذكر أو لم يمر بك فضع اشارة على لا أو لا أذكر .

ومن المثال السابق يظهر أن على المفحوص أن يستجيب باحدى الاستجابات السابقة ، ويعطى أربع درجات اذا أجاب بكلمة (دائما) ، وثلاث درجات اذا أجاب بكلمة (أحيانا) ، ودرجتين اذا أجاب بكلمة (نادرا) ودرجة اذا أجاب بـلا أو لا أذكر ، ثم تجمع الدرجات التى يحصل عليها فى كل العبارات وتصبح درجته الكلية على الاختبار ، وكلما ارتفعت درجة المفحوص كلما كان احساسه بوطأة الاحباطات شديدا ، وكلما كانت منخفضة كلما كان احساسه باحباطات الطفولة بسيطا .

ولتحليل الاختبار استخدم الباحث حزمة البرامج الاحصائية spss وفيما يلى نتائج هذا الاختبار :

* التحليل الاحصائى لاختيار احباطات الطفولة للمجموعتين

أ ـ جدول رقم (٣٣) درجات المجموعة التجريبيية (الجانحين)

الدرجة	التكرار	نسبة	النسبة التصاعدية
٣٧	١	٣ر٤	٣ر٤
٥٥	١	٣ر٤	٦ر٩
٥٨	٢	٦ر٩	١٣ر٨
٥٩	١	٣ر٤	١٧ر٢
٦٢	٥	١٧ر٢	٣٤ر٥
٦٣	١	٣ر٤	٣٧ر٩
٦٥	١	٣ر٤	٤١ر٤
٦٧	٢	٦ر٩	٤٨ر٣
٦٩	١	٣ر٤	٥١ر٧
٧١	١	٣ر٤	٥٥ر٢
٧٢	١	٣ر٤	٥٨ر٦
٧٣	١	٣ر٤	٦٢ر١
٧٦	١	٣ر٤	٦٥ر٥
٧٧	٣	١٠ر٣	٧٥ر٩
٧٨	١	٣ر٤	٧٩ر٣
٨٠	١	٣ر٤	٨٢ر٨
٨٣	٢	٦ر٩	٧٩ر٧
٨٤	١	٣ر٤	٩٣ر١
٨٥	١	٣ر٤	٩٦ر٦
٨٧	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

ب ـ جدول رقم (٣٤) درجات المجموعة الضابطه (الأسوياء)

الدرجة	التكرار	النسبة	النسبة التصاعدية
٣٨	١	٣ر٤	٣ر٤
٣٩	١	٣ر٤	٦ر٩
٤١	١	٣ر٤	١٠ر٣
٤٢	١	٣ر٤	١٣ر٨
٤٤	٢	٦ر٩	٢٠ر٧
٤٦	١	٣ر٤	٢٤ر١
٤٧	١	٣ر٤	٢٧ر٦
٤٨	٣	١٠ر٣	٣٧ر٩
٥١	١	٣ر٤	٤١ر٤
٥٣	١	٣ر٤	٤٤ر٨
٥٤	١	٣ر٤	٤٨ر٣
٥٧	١	٣ر٤	٥١ر٧
٥٨	١	٣ر٤	٥٥ر٢
٥٩	٢	٦ر٩	٦٢ر١
٦٠	١	٣ر٤	٦٥ر٥
٦٣	١	٣ر٤	٦٩
٦٤	١	٣ر٤	٧٢ر٤
٦٥	٣	١٠ر٣	٨٢ر٨
٦٦	٢	٦ر٩	٨٩ر٧
٦٧	١	٣ر٤	٩٣ر١
٧٢	١	٣ر٤	٩٦ر٦
٧٦	١	٣ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	١٠٠	

جدول رقم (٣٥) حساب دلالة الفروق فى احباطات الطفولة للمجموعتين التجريبية والضابطه

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	دلالات
التجريبية (الجانحة)	٢٩	٦٩ر٣٤٥	١١ر٢٣٢	٢ر٠٨٦	٤ر٩٠	٥٦	٠ *
الضابطه (الأسوياء)	٢٩	٥٥ر٣٤٥	١٠ر٥٠٩	١ر٩٥٢			

ويظهر من خلال التحليل الاحصائى أن الفرض الرابع من الدراسة، والذى يقول بأن هناك فروقا ذات دلالة بين الجانحين وغير الجانحين فى الشعور باحباطات الطفولة قد تحقق ، اذ وجد فعلا أن الجانحين أكثر شعورا باحباطات الطفولة بفرق دال احصائيا دلالة مطلقة، وهذا يعنى أن الجانحين فى عينة البحث أكثر عرضة من غير الجانحين لاحباطات الطفولة،وأكثر احساسا بها وذلك يتفق مع كثير من الأبحاث التى آجريت فى العالم الغربى وبعض البلاد العربية والتىسبقت الاشارة اليها فى فصل سابق ٠

* ـ دال دلاله مطلقه

الفصل العاشر

ملخص النتائج والمقترحات

الفصل العاشر

ملخص النتائج ومقترحات الدراسة

١ – ملخص النتائج :

بعد اجراء الاختبارات المستخدمة، وبعد تحليل الدرجات التى تحصل عليها الأفراد فى المجموعتين التجريبية والضابطه، والتى عرضت فى الفصل السابق، يظهر أن جميع الفروق التى بناها الباحث فى هذه الدراسة قد تحققت وفيما يلى عرض مختصر لنتائج الدراسة .

الفرض الأول :

* الجانحون أقل صداقة من غير الجانحين بفروق ذات دلالة احصائية .

نتائج التحليل :

بتحليل نتائج الاختبار السوسيومترى الذى أستخدم لقياس الفروق فى الصداقة بين المجموعتين اتضح الآتى :

أ – هناك فروق بين الجانحين وغير الجانحين فى المركز الاجتماعى ، اذ وجد أن الجانحين أقل أخذا من غير الجانحين، وأقل جذبا لزملائهم من غير الجانحين ، وبالتحليل الاحصائى للدرجات التى تحصل عليهما أفراد المجموعتين وجد أن الفروق دالة احصائيا عند ١٠ر

ب – وجد أيضا أن الجانحين أقل عطاء من غير الجانحين بفرق دال احصائيا عند ٠٠٤ر

جـ – وبتحليل نتائج الصداقة للمجموعتين وجد أيضا أن الجانحين أقل صداقة من غير الجانحين بفرق دال احصائيا عند ١٠٠ر

وهذا يعنى تحقق الفرض الأول من الدراسة ، وأن الجانح فى السعودية لا يختلف عن الجانح فى غير السعودية اذ أن نتائج هذا الفرض يتفق مع نتائج البحوث السابقة فى هذا المجال .

ب - الفرض الثانى :

الجانحون أكثر عدوانية من غير الجانحين بفروق ذات دلالة احصائية .

تحليل النتائج :

من خلال استعراض قصص الجانحين، وجد ان معظمهم يتحدثون عن قصص هم أبطالها، ولذا فان معظم القصص تدور حول التهم التى دخلوا بسببها الدار كالسرقة والسكر والاغتصاب الجنسى .

وبتحليل النتائج وفق الجدول المصمم من قبل الباحث وجد أن درجات العدوان لدى الجانحين أكبر منها لدى غير الجانحين، وبالتحليل الاحصائى وجد أن الجانحين أكثر عدوانية من غير الجانحين بفرق دال احصائيا عد ٠٥ر

ويعنى تحقق هذا الفرض أيضا أن الجانح فى السعودية لا يختلف كثيرا عن الجانح فى العالم ، ذلك أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج كثير من الدراسات فى العالم الغربى والعالم العربى التى أثبتت أن الجانحين أكثر عدوانية من غير الجانحين ومنها على سبيل المثال دراسة مختارحمزة فى مصر (راجع الدراسات السابقة) .

ج - الفرض الثالث :

مفهوم الذات لدى الجانحين أكثر سلبية وأقل ايجابية منه لدى غير الجانحين .

نتائج التحليل الاحصائى :

بتحليل الدرجات المتحصل عليها فى اختبار مفهوم الذات للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، وجد أن المجموعة التجريبية والمكونة من الجانحين يعانون من مشاعر النقص ومن مفهوم ذات أكثر سلبية وأقل ايجابية ، أكثر من معاناة فير الجانحين من هذه السلبية فى مفهوم الذات ، ومن مشاعر النقص اذ وجد أنهم أكثر ايجابية فى مفهومهم عن ذواتهم ٠

وبتحليل الفروق وجد أن الفرق بين المجموعتين دال عند ١٠ر٠، وبتحقق هذا الفرض يثبت أيضا أن الجانحين فى المملكة العربية السعودية لا يختلفون عن غيرهم فى غير السعودية كثيرا فى هذا المجال ، اذ أن نتائج هذه الدراسة تأتى متفقة مع غيرها من الأبحاث الكثيرة التى أثبتت وجود مشاعر النقص ومفهوم الذات السالب لدى الجانحين بشكل أكبر مما هو لدى غير الجانحين ، ومنها دراسة ماكان جرانيت ، وهيا سنج ، وبالستر ، وجون فرانسيس وغيرهم ، ودراسة الشرقاوى ، وأبو السعد ، وغالى ، وغيرهم فى البلاد العربية ٠ (راجع الدراسات السابقة) ٠

د - الفرض الرابع :

الجانحون أكثر احساسا وشعورا باحباطات الطفولة من غير الجانحين بفرق دال احصائيا ٠

نتائج التحليل الاحصائى :

بتحليل الدرجات المتحصل عليها من هذا الاختبار فى المجموعتين وجد أن هناك فروقا دالة دلالا مطلقة بين المجموعتين فى مدى الشعور باحباطات الطفولة ، ووجد أن الجانحين اكثر شعورا بهذه الاحباطات واحساسا بها وتأثرا منها٠ وهذا يعنى أن الفروق أكبر مما حدده الباحث اذ اتخذ مستوى الدلالة ٥٠ر أساساللمقارنة

وان تحقق هذا الفرض يتفق مع ما وصلت اليه كثير من الأبحاث فى هذا المجال ، كابحاث جورج دى فوس ، ومختار حمزة ، وغيرهم والتى سبق الحديث عنها

وعرضها فى الدراسات السابقة ، وهذا يعنى أن الجانحين فى السعودية لا يختلفون عن الجانحين فى غير السعودية فى هذه السمة ، فالجانح يشعر بأنه ضحية ظروفه الخارجية، وبيئته العدوانية المحيطة بشكل أكبر مما يشعر به غير الجانح فى السعودية، أو فى البلاد الأخرى، اذ آتت نتائج هذه الدراسة متفقة مع ما اجرى فى هذا المجال من أبحاث متعددة خارج المملكة .

٢ - تفسير النتائج :

يظهر من النتائج السابقة أن الجانحين أكثر عدوانية وأقل صداقة وأكثر معاناة من الشعور بالنقص والمفهوم السالب عن الذات ، وأكثر شعورا باحباطات الطفولة الزائدة ، والسؤال الذى يطرح نفسه فى هذا المجال هو لماذا يتميز الجانحون بهذه السمات ؟ ، وما هى الظروف التى أدت الى الى ذلك ؟ ، والحقيقة انه عند محاولة تفسير ذلك لابد من الاشارة الى النظرية التى تنادى بأن الشخصية كل متكامل An Integrated whole ، وأعنى بهذا أن هناك تداخلا كبيرا بين السمات التى تم قياسها وانها متفاعلة الى حد كبير ، ويرى الباحث أن لاحباطات الطفولة الدور الأكبر فى زيادة العدوان،وقلة الصداقة، وتشويه صورة الذات عند الجانحين ، ولقد اتفق كثير من التحليليين وأطباء النفس المتأثرين بمدرسة التحليل النفسى على أن للخمس السنوات الأولى من حياة الطفل اهمية كبرى فى بناء شخصية الفرد، كما دلت كثير من الدراسات والتى أشار اليها الباحث (راجع ص ٤٥ - ٤٦) على أهمية مرحلة الطفولة ، ويرى أن الاحباطات والنبذ والاهمال التى يتعرض لها الأطفال خلال هذه المرحلة من أهم عوامل الجناح.

والاحساس الشديد باحباطات الطفولة يؤدى الى اضطراب شخصية الفرد بصفة عامة ، وكذلك اضطراب نمو الأنا ، مما يؤدى الى عدم قدرته على ضبط الغرائز ، وخاصة غريزة العدوان ، فتصبح غرائزه مسيطرة عليه ولا يستطيع تأجيل اشباعها ، كما أن الأمر لا يقتصر على ذلك ، بل ينزع الى اشباعها بطرق غير شرعية ، وبطرق أكثر عدوانية حتى وان تسنى له الاشباع بطرق شرعية ، بمعنى أن الجانح يصبح لديه الرغبة فى انتزاع الاشباع ، ومما يدعم هذا القول وجود بعض الحالات الجانحة التى دخلت الدار بتهمة السرقة رغم أن ظروفها الاقتصادية الحالية جيدة .

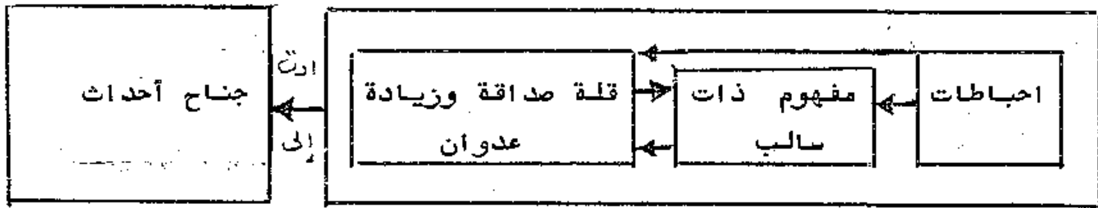
ومن الجدير بالذكر فى هذا المجال أن نوضح أن نسبة كبيرة من الجانحين صوروا آباءهم عند استجاباتهم على اختبار .T.A.T فى صورة الأب المحبط ، القاسى ، المتسلط ، وهذا يعنى أن هؤلاء الآباء الذين تميزوا بالقسوة والعدوان دفعوا أبناءهم للجناح والعدوانية ، اذ أن عدوانية الأبناء تصبح استجابة ورد فعل لعدوانية آبائهم ، ونظرا لأنه لا يستطيع توجيه عدوانه لمصدر الاحباط فانه يوجهه الى موضوعات أخرى ، وبالاضافة الى ذلك فان الجانح فى مراهقته وشبابه يعود فيكرر نماذج العلاقات الاجتماعية والوجدانية فى مرحلة الطفولة فيعبر عن عدوانه بطرق صريحة بل وبشكل أكبر،هذا بالاضافة الى أثر التقمص اذ أن الطفل يتأثر بمن حوله فى طفولته ومن أقرب الناس اليه والداه فيكبر متقمصا لشخصية الوالدين وخاصة الأب مقلدا سلوكه ، فاذا كان الأب قاسيا عدوانيا نقل هذا السلوك الى أبنائه .

كما أن التعرض للاحباطات والنبذ تؤثر فى مستقبل حياة الفرد ، فعندما يكبر يعود فيكرر علاقاته الوجدانية فى مرحلة الطفولة ، فاذا كان فى مرحلة الطفولة منبوذا مهملا مكروها فانه يميل غالبا الى تكرار هذه العلاقات فينبذ الآخرين ، والجانحون تعرضوا لكثير من النبذ والاهمال مما أدى الى انخفاض مستوى الصداقة لديهم .

أما من حيث تشوه صورة الذات لدى الجانحين ومعاناتهم من المفهوم السالب عنها، فنحن نعلم أثر الآخرين المهمين فى تكوين مفهوم الطفل عن ذاته سواء كان موجبا أو سالبا ، وتحقق فرض الاحباط الذى سبق الاشارة اليه دليل على أن الاحباطات فى الطفولة بما فيها التحقير والاقلال من شأن الفرد والسخرية به والنظرة السيئة اليه والقسوة عليه ، كل ذلك

يؤدى الى نظرته الى نفسه نظرة سالبة نظرا لاعتمادها على نظرة الآخرين اليه ، وهذا المفهوم السالب ، وهذه المشاعر بالدونية ، تدفعه الى الجناح فى محاولة منه لتأكيد ذاته ، والتعويض عن مشاعر النقص بالاساليب العدوانية من جانب ، وكرد فعل للنظرة السيئة الموجهة اليه من الآخرين من جانب آخر .

واختصارا لما سبق ، فان مرحلة الطفولة هى اهم مراحل حياة الانسان والتعرض للاحباط فيها يؤدى الى اضطراب الشخصية ، وزيادة العدوان،وزيادة الكراهية للآخرين وقلة الصداقة ، والفشل فى اقامة العلاقات الاجتماعية السليمة ، كما تؤدى الى تشوه صورة الذات ، كما أن هذه العمليات متفاعلة تفاعلا كبيرا ويمكن أن نعبر عن هذا التفاعل بالطريقة التالية :



وهكذا فان هذا التفاعل يؤدى فى نهاية الأمر الى الجناح ويمكن تلخيص الفكرة فيما يلى :

(١) الاحباطات فى مرحلة الطفولة تؤدى الى تشويه صورة الفرد عن ذاته .

(٢) تشوه صورة الذات يؤدى الى زيادة العدوان .

(٣) العدوان والعلاقات السيئة وقلة الصداقة مع الآخرين قد تؤثر تأثيرا سالبا على الفرد فيحتقر ذاته ويكون مفهوما سالبا عنها .

(٤) الاحباطات نفسها تؤدى الى العدوان ومن ثم الجناح .

(٥) العمليات السابقة متفاعلة وتؤدى مجتمعة الى جنوح الأحداث .

ورغم كل ما سبق فانه لا يمكن اهمال أثر الظروف الاجتماعية التى يعيشها الجانحون فى تعريضهم للجناح الا أننا لا نستطيع فى هذه الدراسة الحكم على مدى أهميتها لعدم توفر دراسة مقارنة عنها .

ثانيا : التوصيات ومقترحات البحث :

تمثل هذه الدراسة أول دراسة عن جناح الأحداث فى المملكة العربية السعودية ، ولقد قام الباحث فيها بدراسة لبعض سمات الشخصية المميزة للجانحين عن غير الجانحين فى المنطقة الغربية ، قاصرا دراسته على أربع سمات من سمات الشخصية هى (العدوان،والصداقة ، ومفهوم الذات، والمشاعر السيئة نحو خبرات الطفولة " الشعور باحباطات الطفولة ") وهذا يعنى أنه لم يبحث جميع السمات الشخصية للجانح ، كما لم يحاول الكشف عن مدى وجود علاقات سببية بين هذه السمات وغيرها من المتغيرات الأخرى،بمعنى أنها لم تتسع لتشمل مثلا أسباب زيادة العدوان لدى الجانح أو قلة الصداقة لديه ... بل اقتصرت على البحث عن مدى وجود فروق فى هذه السمات بين الجانحين وغير الجانحين فى المنطقة الغربية ، اذ أن عدداً كبيراً من الأبحاث فى العالم أثبتت وجود هذه الفروق فى سمات الشخصية بين الفئتين الجانحة وغير الجانحة ، ولقد أتى هذا البحث مقرا للبحوث السابقة اذ اتضح وجود فروق ذات دلالة فى جميع السمات المدروسة ، فالجانح فى المنطقة الغربية أقل صداقة وأكثر عدوانية من غير الجانح بالاضافة الى أنه أقل ايجابية وأكثر سلبية فى ادراك ذاته وأكثر شعورا باحباطات الطفولة .

وقد يتساءل القارىء عن الفائدة من اثبات هذه الحقائق وعن الفائدة من معرفتنا بأن الجانح أكثر عدوانية، أو أقل صداقة ،أو أكثر شعورا بالنقص، أو أكثر احساسا بألآم طفولته،ما لم نتخذ الاجراءات والحلول التى تكفل اصلاحه ، وفعلا فالبحوث ليست لمجرد الاقرار بحقيقة ،أو نفيها بل لابد أن يكون لها أهداف ذات فائدة عملية تسعى الى تحقيقها .

الا أن اثبات هذه الفروق وتميز الجانحين بهذه السمات مهم جدا ، وخاصة اذا علمنا أن علماء النفس الاجتماعى والذين يمثلون الاتجاه الرائد

فى الوقت الحاضر فى هذا المجال يرون ،أن زيادة العدوان وقلة الصداقة مشكلة نفسية اجتماعية ، كمايرون أن للمجتمع وخاصة الآخرين المهمين أكبر الأثر فى تكوين مفهوم الذات السالب،وما يستتبع من سلوك جانح أو عدوانى من قبل الشخص محاولة منه لتأكيد ذاته ، وأخيرا فان علماء النفس الاجتماعى يركزون على أهمية الطفولة وأهمية الخبرات التى يمر بها الشخص فى هذه المرحلة فى تكوين شخصيته فى مستقبل حياته ، فتعرضه للاحباط والاهمال والنبذ والقسوة وتكوين مفهوم سالب نتيجة نظرة الآخرين له ، كل هذا قد يدفع به الى حظيرة الجناح ٠

ومن هذا المنطلق فنحن نؤمن بأن جميع هذه السمات تعبر عن مشكلات نفسية اجتماعية ، أى أن جذورها اجتماعية، وخاصة فى مرحلة الطفولة ولذلك فلابد من حماية المجتمع عن طريق حماية الطفولة ، ويوصى الباحث بالآتى لحماية الطفولة من التعرض للجناح ٠

أ ـ التركيز على مرحلة الطفولة وزيادة العناية بها عن طريق ارشاد الآباء والمدرسين ، وهذا يعنى مشاركة كل من المدارس والجامعات ووسائل الاعلام، فى القيام بحملات توعية بطرق التربية السليمة فى هذه المرحلة، ومساوىء القسوة والاحباط فيها وما يتبعه من انحراف واضطراب ٠

ب ـ توعية الآباء والأمهات بالأثر السىء للاضطرابات المنزلية والأسرية. والاهمال والنبذ والاحباط، فى شخصية الطفل، وما يتبعها من نتائج قد تؤدى بهذا الطفل الى الجناح فى مستقبل حياته، ويمكن أن تساهم وسائل الاعلام والمدارس فى ذلك أيضا ٠

جـ ـ ايجاد برامج الارشاد فى المدارس وأداء وظائفها كاملة ٠

د ـ اعادة تدريب المعلمين وخاصة فى المراحل الابتدائية اذ يلاحظ تسرب الجانحين من المدارس الابتدائية علما بأن السبب ليس التخلف العقلى بل ينشأ عن خطأ فى العملية التربوية فى بعض الأحيان •

هـ ـ اعداد المرشدين النفسيين ليتولوا عملية ارشاد الجانحين داخل دور الأحداث والاستفادة من نظريات الارشاد فى هذا المجال •

ومن جهة أخرى فان للباحث أهداف بعيدة ، أكبر من مجرد تقديم التوصيات السابقة ؛ اذ يهدف الى رسم خطة ارشادية علمية سليمة تتسق وواقع واحتياجات وسمات الجانح لدينا الآن؛ ذلك لايعنى أن هذه الدراسة كافية لرسم تلك الخطة اذ لابد من الفهم الكامل لشخصية الحدث الجانح من جميع جوانبها، ولابد من دراسة جميع سماته التى تميزه عن غير الجانحين فى مجتمعنا من جانب ، والسمات التى تميزه عن الجانحين فى البلاد الأخرى من جانب آخر ، كما أن من الضرورى دراسة ظروفه الاقتصادية والاجتماعية وتحديد مدى اسهامها فى تعريضه للجناح ، عند ذلك سنتمكن من بناء خططنا السليمة وسياستنا الارشادية العلمية تجاه الجانحين سواء كانت وقائية أو ارشادية اصلاحية، وليتم ذلك فان هذه الدراسة توصى باجراء البحوث فى المجالات التالية :

(١) اجراء بحوث ودراسات مقارنة عن سمات أخرى من سمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين، مثل الانبساطية والانعزالية ، والقيم الدينية ••• ليتسنى فهم الجانح السعودى بشكل متكامل على مستوى المملكة •

(٢) اجراء دراسات مقارنة عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للجانحين مع مقارنتها بظروف غير الجانحين لتحديد مدى تأثيرها فى خلق السلوك الجانح، للتمكن من اتخاذ التدابير الوقائية والارشادية حيالها •

(٣) القيام بدراسات استطلاعية عن أوضاع الجانحين داخل المؤسسات، ومستوى الرعاية الاجتماعية والنفسية المقدمة لهم ومدى مناسبة الخطط الارشادية المطبقة حاليا ٠

(٤) اجراء أبحاث مقارنة عن الجانحين فى السعودية والجانحين فى البلاد العربية الأخرى،لمعرفة مدى تشابه سماتهم وجنحهم ٠

(٥) اجراء أبحاث مقارنة بين الجانحين فى السعودية والجانحين فى البلاد الغربية،لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف فى السمات والجنح، ومدى مناسبة الطرق والاساليب الارشادية ٠

(٦) اجراء بحوث للكشف عن الجناح الكامن للتمكن من اتخاذ التدابير اللازمة حياله ومنعه من التحول الى جناح ظاهر ٠

(٧) وبعد تحقق التوصيات السابقة فانه من الممكن بناء الخطط المناسبة لارشاد وتوجيه واصلاح الجانحين داخل مؤسسات الاصلاح فى السعودية ، كما يمكن بناء الخطط الارشادية الوقائية لحماية أطفالنا من التعرض للجناح ٠

الملاحق

اختبار الشعور باحباطات الطفولة

رقم	الأسئلة
١	كنتأتعاقب بقسوة جدا
٢	كنت أحس أننى أريد أن أهرب من البيت
٣	كنت وأنا صغير أكره أبويه
٤	كنت أتعاقب من غير ذنب (ظلم)
٥	كنت أحس أن أهلى فى البيت ما يخلونى أتمتع . بالفسح والتسلية عشان عندهم الحاجات دى عيب
٦	كنت وأنا صغير أكره أمى
٧	كنت ما أقدر أعمل حاجة الا لما توافق أمى وتقول تقدر تعملها .
٨	كنت لما أخرج مع أبويه وأمى خرجه أو فسحه ما يتركونى على حريتى ويجلسوا يلاحظونى
٩	كنت أحس أنى ما ابغى اعيش مع أهلى
١٠	أبويه شديد جدا وجدى
١١	وانا صغير كانوا يخبوا عنى كل حاجة لازم أعرفها عن الخير والشر ، والحاجات الوحشة اللى فى الدنيا
١٢	افتكر ان امى كانت شديدة جدا وجديه
١٣	وأنا صغير كنت لما أتكلم مع أمى أو أبويه عن الحب والزواج يمنعونى
١٤	أهلى كانوا يخلونى اشتغل حاجة فى البيت أو يجبرونى على عادة ما أحبها فى المذاكرة .

رقم	الأسـئلة
١٥	وانا كبير فى سن ١٠ أو ١١ برضه أهلى يصمموا على أن أنام فى ساعة معينة .
١٦	أهلى كانوا يخلونى أروح المسجد أو أحضر دروس الدين سواء عايز أو لا
١٧	كان أبويه ما يجبلى ملابس حلوه اللى ابغاهـا زى أقاربى وأصحابى
١٨	اكلنا مش كثير ومتنوع زى أقاربنا وأصحابى
١٩	ابويه ما كان يجيبلى لعب زى الأولاد الآخرين
٢٠	أبويه ما يرضى أروح اتمشى أو أروح الملعـب زى أصحابى
٢١	وأنا صغير ما كنت ألاقى فلوس علشان أشترى الحاجات اللى نفسى فيها
٢٢	وانا صغير كنت ما أقدر أقلب العيال اللى يضربونى
٢٣	أصحابى وأهلى ما بيحبونى
٢٤	لما آجى أعمل حاجة أبويه وأمى يقولوا ما تقـدر تعملها
٢٥	اصحابى وأهلى بيقولولى شكلك مش كويس
٢٦	أبويه كان يجيب لاخوانى حاجات أكثر وأحسن من اللـى يجيب لى
٢٧	أبويه كان لما يجينا ضيوف يقللى اطلع برا الصغـار ما يجلسوا مع الضيوف
٢٨	لما أجيب اصحابى البيت أبويه وأمى يزعلوا ويزعقوا عليه
٢٩	أشعر ان بيتنا وحش لاننا مش قادرين نستأجر مسكن أفضل

رقم	الاسئلة
٣٠	كنت لما آروح ألعب مع العيال يطردونى وما يلعبوا معايه
٣١	ما كنت أعرف أسبق العيال فى الجرى وما أعرف ألعب زيهم .
٣٢	المدرسين كانوا يقولولى ـ بليد والله ما انت نافع ـ ولا عارف تعمل حاجة

٢ – اختبار مفهوم الـــذات

اعداد

الدكتور حامد زهـــران

الرقم	العبـــــاره
١	مظهرى جيد وشكلى وملابس كويسه لانى أهتم بها
٢	أتمتع بقوة وحيوية ونشاط
٣	طولى مناسب لعمرى
٤	طولى مناسب لوزنى
٥	شكلى كويس ومقبول
٦	انا ألعب رياضه عشان كده جسمى قوى
٧	أنا صحتى جيدة
٨	أشعر بالراحة والصحة وأنام كويس
٩	أنا ذكى
١٠	أنا كويس فى دراستى وأفهم دروسى بسرعة
١١	أنا أعرف متى أتكلم ومتى آسكت وأتحدث بشكل طيب
١٢	أنا أبذل كل جهدى فى دراستى من غير ما أحد يقلى
١٣	أنا أحاول أن أحسن مواهبى وأحاول أن أكون أحسن دائما
١٤	أنا أحب أقرأ وأحب المطالعة وما آتعب منها
١٥	انا كويس فى كل المواد مثل الحساب والعلوم والمطالعة
١٦	أنا كنت دائما من الأوائل فى الدراسة وما أرسب
١٧	أشعر بالراحة النفسية وما أشعر بالقلق
١٨	لما اتضايق من حاجة اضبط نفسى وما أثور وأغضب
١٩	أنا سعيد فى حياتى وراضى عن نفسى
٢٠	انا لست عصبى وهادىء وما أغضب بسرعة

الرقم	العبـــــاره
٢١	أنا لا أعتدى على أحد بسبب العصبية
٢٢	أنا متسامح ولين
٢٣	لما اخطىء ما أزعل وألوم نفسى بل أتعلم من الخطا وأعدله
٢٤	لما أزعل واغضب استطيع أن اخفى زعلى وغضبـــــــى
٢٥	أشعر بالسعادة لما أكون مع الناس والاصدقاء
٢٦	أحب حضور الحفلات
٢٧	أبذل كل جهدى لاكون مهما فى المجتمع وأتوقع ذلك
٢٨	الاخرين يفهمون مشاعرى ونفسيتى
٢٩	أنا أنظر الى محاسن الناس ولا أنظر الى عيوبهم
٣٠	أنا مثل الآخرين ولا أشعر انى أقل منهم
٣١	أنا أصادق الآخرين بسهولة وما أخجل لما أتعرف على أى ناس
٣٢	انا محبوب من زملائى
٣٣	أنا أساعد الناس دون أن أفكر فى الشكر وحتى لو ما أعرفهم
٣٤	انا الرئيس على أصدقائى ويسمعون كلامى وأنا القائد عليهم
٣٥	أنا أحترم كبار السن وأساعد العجزة دائما
٣٦	أنا أحب أسرتى وهم يحبونى
٣٧	والدى يثق فيه ويعتمدعليه ويسمح لى اقوم بأى عمل
٣٨	لما يصعب عليه حاجة استشير أهلى أو غيرهم ومـــا أخجل مـن ذلك
٣٩	اخوانى يحبونى وأنا أحبهم .

الرقم	العبـــــــاره
٤٠	أنـا أعرف نفسى وأعرف محاسنى وعيوبـى
٤١	أنـا متفـائل وعندى أمل فى تحقيق كل مـا ابغـاه (امـالـى)
٤٢	انـا أعتمد على نفسى كثيرا
٤٣	أنـا أتخذ قراراتى بنفسى ولـكن هذا لا يمنع الاستشارة
٤٤	انـا أشعر أن سلوكى طيب
٤٥	أهلـى يرون أن سلوكى طيب

استمارة لتثبيت المتغيرات

١ – السن :

٢ – المدينة (محل الاقامة) :

٣ – الحي السكني :

٤ – مستوى تعليم الوالدين : (ضع اشارة داخل القوس في المكان المناسب)

أ – أمي ( ) ب – يقرأ ويكتب ( ) جـ – ابتدائي ( )

د – متوسط فأكثر ( )

٥ – مستوى تعليم الوالدة : (ضع اشارة داخل القوس في المكان المناسب)

أ – أميه ( ) ب – تقرأ وتكتب ( ) جـ – ابتدائي ( )

د – متوسط فأكثر ( )

٦ – مهنة الوالد :

٧ – مهنة الوالدة :

٨ – الدخل :

نموذج لاستجابة أحد الجانحين على الاختبار TAT (الجانح رقم ٢٦)

3BM

هذا ولد شرد عن أهله لأن والده ضربه وقاس عليه وخرج من البيت وهرب وقد وجد مسدس فأخفاه فى جيبه ثم حاول أن يقوم بالسرقة لأنه ليس معه نقود وكان مستعد لاطلاق النار لأى واحد يعترضه حتى لو كان والده وأخذ يسرق من هنا وهناك فلوس وذهب ومال من البيوت وأصبح ليس له مستقبل لأنه أصبح مجرم فلما كبر ندم ندما كبيرا وتاب الى ربه .

13BM

هذا والد جالس عند باب بيت أهله، وأهله ليسوا مهتمين به فهو حزين وحافى وليس على رأسه طاقية وهو محروم من حنان أهله واهتمامهم به فاذا خرج خارج البيت يجد أصحابه أن أهلهم يهتمون بهم ويلبسون الملابس الجميلة والأولاد يكرهونه ولا يلعبون معه ويقولون له يا وسخ ما تلعب معنا وهو جالس عند بابهم حزين ويفكر فى الهرب عن البيت والحارة ثم هرب وأصبح سارق ليشترى الملابس التى كان محروم منها ثم كبر وبطل سرقة الأشياء الصغيرة وأصبح يتعامل فى المخدرات ثم أدت به الى السجن ثم ندم وندم أهله لأنهم كانوا يحرمونه ولم يهتمو به . وكانت هذه هى النتيجة .

1

ولد يفكر فى مستقبله واشترى بفلوسه كمان لأنه يحب الموسيقى وأهله يمنعونه ويقولوا أنت دوختنا ارميها برا وضربوه عشانها وهو الآن جالس أمامها حزين يفكر ماذا يفعل ثم خباءها وأشعرهم بأنه رماها وأصبح يمارس هوايته بدون علم أهله وبعد أربعة أشهر عرف والده ذلك ثم ضربه وأخذها وكسرها وقلة يا حمار لماذا تكذب علينا وتقول أنك رميتها وانتبه لدروسك ولا تمسك مثل هذه الحاجات البايخه ثم جمعها الولد من الشارع ولكنه تعقد ولم يدرس ولم ينتبه لدروسه ورسب وهذا نتيجة تعقيد الأهل وسيطرتهم .

7BM

ولد هرب من عند أهله وهو صغير لأن أبوه أراد أن يضربه بدون سبب وبنى مستقبله بنفسه واشتغل فى مطعم وأخذ يمارس الشغل حتى أصبح عمره خمسة عشر سنة واستقل الى مطعم آخر الى تسعة عشر سنة وقطع تابعية وأخذ يشتغل ويدرس فى نفس الوقت وأخذ الكفاءة وقدم فى وظيفة ومارس الوظيفة ورجع الى الحارة ووجد أن بيتهم مبيوع وأهله غير موجودين وكان عند أهله خدامه يعرف بيتها فذهب ليسألها فأخبرته وذهب الى أهله ثم وجد أن أبوه قد كبر وطلب السماح من أبوه .

13BM

واحد نقز على بيت فى ساعة متأخرة من الليل لأنه متأكد أن صاحب البيت غير موجود ومسافر ودخل الى المطبخ وأخذ آلة حادة ودخل غرفة النوم على الحرمه ووجد صدرها عار وحط يده على وجهه لأنه تردد ثم هجم على الحرمه وعندما صيّحت هددها بالقتل،وقال أقتلك أو أفتعل فيك فقالت الحرمة أنا شريفة وتبكى ولكنه لم يبالى،وضربها ضربة ، وافتعل فيها ،وطاحت بطاقته فى المنزل وخرج بدونها وجاء زوج المرأة فى الصباح فوجد أن الحرمة مطعونة فى جنبها ومفتعل فيها وعذرها وسألها وشرحت له الوضع وأخذ البطاقة وعرف أنه صاحبه واستدرجه الى أن خرج به خارج الطائف وسأله لماذا فعلت هذا بزوجتى فقال لست أنا قال وبطاقتك قال له سامحنى ولكن الزوج قتله .

8BM

جريمة قتل قامت بغدر أحضروا الشاب معهم وقدموا له الشاى لأن كان فيه بينه وبينهم عداوة ووضعوا له فى الشاى مخدر فلما تأكدوا أنه تخدر تماما استعملوا السكين لقتله وحضر شاب آخر رأى ما عملوه من جريمة ثم انصرف فذهب الى الشرطة ليبلغ عما رأى ولكن الشرطة لم توصل فى الوقت المناسب فقد أخفوا الجثة ، فلما ألقت الشرطة عليهم القبض سألوهم عن فلان الذى كان معهم فقالوا لهم ان فلان جاء شرب الشاى وراح وعاقبوهم وفرشوهم لكى يعترفوا ولكنهم لم يعترفوا وقالوا لهم نحضر الشاهد فأجابوهم وقالوا لهم أحضروه فلما حضر الشاهد قال بما حصل قالوا هذا الشاهد كذاب بيننا وبينه عداوة قال الشاهد حلِلوا الشاى وأعرفوا - اذا كان فيه شئ أو لا-وحلّلوا الشاى ووجدوا به مخدر وعرفوا انهم الذين قتلوه وأعدموهم -

6BM

هذا الزوج يحضر دائما متأخر عن البيت ولا يهتم بزوجته وأبنائه واستمر مدة من الزمن، وذات ليلة انتظرته زوجته فلما حضر قالت له حرام عليك أنت تترك أبنائك دون أن تساعدهم وتوجههم الى الطريق الصحيح، ثم رد عليها قائلا أنا عندى شغل أنا ما افضى، مانا فاضيلك ولعيالك وهو كذاب لأنه يروح مع أصحابه يسكر ويتعامل بالمخدرات ثم قالت له زوجته سوف أضع حدا لهذا الوضع يا تطلقنى يا تهتم بأبنائك وتجلس معهم وهؤلاء الاصحاب الذين تجلس معهم وتسكرون مع بعض وواجهته بالحقيقة كلها وأخذ يفكر فيما قالته زوجته ثم تاب وقال من اليوم لن أتأخر من بعد اليوم ولن أتعامل مع المخدرات ففرحت زوجته .

17BM

هذا الولد متعقد فى الحياة وأبوه لما يطلع برا يقفل الباب على الولد ولا يسمح له بالخروج الى الشارع فصار الولد يربط الحبل فى الشباك من الدور الثالث ويدليه وينزل منه الى أصحابه وكانوا أصحابه جميعهم طيبين ولما يأتى الى أبيه لكى يستسمحه بالخروج يقول له انك تمشى مع ناس يسكرون ويلعبون القمار وليسوا طيبين لو ثانى مرة تخرج الشارع أضربك وأذبحك وأخذ يهدده كما فكر الولد أن يهرب من المنزل ولما استشار أصحابه قالوا له مهما يكون فهذا والدك ولما قص لهم القصة قالوا له مهما كان فلابد لك من الصبر ونحن مقدرين موقفك وانت اذا أخذت شهادة سادسة فقدم فى العسكرية واطلب نقلك الى جدة أو مكة ولا تجلس فى الطائف ، فوافق على رأى أصحابه .

4

كان فيه شابان شاب وفتاة يحبان بعض فصاروا يخططون كيف يحققون أحلامهم وقام الشاب بتأجير شقة وشراء كل ما يستلزم من أثاث المنزل وحاجيات الزواج كل هذا وأهلهم لا يعلمون شيئا ثم قال الشاب للفتاه أنا سوف أحضر والدى الى أهلك لكى يخطبك من أبيك ففرحت الفتاة ثم ذهبا الى السيارة فركبا فيها ووصل

الشاب والفتاة الى المنزل ثم ذهب الى أهله وأخذ ينتظر والده ولما حضر
استشاره وقال له أبوه لا أريدك أن تتزوج بنت فلان،وقال الشاب لماذا لا تريدني
أن أتزوجها وما هى الاسباب قال الاسباب هى انهم ليسوا من مستوانا فنحن أغنياء
وهم فقراء،فرد الشاب قائلا لأحد غنى سوى الله وطرده أبوه من المنزل وقال له
لأنت ابنى ولا أعرفك،وذهب الشاب الى أبو البنت وقص عليه القصة وانبسط منه
وزوجه البنت على سنة الله ورسوله

14.

كان شخص عاقل طيب وكانوا آصحابه شريرين وهو لا يعلم عنهم شيئا حيث أنه
كان يعتقد انهم طيبين،وذات يوم جلس اليهم وقالوا له لماذا انت حالتك كده
فقير ولا تعطى أولادك نقود لكى يذهبوا بها الى المدرسة،فقال لهم ان الراتب
قليل وعلى قد الحال ثم قام واحد منهم وقال هل أدلك على الطريقة التى تكسب
منها قال دلنى قال تشتغل معنا فسأله وماذا تشتغلون قالوا ان فلان صديقنا عنده
مال كثيرا فى الخزنة،وقالو له احنا ندخل من الشباك فاذا وجدناه نكذب عليه
ونقول له لقينا الباب مفتوح ودخلنا ولكنه لم يوافق فى بادىء الأمر وأخذوا
يقوونه حتى وافق،ثم ذهبوا الى المنزل ودخلوا وفكوا الخزنة ولما شاهدوالنقود
اخذوا الخزنة بأكملها ولما خرجوا قال لهم اعطونى مثل ما لكم قالو له انت
لم تفعل شيئا ولكنك مشيت معنا فقط فيأخذ كل واحد منا أريد منك فقال لهم سوف
أخبره بما حصل ولا نرجع الى السرقة مرة أخرى وتاب الى الله أمامهم،فتشاوروا
لقلته ثم هرب وذهب الى زميله الذى سرقوه وقال له لقد سرقت المال أنا وأصحابى
الذى تعرفهم انت فقال له صاحبه لماذا فعلت هذا وقص له القصة وعذره ونصحه
ألا يجلس مع الشريرين ومن يعاشر الشريرين ٢٠ يوم صار منهم ثم بلغوا الشرطه
وألقوا القبض على المجرمين ثم عاد الرجل الى بيته وحمد الله وشكره .

صورة عن حياة الجانح :

العمر ١٥ عاما ـ متوسط الذكاء ـ منقطع عن الدراسة بعد السنة الخامسة الابتدائية ـ الحالة الاقتصادية للأسرة طيبة ـ كثير التمرد على أسرته ـ يشكو من صرامة وقسوة الوالد ، دخل دار الملاحظة لقيامه باغتصاب شخص أصغر منه .

نموذج لاستجابة طالب على اختبار TAT

قصة 3 BM

لقد كان هذا الشاب فى سعادة فى أول العام الدراسى وبدأ فى اللعب واللهو ولم يستذكر دروسه وقد مر به مواقف صعيبة وهو حزين فلم يبدأ الدراسة بالجد وانما بدأها باللعب وعندما تقدم فى الدراسة وهو على حالة لم يغير منه ولم ينظم وقته وبدأت تقرب الامتحانات للنصف الأول ولم يكن مستعدا لهذا الامتحان وقد كانت نهايته أن حزن وتأسف على ما فاته من الوقت ولم يستعد للامتحان وكانت نهايته الرسوب .

قصة 13 BM

هذا الولد كان يعيش سعيدا وفرحا ثم تأتى حادثة خصام مع أمه فتغير من بيئته وحالته التى قد كان عليها ومن وضعه المادى والمعنوى لأنه لم يحسب له حساب وكان هذا هو نتيجة الضياع وقد وجد أمه وبدأ الحياة من جديد .

قصة 1

هذا ولد بعد العناء الذى يجده من مدرسته لابد له من بعض الوقت يقضيه فى بعض الهوايات وهو يفكر فى أى شىء يتسلى به وقد فكر فى تعلم العزف على الكمان وهو يفكر كيف تعمل هذه الآلة وكيف يستطيع العزف بها وليس عنده مبدأ عنها ولكنه تعلم العزف عليها وصار عازفا ممتازا .

قصة 7 BM

هذان أب وأم يجمعهم سعادة أبناءهم ودائما يقفون مع أبنائهم مواقف خالدة ويساعدونهم على قدر استطاعتهم وهنا يبدو أن أحد أبناءهم حزين ومهموم

يساعده على حل مشكلته فقد تكون مشكلة دراسية أو حزن فالأب يحاول ارضاء ابنه وقد تخلص الابن من مشكلته وذلك بفضل الأب .

قصة 13 MF

لقد كان هذا الولد سعيدا فى حياته مع والدته التى كانت تملى عليه حياته سعادة وهناء وقد جاءها المرض وبقيت على فراش الموت والابن حزين على أمه التى كانت تعطف عليه وقد ماتت أمه فحزن وتأسى على موتها وبدأ بحياة التعاسة مدة من الزمن فتخلص منها وبدأ الحياة من جديد .

قصة 8 BM

هذا شخص يعيش حياة كلها قتل وسلب أموال الغير لأنه تعود على ذلك عن طريق جلساء السوء وقد يصيب انسان سعيد مع أولاده بالسوء فيهجم عليه ويقتله ويسلب أمواله ويضيع أولاده وسوف يقضى هذا الشخص حياته فى السجن .

قصة 6 BM

هذا انسان سعيد مع والدته جدا،وقد أتت منه كلمة عليها تأسف على قولها وهو يبدو حزين على ما قال وهو يحاول ارضاء والدته بشتى الوسائل لأن فضلها عليه كبير جدا وهو يريد أن ترضى عنه ويعود التفاهم والسعادة بينهما وقد رضيت عنه .

قصة 17 BM

هذا الانسان يحب اللهو الذى ليس فيه فائدة ولا يعود بالنفع بل العكس فعندما يتعلم تسلق الجبل ويجيد فى التسلق فقد يؤدى ذلك الى ضياعه بأن يستغل هذه اللعبة ويبدأ فى السرقة وتسلق المنازل وسلب أموال الناس وقد تؤدى الى ضياع حياته ويعيش بقية حياته فى السجن .

قصة 4

هذا انسان يعيش الحياة من آجل السعادة فهو يعمل ويجتهد من آجـل أن يصبح له بيت وزوجة وأبناء لكى تمتلى عليه حياته سعادة وبهجة وتخرجه من الهـم والتفكير وتنسيه متاعبه وتحمل المشاق التى يواجهها فى حياته .

قصة 14

هذا شخص يعيش فى ظلام وظلال ويبقى على هذا الحال الى أن آتى يوم ابتعد عن كل طريق يؤدى الى الظلال والضياع وبدأ بالخروج من هذه العادة السيئة الـى العادة الحميدة والافعال الكريمة ويعمل فى اخلاص ويبدأ يخرج من الظلمات الـى النور ويرى الحياة .

صورة عن حياة الطالب :

طالب بالمرحلة الثانوية ـ عمره ١٧ عاما ـ بالصف الأول الثانوى ـ متوسط الذكاء ـ ومتوسط التحصيل ـ والده يعمل نجار ـ حالتهم الاقتصادية بسيطة ـ علاقاته الاجتماعية طيبة .

مراجع البحث

المراجع العربيــة

١ ـ د. أبو حطب ،فؤاد وآخــرون : تقنين آختبار المصفوفات المتابعة علــى البيئية السعودية ، مركز البحوث ، كليــة التربية ،جامعة الملك عبد العزيز ، مكــة المكرمة ، ١٩٧٩ م .

٢ ـ د. أبو الخير ،طه والعصرة منير : انحراف الأحداث ،الاسكندرية ،١٩٦١

٣ ـ أبو السعد ، كمال الجنــدى : انحراف الأحداث ، دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٧١.

٤ ـ أتوكلينبرغ ،ت حافظ الجمالى : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الحيــاة ، بيروت ، ١٩١٧.

٥ ـ أراجيل ،ميشيل ،ت عبدالقادر ابراهيم : علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعيــة ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٧٨ .

٦ ـ د.أسعد ، ميخائيــل : علم الاضطرابات السلوكية ، الأهلية للنشر، بيروت ، ١٩٧٧

٧ ـ د. الأشول ، عادل عز الديــن : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الأنجلــو ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

٨ ـ الانصاري ،جمال الديــن (ابن منظور) : (٦٣٠ ـ ٧١١ هـ) لسان العرب ج ٢ ، الدار المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ

٩ ـ الانصاري ،جمال الديــن (ابن منظور) : (٦٣٠ ـ ٧١١ هـ) لسان العرب ج ٣ ، الدار المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ

١٠ـ د. الدباغ ، فخــرى : جنوح الأحداث ، دار الكتب للطباعه ،الموصل ، ١٩٧٥ .

١١ـ د. الدورى ،عدنــان : أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامــى ، الكويت ، ١٩٧٢

١٢ ـ د. الـراوى ، محمد : عقدة أوديب وآثرها فى الاجرام ، مجلة علم النفس ، مجلد ٣ عدد ٠ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

١٣ ـ الرويتى ، محمد أحمد : سكان المملكة العربية السعودية ، دار اللواء ، الرياض ، ١٩٧٩ .

١٤ ـ د. السيد ، فؤاد البهى : علم النفس الاجتماعى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨١م

١٥ ـ د. السيد ، فؤاد البهى : علم النفس الاحصائى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

١٦ ـ د.الشاذلى ، حسن : الجنايات فى الفقة الاسلامى ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .

١٧ ـ د. الشرقاوى ، أنور : انحراف الأحداث ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .

١٨ ـ د. العصرة ، منير : انحراف الأحداث ، المكتب المصرى للطباعة ، الاسكندرية ، ١٩٧٤م .

١٩ ـ د. القاضى ، يوسف : الارشاد النفسى ، دار المريخ ، الرياض ١٩٨١م

٢٠ ـ الكتانى ، ادريس : ظاهرة انحراف الأحداث ، مطبعة التومى ، الرباط ، ١٩٧٦م .

٢١ ـ د. المغربى ، سعد : انحراف الصغار ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

٢٢ ـ د. المغربى ، سعد : الفئات الخاصة وأساليب رعايتها ، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

٢٣ ـ الياسين ، جعفرعبدالأمير : أثر التفكك العائلى فى جنوح الأحداث ، عالم المعرفة ، بيروت ، ١٩٨١م .

٢٤ ـ د. أنيس ، ابراهيم وآخرون : المعجم الوسيط ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م .

٢٥ ـ ايكهورن ، أوجست ، ت سيد غنيم : الشباب الجامح ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٤م .

٢٦ ـ باركرز وادمر،عرض عوض صالح : دراسة مقارنة عن جناح الأولاد والبنات ، المجلة القومية الجنائية ، مجلد ٧ ، عدد ١، المركز القومى للبحوث الجنائية ،القاهرة،١٩٦٤م

٢٧ ـ د. بهنام ، رمسيس : الاجرام والعقاب ، منشأة المعارف ،الاسكندرية ، ١٩٧٨م .

٢٨ ـ د.بيرت،سيرل . عرض يوسف صبرى: الجانح الحدث ، المجلة الجنائية القومية ، مجلد ٢ ، عدد ١ ، المركز القومى للبحوث الجنائية ، القاهرة ، ١٩٥٩م .

٢٩ ـ تايمز ،نويل ،ت غريب محمدسيد : علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، ١٩٨١م .

٣٠ ـ د. ثروت جلال : الظاهرة الاجرامية ، مؤسسة الثقافةالجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨١م .

٣١ ـ د. جابر ، ساميه محمد : الانحراف الاجتماعى ،دار المعرفة ،الاسكندرية ، ١٩٨١م .

٣٢ ـ د. جرجس ،صبرى : الجريمة السيكوباتية بين الطب العقلى والقانون ،مجلة علم النفس ، مجلد ٤ عدد ٢ دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

٣٣ ـ د. جلال ، سعد : أسس علم النفس الاجتماعى ،دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٣٤ ـ د. جلال ، سعد : الأمراض العقلية والعصبية ، مكتبة المعرفة الحديثة ، الاسكندرية ، ١٩٨٠م .

٣٥ ـ د. حسن ، محمود : مقدمة فى الرعاية الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٣٦ ـ د. حسن ، محمود : دراسة تحليلية لجناح الأحداث فىالاسكندرية ، مركز بحوث الخدمة الاجتماعية ،الاسكندرية ، ١٩٧٣م .

٣٧ ـ د. حمزة ، مختار : عوامل انحراف الأحداث ، مجلة علم النفس ، مجلد ٨ ، عدد ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣م .

٣٨ ـ د. خفاجــــى ، حســــن : دراسات في علم الاجتماع الجنائي ،المدينــة للنشر ، جدة ، ١٩٧٧م .

٣٩ ـ دوركايم ت د. محمود قاسـم : قواعد المنهج ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١م .

٤٠ ـ زهــــران ، حامـــد : التوجيه والارشاد النفسي ،عالم الكتب ،القاهرة ، ١٩٧٧

٤١ ـ زهــــران ، حامـــد : مفهوم الذات والسلوك التربوى للمعلميـن بين الواقع والمثالية ، مجلة كلية التربية السنة الثانية ، العدد الثانى ، جامعة الملـك عبدالعزيز ، كلية التربية ، مكة ، ١٩٧٦م .

٤٢ ـ ستور ، انتونى ،ت أحمد فالـى : العدوان البشرى ، المؤسسة المصرية ، الاسكندرية ١٩٧٥م .

٤٣ ـ سذرلاند . ت.محمود السباعــى : الغدة النخامية كقائد موجه للشخصية ،المجلـة الجنائية القومية ، مجلد ١٠ ، عدد ١ ، مركـز البحوث الجنائية ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

٤٥ ـ سوين ،ريتشارد.م ت.أحمد سلامة : علم الأمراض النفسية والعقلية ،دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٤٦ ـ د. عــارف ، محمـــد : الجريمة والمجتمع ، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٧٥م .

٤٧ ـ د. عبيـــد ، رؤف : مبادئ علم الاجرام ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٧١م .

٤٨ ـ د. عثمان ، ســيد أحمـــد : علم النفس الاجتماعى والتربوى ج ١ ، الانجلو، القاهرة ، ١٩٧٠م .

٤٩ ـ د. عــزت ، عبد العزيــز : الجريمة وعلم الاجتماع ،مجلة علم النفـس ، مجلد ٧ ، عدد ١ ، دار المعارف ، القاهـرة ، ١٩٥٢م .

٥٠ ـ د. عكاشـــة ، أحمـــد : الطب النفسى المعاصر ، الانجلو، القاهرة ، ١٩٨٠م

٥١ ـ د. عودة ، عبد القـــادر : التشريع الجنائى الاسلامى ، دار التــراث ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

٥٢ ـ د. عيسى ، محمد طلعت وآخرون : الرعاية الاجتماعية للاحداث المنحرفيــن ، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

٥٣ ـ د. عيسوى ، عبد الرحمـــن : سيكولوجية الجنوح ،منشأة المعارف، الاسكندرية ، بدون تاريخ

٥٤ ـ د. غيث ، محمد عاطـــف : المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى ، دار، المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

٥٥ ـ فالون ، هنرى .ت د. يوسف مراد: أثر الآخر فى تكوين الذات ،مجلة علم النفس ، مجلد ٢ ، عدد ١ ، دار المعارف ، القاهـــرة، ١٩٤٦م .

٥٦ ـ فريد لاندر. عرض فرج أحمد فرج : الجناح الكامن ، المجلة القومية الجنائيـة ، مجلد ٧ ، عدد ٣ ، المركز القومى للبحـوث الجنائية ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

٥٧ ـ د. فهمــــى ، مصطفــــى : علم النفس الاجتماعى ،مكتبة الانجلو، القاهـرة ، ١٩٧٥م .

٥٨ ـ د. فهمــــى ، مصطفــــى : التوافق الشخص والاجتماعى ، مكتبةالخانجى، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٥٩ ـ قوس ، جورج دى.عرض سمير نعيـم : بناء الاسرة وتكوين الجناح ، المجلة القوميـة الجنائية ، مجلد ٧ عدد ١ ، المركز القومـى للبحوث الجنائية ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

٦٠ ـ كريز ، محمـــــد أحمـــد : الرعاية الاجتماعية للاحداث المنحرفين ، مطبعة الانشا ، دمشق ، ١٩٨٠م .

٦١ ـ لابين ،دالاس .ت فوزى بهلـــول : مفهوم الذات ، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٨١م .

٦٢ ـ محمد ، نجيــــه أسحـــق : البغاء وسيكولوجية الشخصية ، رسالة غيـر منشورة ، قسم علم النفس ،جامعة عين شمـس، القاهرة ، ١٩٨٣م .

٦٣ ـ د. مرسى ، كمال ابراهيـــم : القلق وعلاقته بالشخصية فى مرحلة المراهقة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٤٧م.

٦٤ ـ د. مليكه ،لويس كامل وآخـرون : الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى ، ط ٣، دار النهضة ، القاهرة ،بدون تاريخ .

٦٥ ـ د. مليكة ،لويس كامل : قراءات في علم النفس الاجتماعي ، الجزء الأول ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٥م

٦٦ ـ د. مليكة ، لويس كامل : قراءات في علم النفس الاجتماعي ، الجزء الثاني ، الهيئة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة . ١٩٧ /أ

٦٧ ـ د. مليكة ، لويس كامل : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٩٧٠ /ب

٦٨ ـ د. مليكة ، لويس كامل : مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، نماذج التصحيح وجداول نسب الذكاء والدلالات الاكلينيكية ، مكتبة النهضة ، المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

٦٩ ـ د. منصور ، محمد جميل : قراءات في مشكلات الطفولة ، تهامة للنشر ، جدة ، ١٩٨١م .

٧٠ ـ موريس ، تيرنس .عرض سمير الجنزوري : مناطق الجناح ، المجلة القومية الجنائية ، مجلد ٦، عدد ١ ،مركز البحوث الجنائية ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

٧١ ـ نايل ، كمال الدين : العدوان ، مجلة علم النفس، مجلد ٧ ، عدد ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٧ ،

٧٢ ـ د. ياسين ، عطوف محمد : مدخل في علم النفس الاجتماعي ،دار النهار ، بيروت ، ١٩٨١ م.

٧٣ ـ احصاءات وزارة الداخلية من عام ٩٤ الى عام ١٤٠١ هـ .

٧٤ ـ مجموعة لوائح وكالة وزارة العمل والشئون الاجتماعية

٧٥ ـ سجلات دار الملاحظة الاجتماعية بجدة .

٧٦ ـ تقرير دار الملاحظة بجدة لعام ١٤٠١ هـ .

1. Atkinson R. C., Atkinson R. L. and Hilgrad E. R. 1975: Introduction to psychology, Harcourt Brace Jovanovich, Inc., New York.

2. Bellak, L. (1954): The T.A.T. and C.A.T. in clinical use, New york, Grune and Stration.

3. Bississo. S. and El-Ani, S. (1953): Comparative Survey of Juvenile Delinquncy,(part V) (Middle East), United Nations, Department of Social Affairs, Division of Social Welfare, New York.

4. Clark, M. (1974): "Troubled Children, The Quest for Help" Newsweek, April 18th

5. Delmar 1971: Developmental Psychology Today, CRM Books, California.

6. Erikson, E. H. Identity: Youth and Crisis, New York : Norton, 1968.

7. El. Farsy F. (1978): Saudi Arabia: a case study in development, Stacey international, London.

8. El-Sendiony M. F. (1981) a- : The Effect of Islamic Sharia on Behavioral Disturbances in The Kingdom of Saudi Arabia, Makkah Printing & Publishing Company.

9. El-Sendiony M. F. (1981)B :"Degrees of Interpersonal Aggression Among Talented Boys", Faculty of Education Journal, Vol. 1.7.

10. Freud, A. (1964): Adolesconce as a Developmental Distur-Bance" in G. Kaplan and S. Lebovici (Eds) Adolescens : Psychological Precpectives, New york. Basic Books.

11. Gillibrand M. (1977): "Report and Proposal on Mental Health", Unpublished, Stanford Research Institute.

12. Girgis in Racy J. (1970): Psychiatry In the Arab. East, Acta Psychiatrica Scandinavica, Supplement 211.

13. Hall, G. S. (1904): Adolescence, New York. Appleton.

14. Hamza, M. (1953): The Dynamic Forces in the Personalities of Juvenile Delinquents in the Egyptian Environment, British Journal of Psychology, 44, 330.

15. Hardt, H. & Bodine G. (1965): Development of Self-Reporting Instruments in Delinquency Research: A Conference Report, Syracuse University Press.

16. Livin, M. and Sarri, R. (1969): Juvenile Delinquency, A Comparative Analysis of Legal Codes in the United States, "Ann Arbor".

17. Murray H. and the staff of the Harvard Psychological Clinic (1945 and 1971): "Thematic Apperception Test", Manual, published in the united states of America.

18. Nelson Cynthia (1967): " Analysis of world view in a mexican peasant village: An Illustration", Social Forces, Vol. 46, No. 1

19. Norman H. Nie & Others (1975): Statistical prokage For The Social Sciences Second Edition (spss), McGraw Hill Book Company, New York, London.

20. Platt, A. (1969): "The child Savers-The intervention of Delinquency, Chicago, University of Chicago press.

21. Powers, E: "An Experiment in prevention of Delinquency" in M. W. Riley (1963): Sociological Research I: A case Approach, Harcourt, Brace & World, Inc. New York.

22. Riley M. W. (1963): Sociological Research I, A Case Approach, Harcourt, Brace and World, Inc. New York.

23. Rosemary S. and Bradley P. (1980): Juvenile Aid Panels : An Alternative to Juvenile Court processing in south Australia," Crime and Delinquency, A publication of the National Council on Crime and Delinquency, Vol. 26, No. 1

24. Shaw (1966): "The Jack-Roller; A Delinquent Boy's Own Story", Chicago, University of Chicago press.

25 . Wolfgang, M. and Selin. (1969): (Eds) "Delinquency , Selected Studies", New York, Wiley.

26 . Zeleny, L. (1947): Selection of Compatible Flying Parteners", The American Journal of Sociology: 3:5.